كتاب ايضاح شرح افصاح الشيخ

ايا صوفيه

٤٤٥٠

يازمه
١٤١

هذه مجموعة لطيفة في بيان قواعد النحوية
وفي دقائقها وحقائقها
ويجب ضبطها لطالبها
...

من المحكمات الوقف
عفي عنه

اصلاح عمرو الصالح

ثم انتقل الى ملك الفقير الى الله
العبد الجاني اسماعيل ابن ...
... عفى الله عنهما
في سنة ١٠٤٥

ما اجاره الدهر الى الفقر وحدي
عفي عنه

عفو الله داذنه
١٤٤

استصحبه الفقير الى الله المنعم
... الحاج محمد آدم ...

الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

ثم انتقل الى ملك الفقير الى الله
العبد ... يوسف ابن عبد الله
عفى الله عنهما في سنة ١٠٦٣

٤٤٢٥٠

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم
مالك البر والبحر خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان ... وقفا صحيحا شرعيا
حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف
الحرمين الشريفين عفي عنهما

الحمد لله الذي علمنا لسان العرب • والشكر لله
الذي اعطانا الفهم والطلب • والصلوة والسلام
على رسوله محمد الذي اعجزهم بالفصاحة والبلاغة
في اعلى الرتب • وعلى آله واصحابه الذين تعلموا
منه العلم والادب • اما بعد فهذا المختصر في شرح
ديباجة الافصاح • اخذته من الكتب المعتبرة
وسميته بالايضاح • واسئل الله تعالى
ان ينفع به جميع الرجاح • انه هو الجواد الكريم
الفتاح • وان يجعله ذريعة الى التحقيق
للقواعد والمسائل • وتدقيق البراهين والدلائل
وتحصيل الكمالات والفضائل • انه مجيب دعوة السائل

ثم اني لم ار بقلة بضاعتي في العلوم العربية
بل معرفة بعدم استطاعتي في الفنون الادبية
لكن توكلت على الله الفياض الوهاب • ثم اردت
ان اشرح ديباجة الكتاب • ومن يتوكل على
الله فهو حسبه في كل باب • ومن يدع الله
يستجب دعاءه بلا ارتياب • حيث قال رب العزة
ادعوني استجب لكم في كتابه المستطاب
فاني ادعوه فاقول اللهم استجب دعائي
وهب لي سبيل الصواب • واجعلني لنظم
هذا المختصر مأجورا • وذنب من يذكرني
بخير الدعاء مغفورا • وسعي الناظر فيه
مشكورا • وعمل الكاتب مبرورا • وعلم المتعلم
به موفورا • وقلب المتعلم به مسرورا • كي نسبحك
كثيرا • ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا • فاعرف
الاستفادة • وهذا الكتاب [illegible]

فاتحة الكتاب وها انا اشرع في المقصود
واستمد من مفيض الخير والجود فاقول ومن الله
التوفيق وبيده ازمة التحقيق قال الشارح
ترحما سقى صداه للرسالة وجعل مثواه دار السلام

الحمد لله ابتداء كتابه بالتسمية والتحميد على هذا
المنوال اقتداء بكتاب الله الكبير المتعال
وعملا بالاجماع الوارد على هذا الحال وثانيها
بحديثي رسول الله ذي النوال والتعارض
بينهما مدفوع بتوفيق اهل الكمال فاخذ
عن الجدال القيل والقال فاذا اعلمت لا
الصلاة يا صاحب الفضل والكرم علمك الله
ما لم تعلم ان الباء في بسم الله للمصاحبة كما هو مختار
صاحب الكشاف والظرف مستقر حال من فاعل الفعل المحذوف
والمعنى بسم الله ابتدأ او اتبرك كما هو مختار القاضي البيضاوي

والظرف لغو متعلق بالفعل المحذوف وتقديره باستعانة
اسم الله ابدأ وتقدير معمول على العامل هنا للاهتمام
والاختصاص او الظرف المذكور على خبر مبتدأ
المحذوف اي ابتدائي بسم الله ثابت والجملة فعلية كانت
او اسمية مستأنفة لا محل لها من الاعراب وتنقسم نعتا
على بيان تحقيقا باذن الله الوهاب والظرف المستقر هو
الذي حذف عامله وجوبا وهو مستقر فيعمل عمله ويكون
له محل من الاعراب اذا وقع خبرا او صفة او حالا
ما اذا وقع صلة للموصول مثال الخبر زيد في الدار
فان مجموع الجار والمجرور فيه ظرف مستقر وقع خبرا
فيكون في موضع الرفع ومثال الصفة والحال مثل رأيت
رجلا كائنا قبلك قرينة فان الظرف فيه صفة بعد صفة
او حال منه لو وقع بعد نكرة غير محضة فيكون في موضع النصب
ومثال الصلة كقولك الذي في الدار كريم فان الظرف وقع
في الدار صلة للموصول فلا محل له من الاعراب كما تحقق في محله

تمامه في علم النحو وهذا الظرف يقع مفعولاً فيه
كما في المثال الأول فانه وقع فيه خبراً والخبر مقصود وقد يقع
فضلة فيه كما في المثال الثاني فانه وقع فيه بياناً للمفعول عن
الوصفية والحالية ويقع فضلة فيكون من باب الفضلة
ايضاً وانما سمي هذا القسم من الظرف مستقراً لانه
معنى عامله فهم منه فقط والظرف مستقر يقع الفاعل في الحقيقة
والانه يصال اي مستقر فيه فحذف الجار فانقلب الضمير
ثم استكن في الصفة على نمط قولهم المال مشترك اي مشترك فيه
وعامل الظرف المذكور يقدر من افعال العامة كالكون
والحصول اذ لم يوجد قرينة الخصوص واما اذا وجدت
فتقدير الخاص اولى لانه اكثر فائدة كما لا يخفى على من يعرف
من الكلام عباراته والظرف اللغو هو الذي لم يجد فيه ما قلنا
ولذا سمي به لانه لم يكن له محل من الاعراب لانه يقع فيه
بالاعراب اذ يجيء عامله الجار والمجرور في قولنا مررت بزيد ظرف
لم يقع موقع العامل المقدر الذي له الاعراب فالاصح انه قال

مررت بزيد وهو ممتنع ان يكون المجرور في محل النصب
مفعول به لمررت بواسطة الجار اذ الفعل يتعدى بالباء
جاوزت والقول بأن مجموع الجار والمجرور مرفوع المحل
او منصوب بمحل تسامح وانما سمي هذا القسم من الظرف لغواً
لانه فضلة في الكلام ولانه ملغى من جهة العمل بخلاف
اصلاً لا في الظاهر ولا في الضمير وعامل هذا الظرف
يكون خاصاً مثل المثال المذكور وقد يكون عاماً نحو زيد
حاصل في الدار ويجوز ان يكون مذكوراً كالمثال المذكور
وقد يكون محذوفاً كما عرفت في بسم الله تحقيق
هذا البحث على هذا التحرير من خواص هذا المختصر
وتفصيله في ارشاد في شرح تعريف الكلمة على ما
التنوير باذن الله العلي الكبير اعلم يا لطيف
الجسم علمك الله ان الاسم اصله سمو عند البصريين
بسكون الميم كقفل وقنو حذفت الواو وبني على
لكثرة الاستعمال وادخلت عليه همزة الوصل ابتداء

ويشهد له تصغيرهم إياه على سُمَيّ وسميت وجمعه
على وزن افعال لغة فيه وما قيل من أن هذه الكلمة مقلوبة
قلب مكاني بحيث أخرت الواو من أولها إلى آخرها بعد
حذف الكوفيين فإن ايضا البدلاء ضرورة وقع بعد عن
في أنواع تصاريف الكلم فإنه لا توجد كلمة خولف
وفي جمعها وتصغيرها وسائر تصاريفها كيف وشأن الجمع
والتصغير رد الكلمة إلى أصلها واشتقاقه من السمو
رفعة للمسمى وأصله عند الكوفيين وسم على وزن وجه
الواو ومنه تعالى الكبير وعوض عنها همزة الوصل
بجعل منقلبها على لم يتجاوزه إذا جعل من السمو فإنه
كثرة الإعلال واشتقاقه من السمة علامة للمسمى
همزة الوصل لم يتعهد داخلة على ما حذف صدره في كلام العرب
فإن كان كثرة الإعلال أخوف من ارتكاب ... التكلف
ثم أدخلت عليها الباء فصار باسم ثم حذفت الهمزة في الخط
لكثرة الاستعمال وهي سنة للتخفيف ولذلك تثبت لعدم استعمالها في

أخرى في قولك بسم الله تعالى في الفعل ومضافا إلى
أخرى في باسم ربك وطولت الباء عوضا عنها ودلالة عليها
كونها لتشابه ... تعظيما لها ومد السين في الكتابة
للتمييز تفخيما له والاسم هنا صلة لدفع توهم اختصاص
ابتداءه تعالى بلفظ الله فقط فإن القائل إذا قال بالله
أبتدئ فمعناه بهذا الاسم أبتدئ وإذا قال باسم الله
فمعناه باسمه تعالى أبتدئ فإن المقصود التيمن
أن هذا الاسم في مشرب التحقيق علم خاص للذات المستجمع
الموصوف بالألوهية والربوبية وسائر النعوت والصفات
الوجوبية سمى به تعالى نفسه ثم عرفنا فإضافة
الاسم إليه من قبيل إضافة العام إلى الخاص الرحمن
العام فضل عن الخاص أيها الولي الكريم
اسم الرحيم الرحمن الرحيم
إلى ... رحمة ومعنى الرحمة في الأصل العطف
والرقة والمراد بها ههنا الإنعام

ومر الترتيب على الحسب فان قلت اذا العطف على عاما
عليهم فاحسن اليهم فالاول ابلغ من الثاني لان زيادة
تدل على زيادة المعنى نحو يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم
الاخرة وحيا او بلغ التاخير كقولهم عالم نحرير والاول انه
ههنا ونحن خصصنا بمعنى كل البلاغة قدمنا ان يقال فتدبره
بذكر العلم الذي هو لفظ الجلالة بتجاوز الثاني فانه يرحمني
بمعنى وههنا نعم في الوسط او في شائع في اول ومن فيه
والالف من الرحمن في الخط تخفيفا ومن حذف في الرحيم
خوفا من اللبس بالرحيم فاجرى هما على الثم انعتا ان الله
على وجه الثناء فائدة الشكاية في الشرح حتى تخصيصه بالنعت لاجماعها
فيه ايضا حتى يوضح تجري الرحمن الرحيم على الله كثير
صفة التمجيد المدح والتعظيم او الرحمانية والرحيمية
الصفات الحمية وفي الفاضل الزمخشري في مغني اللبيب
الرحمن بدل من الله نعت له والرحيم نعت للرحمن لا نعت لله
سيما اذا وقعت صلة على النعت والاول كالدليل

ثم الدال تجري على ما قبله الرحمن مما اعتاده تقديم
عن الطبع كقولهم عالم نحرير وجواد فياض منجم ومعانيه
لكن الرحمن صفة مختصة كثيرا عن تابع نحو الرحمن علم القرآن
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن
قالوا وما الرحمن انتهى كلامه ويجوز نصبها على المدح
فعل واجب الحذف مثل اعني او امدح وارتفاعهما على المدح
ايضا بتقدير مبتدأ او هو واجب الحذف نحو هو مدح
على لفظ المجهول واغاز جنس في فصل الابتداء ههنا لبعد
ان المنصوب والمرفوع كان في الاصل صفة ثم قطع
لقصد المدح فلو ظهر الفعل والمبتدأ لم يتبين انه
وفي على ههنا حال المنصوب والمرفوع على الله والرحيم وكل
متصل او انه منقطع عما قبله فرجعنا الرحمن اقوى
دون المعنى حيث يفيد المدح وههنا فان قلت الفرق
بين المدح بالصفة الموصولة وبين المدح بالصفة
المفصولة قلنا ان الوصف اصل في الاول والمدح تابع

لم يرد في الثاني على العكس وتجد في اختصاصه بهذا الكلام
وتمام هذا المقام في بيان بسم الله الرحمن الرحيم
الملك الكريم واعلم ان البسملة مشتملة على لفظ الله
دال على ذات الصانع صريحا وعلى صفاته التزاما
ايضا على لفظي الرحمن الرحيم لكنها تدل على صفات الصانع
صريحا وعلى ذاته التزاما وانما اطنبنا الكلام في
المقام رعاية الاحرار الى اجمال المرام عن جميع ابناء الجنس
اعطاكم الله علم الغرض انه قال الفاضل الرومي
بان كمال باشا نور الله قبره في تفسير سورة الفاتحة
هو المدح والوصف بالجميل واختصاص الحمد بالله تعالى بعضهم
عن ذلك قول عائشة رضي الله عنها نحمد الله لا نحمدك وقول
علي رضي الله عنه احمد من احسن الى
يدي علي ونحو ذلك الله تعالى على
مقاما محمودا او قول العرب في مثل السائر عند الصباح
يحمد القوم السرى ومن هنا تبين ان المحمود لا يلزم ان

ان يكون فاعل الحامدية فضلا ان يكون مختارا فيه كما توهم
وان نوقش فيما اورد في بين الحمد والمدح بصحة تعلق المدح
بالجماد دون الحمد ولعله وهم وان تضح ان
افعالهم في هذا المقام الكلام في الحمد اللغوي والعرفي
ونقول بعون يسير بنقل الصريح وان اريد الصحيح
من قبلهم عدم اختصاص الحمد به تعالى فانما حمل التعريف على
الجنس دون الاستغراق فنشا ومن اراد وهو مقتضى مقام
الخطاب تخصيص حقيقة الحمد به تعالى او فرد
الثابت لغيره تعالى والفضل الحفل الحقيقي
عند كون التعريف للجنس فرد الاستغراق لا انه يكون
عرفيا كما في جميع امثل الصادقين في الحمد مقام الخطاب
استيعاب جميع الافراد فالحق مقتضى المقام الى هنا
كلامه ويفهم من كلام الفاضل المذكور ان الحمد اللغوي
الفاضل سعد الدين التفتازاني في المختصر الحمد هو الثناء باللسان على
قصد التعظيم سواء تعلق بالنعمة او بغيرها والشكر فعل ينبئ عن تعظيم

للنعم لكونه منعما سوا كان باللسان او بالجنان او بالاركان فمورد
الحمد لا يكون الا اللسان ومتعلقه يكون النعمة وغيرها ومتعلق
الشكر لا يكون الا النعمة ومورده يكون اللسان وغيره فالحمد اعم
من الشكر باعتبار المتعلق واخص باعتبار المورد والشكر بالعكس
انتهى كلامه واما الثناء فهو ذكر بالجميل اي الاتيان بما يشعر
بالتعظيم مطلقا اي سوا كان باللسان او بالجنان او بالاركان
وسوا يتعلق بالنعمة وبغيرها فالثناء اعم من الحمد والشكر
ومقابل الحمد الذم على ما نص عليه الجوهري الهجو
ومقابل الشكر الكفران ومقابل الثناء الثلب فالحمد ههنا
اعني الحمد مصدر مبني للمعلوم اعني الحامدية ويحتمل ان يكون مصدرا مبنيا
اعني المحمودية ويحتمل ان يكون المعنى المشترك بين المصدرين
ان يكون الحاصل بالمصدر اعني ستايش وكذلك الباقية
المقام صرح بذلك البعض وحاصلها وقال الفاضل
التفتازاني في المطول التعقيد ان يكون الحمد مصدرا
ان يكون مصدرا مبنيا للمفعول وقال الفاضل الجامي في شرح

في شرح الكافية فالحمد مصدر مبني للمفعول في
الاصل وقال الفاضل عصام الدين في الحاشية التي
علقها على حاشية شرح العقائد للمولى الخيالي كل مصدر له معنيان
وضع لكل منهما الحدث وهو المعنى المصدري والثاني الحاصل
اي الهيئة الحاصلة بالمعنى الاول باعتبار وجودها في الخارج
والثاني يكون موجودا انتهى كلامه وهذا هو قوله عليها
عبارة فليكن بالقبول والاختيار وهو اي الحمد فرق
بالرجاء ومر فلام الجنس والاستغراق على المشهور خلافا
بين صاحب الكشاف والجمهور فذهب الاول الى الاول
والثاني الى الثاني واللام للاشارة الى تعيين بالطرف
علم اللام باب الجميع التعريف ومعناه
والتعيين وهو اما الى نفس الحقيقة ويسمى من حيث الاعتبار
لما صدق عليه من الافراد نحو الرجل خير من المرأة ويسمى
لام الجنس ونظيره المعرف بلام الجنس كاسامة او الى الحصة
الى حصة معينة منه كقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا

فعصى فرعون الرسول ويسمى هذا العهد الخارجي وقد
يعرف على الشخص كزيد او اشارة الى الحصة عند معينة
مثل قوله عز قائلا كمثل الحمار يحمل اسفارا ويسمى العهد
الذهني ونظير المعرفة في المعنى النكرة في الاثبات
او اشارة الى الجميع افراده كقوله عز قائلا ان الانسان لفي
خسر الا الذين امنوا ليكون فرد واستثنائا ان يسمى
المستثنى في المستثنى منه على تقدير السكوت عن ذكره ويسمى
الاستغراق ونظير المعرفة لفظ كل مضافا الى نكرة
مثل قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت فاحفظ هذا الكلام فانه
في كتب المقام وتقديم الحمد على اسم الله ههنا نظرا الى مقتضى
المقام وان كان عكس ذلك اهم نظرا الى اصل الكلام
على ان نفهم المراد من الظرف المستقر اعني ثبت فرع
على انه خبر مبتدا اي الحمد ثابت لله يا قيل التقديم للتعظيم
ان الخبر الذي وقع ظرفا سواء كان ظرف زمان او مكان
او جارا ومجرورا فالحكم الجمهور من النحاة فيه انه متعلق

اي اولى بها بتقدير الفعل فيه مثل حصل واستقر
وحكم ابو علي منهم فيها انه مفرد نحو حاصل ومستقر
وجماعة كثيرة ان الظرف فيه متعلق عامل فيه
والحاصل في العمل هو الفعل فاذا وجب التقدير
فالاصل اولى وجماعة قبل ان الظرف خبر والاصل
في الخبر الافراد والله اعلم بسبيل الرشاد والجملة
يعني قوله الحمد لله [illegible] وقع ههنا [illegible]
مستانفة قصد بها الثناء على [illegible] الكلمة
الى التحميد لله اي على الثبوت [illegible]
هذا المقام على [illegible] بعض الكرام [illegible] العوام
باللطف [illegible] ان الجملة ان نضاف الى الثبوت
يسمى جملة ثبوتية وان نضاف الى التجدد يسمى جملة
تجددية فالذي يفيد الثبوت هو الجملة الاسمية التي
يكون كلا جزئيها اسما نحو زيد منطلق والذي يفيد
نفس التجدد والحدوث هو الجملة التي احد جزئيها [illegible]

الجملة الاسمية المركبة غير الاسمية اذ حقيقة تلك
الجملة ضم اسم الى اسم والاسم على الانفراد لا يدل الا على
الثبوت فقط وكذا على الانضمام وانه يفيد التجدد مضافا
الجملة التي يكون لبعض جزئيها فصلا اذ يكفي في الدلالة على
التجدد لا الزمان لا لما صح بها علية الا ان قرائنها على الثبوت والتجدد
اعني الاستمرار والدوام مضاف الى الاعم الذي هو هو
واذا عرفت هذا علمت ان قول الشيخ عبد القاهر ان الجملة
منطلق على اكثر اثبات الانطلاق لزيد مبني على ان الجملة
نفسها وقول صاحب الكشاف في الحمد لله ان الحمد في الاصل مصدر
منصوب عدل الى الرفع للدلالة على الثبوت والدوام
مبني على ان المقام اعني مقام الحمد ولهذا ذكر
الجامي في الوصل اعني الذي يحقق في موضعه
الذي يدل عليها اداة التعريف وهو حسن على ان
العرفي العطلي ومع صلته على ان استعماله في العرفي
على انه صفة للحمد او منصوب بفعل مقدر او فرع

سواء كانت تلك الجملة فعلية مثل انطلق زيد او
نحو زيد انطلق فانها تفيد التجدد دون الثبوت واما
نحو زيد في الدار فيحتمل الامرين اعني الثبوت والتجدد
بحسب التقدير اعني تقدير الفعل وتقدير اسم الفاعل
في الظرف كما عرفت في باب الاتفاق الذي يفيده الاستمرار
والكلام هو قرينة المقام وتحقيق هذا الكلام
على وجه يحصل المرام هو ان الاسم لا دلالة له على
الزمان ولا تعرض له على التقييد بشيء وانما معناه
الثبوت المجرد عن التعرض لامر زائد عليه فاذا
اطلق لا يفيد بنفسه شيئا غير الثبوت والفعل يفيد
التقييد بالزمان المقتضي للتجدد غير التعرض لامر
زائد على ذلك واما استمرار الثبوت واستمرار التجدد فهو
لغيرهما بنفس الثبوت ونفس التجدد فلا بد في افادتها
ان يكون هناك امر زائد يدل على هذا الامر الزائد
وهذا هو السر في ان نفس الثبوت مضاف الى الجملة

بتقدير هو او عطف على التفضيل الذي ذكر في الرحمن الرحيم
فان قيل ان المعرب محلا هل هو معرب بالحركة او بالحروف
قلنا لو فرض في محل المعرب بالحركة كان معربا بالحركة ولو
فرض في محل المعرب بالحروف كان معربا بالحروف فيجعل الذي
معربا بالحركة محلا ومثل الكذا والذين معربا بالحروف محلا
رغب فعل ماض فاعله اعني هو مستكن فيه راجع الى الموصول
ومفعوله قوله التبيين والنصب تابع للجر كما هو القياس
في جمع المؤنث السالم والفعلية اعني رغب مع فاعل
فيه لا موضع لها من الاعراب لكونها صلة للموصول
وهو مع صلته مقتبس من قول رب العزة الله الذي رفع
السموات بغير عمد اعلم يا راغبا ان الاقتباس في اللغة
تلك الاخذ ... اقتباس في اللغة طلب القبس بفتحتين
وهو شعلة من نار ثم استعير لطلب العلم والهدى وفي
الاصطلاح هو ان يضمن الكلام المنظوم او المنثور شيئا من القرآن
او الحديث او غيرهما بان لا يقال فيه قال الله تعالى قال رسول الله او قال

قال فلان او نحو ذلك فانه اذا قيل فيه ذلك لا يكون
اقتباسا بل نقلا من القرآن وقول كقول ابن نباتة في خطبة
فيا ايها الغفلة المطرقون اما انتم بهذا الحديث مصدقون
فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون ومن امثلته
قول الشاعر قال لي ان رقيبي سيئ الخلق فداره قلت دعني
وجهك الجنة حفت بالمكاره وحفت النار بالشهوات
ومن امثلته قول التفتازاني في ديباجة المطول فان
احق الفضائل بالتقديم واسبقها في استيجاب التعظيم
قال بعض اصحاب الحواشي وهما نثران مقتبسان بينهما
عبارة الامام في نهاية الاعجاز ذكرهما الشارح
المحقق بلا تغيير وتبديل وهي في الاصل عبارة الشيخ عبد القاهر
الجرجاني في خطبة دلائل الاعجاز ... بالمائدة
والموصول ... لسائلك لبيان الموصول ان الموصول ...
او في الاسمي وهو ما ... الموصول ... الصلة
للبيان والعائد ربط الصلة ... الصلة ... ان يكون من

لتعدي الجمل الاربع الخبرية وهي الاسمية نحو الذي ابوه
قائم و الفعلية الصريحة مثل الذي قام ابوه بكر وكذا في
نحو الضارب زيدا اذا الدرهم وما نحو بشر فان اصل
الضرب بالفتحات اصل الثاني الضرب بضم الضاد كما ترى اي
ونحو الباء فكم نحو اللاتي هي المشابهة بالحرف
الحرفي لفظا ومعنى على صيغة الفعل فجعل الفعل المعلوم
في صيغة اسم الفاعل والفعل المجهول في صيغة اسم المفعول
للتقارب في المعنى والظرفية نحو الذي في الدار خالد
والشرطية مثل الذي ان تكرمه اكرمك بشر فاعلم ان
تكون الصلة جملة لان الذي وضع ليجعل الجملة صفة معرفة
وحمل اخواته عليه فان تكون خبرية لان غيرها كالامر
والنهي وغيرهما لا يكون موضحا للموصول قال الفاضل
الشريف في الارشاد واعلم ان المشهور فيما بين النحاة ان
الصلة جملة خبرية وهي في الحقيقة ليست جملة خبرية فهي مجاز فليست
النحو باعتبار ما كان عليه قبل الصلة وقال الفاضل الرومي في

شرح المفتاح ثم انه لا خفاء في كون الصلة جملة
انما الشان في توصيفها بالخبرية والظاهر توجيهها
الى الخبر لكونها في صورة الخبر بلا ان تكون خبرا قبل ذلك
حتى يطلق عليها اسمه باعتبار ما كان عليه وقال الفاضل
المذكور في حاشيته لشرح المطول قوله ولا يلزم منها
ان تكون الخبرية رد للشارح المدقق حيث قال وبيانه
ان الصلة جملة خبرية لم يرد بها انها خبر حال
كونها صلة بل انها كانت خبرا قبل ذلك اي قبل كونها صلة
ويجوز حذف الموصول كما صرح به الشارح الفاضل
مسعود الرومي في شرح قول المصنف في رسالته في
اداب البحث يحتاج اليها كل متعلم حيث قال الى التي
يحتاج اليها كل متعلم وقد يحذف الصلة كما في
قولهم جاء بعد اللتيا والتي اذ خصلتهما الشديدة وهي
الحذف ان الداهيتين الصغيرة المنفهمة من اللتيا
بالفتحات وتشديد الياء لتصغير التي على خلاف القياس

قياس التصغير ان يضم اول المصغر وهذا ابقى
على فتحة الاولية ولكنهم عوضوا عن اوليته بزيادة
الالف في آخره كما فعلوا ذلك في نظايره كاللتيا تصغير التي
والكبيرة المنفهمتين التي المعطوفة على اللتيا بلغتا من فظاعة
شأنهما وشناعة حالهما مبلغا لا يمكن شرحه لفظاعتهما على
ربطا لتنبيه فترك الموصول على ابهامه من غير صلة مبينة له وفي
ذلك من تفخيم امره ما لا يخفى واما القول بجواز حذف في نحو
مع بعض صلته فكوفي مرجوح والبصرية باجمعهم ينكرونه
ويجوز حذف العائد المنصوب كما هو الشايع الكثير
نحو قول الله تعالى أهذا الذي بعث الله رسولا
اي بعثه ونحو الله موليك فضل منه اي موليكه و
المرفوع في وصل الصلة اذا كان مبتدأ كقوله تبارك
العزة وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله اي هو
اله والمجرور بشرط ان يجر بحرف جر متعين لطلب الصلة
كقوله تعالى فاصدع بما تؤمر اي تؤمر به وناصبه صفة

١٢

مطلب في بيان حذف العائد

صفة ناصبة له تقديرا نحو قوله سبحانه فاقض ما انت
قاض اي قاضيه ونحو قولك الذي انا ضاربه
وعلم يا كريم الخلق اكرمك الله الملك الخلاق وتجد
العائد يقع في اربعة ابواب احدها الصلة على ما مر
آنفا والثاني الصفة نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس اي فيه
والثالث الخبر نحو وكل وعد الله الحسنى اي وعده والرابع
الحال نحو جاءني زيد وقد صحب عمرا اي صحبه عمرو وحذف
العائد في هذه الابواب للاختصار فاعلم والقسم الثاني
من الموصول حرفي وهو ما أول مع ما يليه بمصدر
بصلة كان وما المصدرية واختلف في لزوم كون صلته
جملة خبرية والاكثر على جواز كونها امرا ونهيا
قال الفاضل الرضي والصحيح عدم جواز ذلك وقيل ولعله
وجهان وضعهما المصدرية ان تكون مع الفعل في تقدير
المصدر والمصدر لا طلب فيه وهذا الموصول لا يحتاج الى العائد
بل لا يجوز ان يعود اليه لحرفيته والجار في قوله بعينه

اي بالواسطة انه ظرف مستقر في موضع النصب على
حال من المفعول اي دفعت السمو اخا لينة عمّا والمجرور
مضاف الى عماد وهو مجرور بالمضاف اياه بزغب في
توضيح الحال تحول لله حالك الى احسن الحال اي الحال
من حال السوء نحو لا اي انقلب حتى هذا الفتنة بحالها انفع غابا
وهي في الاصطلاح ما يبين هيئة الفاعل والمفعول
لفظا او معنى نحو ضربت راكبا زيدا وحسن زيد ان كلم
وما شانك قائما وهذا بعلي شيخا وقد يبين هيئتهما على
او التفريق نحو لقيته راكبا مصعدا منحدرا وعاملها
الفعل وشبهه وتقدم عليه نحو ان نحو ماشيا جاء
ومجردا حكما جالس او لزوما فيما اذ انضمّ معنى
الاستفهام نحو كيف فعلت وكيف زيد فاعل او معناه
كالمستقر الظروف نحو زيد في الدار قائما في
التنبيه نحو ها هو زيد مقبلا وفي ليت ولعل وكأن
نحو ليتك قائما عندنا ولعلك قائما عندنا وكأنك

14

مقاتلا وانشد حرف الندا نحو يا ربنا منعما علينا
وحرف التنبيه نحو زيد في الدار كيانا ومعنى التشبيه غير
لفظ دال عليه نحو زيد بكر مقبلا والمنسوب مستخرجا
واسم الفعل نحو عليك زيدا محسنا ولا تتقدم عليه
بخلاف الظرف تقول كل يوم لك درهم ولا تقول قائما
لك درهم ولا تتقدم على صاحبها المجرور على الاصح
مررت جالسا بزيد لان تكون نظيرا فانحو مررت في الدار
بزيد وتتقدم على غير المجرور وجاز نحو جاء زيد
نحو لقيني تاما زيدا اخوه وحقها ان تكون نكرة ولذا
يمتنع اضمارها نحو جاءني زيد قائما وجاءني بحرف
ارسلها العراك فعلت جهدك ومررت به وحده
من الصاد دمناقل نحو فطم ومررت بهم الجماء الغفير
على زيادة اللام وصاحبها لا يكون نكرة الا مخصصة
مخصصة غير المعرفة لعمومها بنفسها او بوقوعها في سياق
النهي والنفي ومعناها او واقعة في خبر الاستفهام في قبل

نقضا للنفي او متقدما عليها الحال نحو جاءني رجل تميمي راكبا
وجاءني غلام امراة راكبا وقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم
امرا من عندنا وقول الشاعر لا يركنن احد الى الاحجام
متخوفا يوم الوغى لحمام وقولك ما جاءني رجل راكبا
وقلما جاءني رجل راكبا وهل اتاك رجل راكبا وما
جاءني رجل الا راكبا وجاءني راكبا رجل وقال في عمرو جاءني
والعامل اسم مشتق وقد يقع مصدرا وقد تجيء ركضا
وقد نصبوا او انه قياس في كل ما دل على الفصل نحو اتانا
معترضا وبط عجلا فاتانا ضحكا وبكا ونحوه
لسيبويه حيث قصره على السماع وقد تجيء اسما غير مشتق
على ضرب من التاويل نحو بعته مدا بكذا فصلته
التشبيه نحو جاء زيد اسدا ومما يكون للتفصيل نحو
الكتاب بابا بابا وجاء القوم ثلاثة ثلاثة ودخلوا
رجلا رجلا وتمر ... ومنه كلمته فاه الى في وبايعته
يدا بيد وعن الشاعر ... والا فيها الجمد

الجمل التي الهيئة انما فهمت منها دون المفرد ان الاثم
وضعوها مواضع لوازمها المفرد لمبادرة الفهم اليها
لكثرة الاستعمال من غير نظر الى تفصيل اجزائها فاعربوا
القابل منها اعراب الحال وهو الاول من الاولين
في الثالث بعد ابدال العاطف منه اداة للمصاحبة هذا
ما قاله الجمهور النحاة وقال ابن الحاجب في الكافية
وكل ما دل على هيئة صح ان يقع حالا مثل هذا بسرا
اطيب منه رطبا والعامل في رطبا اطيب باتفاق النحاة
وفي بسرا اسم الاشارة على راي واطيب على راي وفعل
محذوف على راي اي هذا اذا وجد بسرا اطيب منه
اذا وجد رطبا حذف الظرف ما اضيف هو اليه
بالحال المسدة كما في ضربي زيدا قائما والاصح انه اطيب
هذا الكلام حيث لا اسم الاشارة فيه نحو تمره بسرا
اطيب منها رطبا وتكون موطئة نحو انا انزلناه
قرانا عربيا وقد تجي التعليل نحو ضربته موديا ونحوه

جملة خبرية فلا و اسمية بالواو و الضمير نحو جاء زيد و
ابوه قائم او بالواو وحدها نحو اتيتك و الجيش قادم
اجراءً لها مجرى الظرف او بالضمير وحده على ضعف
نحو جاء زيد هو راكب و كلمته فوه الى فيّ و المضارع
المثبت بالضمير وحده نحو جاء زيد يركب و ما سواهما
بالواو و الضمير او باحدهما و لا بد في الماضي المثبت
من قد ظاهرة او مقدرة نحو جاء زيد قد ركب غلامه
و قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم اي قد حصرت
خلافا للسيبويه و المراد فانهما لا يجوزان خلو جملة عن قد
و هذا بخلاف مذهب الكوفيين فانهم لا يوجبون قد ظاهرة
او مقدرة و لا تقع مستقبلة لما فان الحال فيه
مررت برجل معه صقر صائدا به غدا منا و لا
و يضمر عاملها جوازا لوجود قرينة حالية كقولك
للمسافر راشدا مهديا اي اذهب راشدا مهديا او
مقالية كقولك ابكا لمن يقول كيف جئت اي جئت

جئت راكبا و منها ان تبين الحال ازدياد ثمن او غيره
شيئا فشيئا مقرونة بالفاء او بثم فتقول في الثمن
بعته بدرهم فصاعدا او ثم صاعدا اي فذهب
الثمن صاعدا او ثم ذهب صاعدا و تقول في غير
الثمن قرأت كل يوم جزءا من القرآن فصاعدا
او ثم صاعدا اي فذهب القرآن صاعدا او ثم
ذهب صاعدا و يلزم ذلك في المؤكدة التي تؤكد مضمون
جملة اسمية نحو زيد ابوك عطوفا اي احقه عطوفا
و تقع جملة اسمية و لا تقترن بالواو و لاتحادها
بما قبلها نحو هو الحق لا شك فيه فان اردت تقسيم الحال
فاستمع بما اتلو عليك من المقال فاقول قال الفاضل
الرومي في حاشية شرح الكشاف للفاضل التفتازاني
رحمهم الله تعالى ان للحال تقسيمات باعتبارات
شتى منها تقسيمها باعتبار انتقال معناها و لزومه
الى المنتقلة و اللازمة و منها تقسيمها باعتبار قصد

لذاتها وللتوطئة بها الى المقصود وللتحسين بها
تقسيمها باعتبار التبيين والتأكيد الى مبينة ومؤكدة
وقال ايضا في موضع آخر من تلك الحاشية فانها
منقسمة بحسب الزمان الى ثلثة مقارنة وهو الغالب
نحو هذا بعلي شيخا ومقدرة وهي المستقبلة نحو مررت
برجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا ذلك ومحكية وهي
الماضية نحو جاء زيد امس راكبا وقال ايضا في
موضع آخر من الحاشية المذكورة الحال المؤكدة
ضربان ضرب يؤكد عاملها وضرب يؤكد جملة لا عمل
لجزئها فيها والثاني هو المقررة لا لمضمون
الجملة بخلاف الاول فانه تأكيد للعامل والمؤكدة لعاملها
لا يجب حذف عاملها نحو قوله تعالى ولا تعثوا في الارض
مفسدين وقوله تعالى ثم وليتم مدبرين وفي هذا
القسم نوع تقييد الا انه قيد لا ينفك عنه ما دام هو
والحال في القسم الاخر لا تفيد الا تأكيد ما دل عليه

١٧

عليه تضمنا او التزاما وقال ايضا في محل آخر من الحاشية
المذكورة في قائما بالقسط في قوله تعالى شهد الله
انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط
اقول قال ابن هشام في مغني اللبيب وقول جماعة انها
حال مؤكدة وهم لان معناها غير مستفاد مما قبلها اقول لا يذهب
عليك ان معناها مستفاد مما قبلها فان الحال المؤكدة
هو الذات المتصفة بجميع صفات الكمال التي منها الحاكم
بالعدل بل اقوى منه القيام بالقسط من جملة تلك الصفات
فكما يدل حاتم على الجواد التزاما كذلك يدل اسما على القائم
بالقسط التزاما فقوله وهم وهم كما لا يخفى على من له فهم
وقال ايضا في موضع آخر من الحاشية المذكورة اقول في
الحاشية المنقولة عنه الحال الموطئة اسم جامد موصوف
بصفة هي الحال في الحقيقة فكان ذلك الاسم موطئا
الطريق لما هو حال حقيقة لمجيئه قبلها موصوفا بها انتهى
وفيه نظر لانه يفهم من قوله لما هو حال حقيقة ان الحق

الحال الموطئة نفسها لا حال حقيقة وليس كذلك
فانها حال حقيقة غاية ان المقصود الاصلي صفتها فقد
هي قبلها موطئة لذكرها وبذلك لم يخرج نفسها عن الحالية
وقال ايضا في بحث العرض الحاشية المبسوطة ان الدخول
المراد فقد يكون احد الاستعمالات صاحبها القعد والحال
المتداخلة يكون صاحب الحال المتأخرة الاسم الذي
يشتمل عليها الحال السابقة انتهى كلامه وقال الفاضل
على في حاشية شرح المفتاح ان الحال التي هي قيد عاملها
انما هي الحال المنتقلة فقط واما الحال المؤكدة فالغرض منها
التأكيد لا التقييد وهذا ظاهر لان حقيقة التقييد
مركبة من اثبات ونفي وهذا المعنى انما يتصور في صفة
يمكن اتصافها بالثبوت تارة وبالانتفاء اخرى واما في
التي لا تنفك لا يتأتى ذلك انتهى كلامه وقال المحقق التفتازاني
في شرح التلخيص الحال المؤكدة مخصوصة بمقرر مضمون الجملة
الاسمية فليس قوله تعالى فلما [illegible] فان ارادت الاسمية

دائمة هذا كلامه وفي هذا الكلام نوع من الغبار
لان ظاهره مخالف لما هو الحق المختار كما لا يخفى على ذوي
الاستبصار وسيجيء في بحث ما يتعلق بالحال ان اذن
لسان الملك المتعال ولنا في تحقيق هذا البحث بالكلام المنقول
ليكون حريا بالقبول بين الفحول يا ايها الحبيب وصحيح
حفظك الله سبحانه عن الآفات ان الاضافة في اللغة
النسبة وفي الاصطلاح نسبة شيء الى آخر بواسطة
حرف الجر لفظا او تقديرا مرادا فاللفظ نحو مررت بزيد
فقد نسب المرور الى زيد بواسطة الباء والتقدير نحو
غلام زيد فقد نسب الغلام الى زيد بتقدير حرف
الجر اي غلام لزيد وهي معنوية ولفظية فالمعنوية
ان يكون المضاف غير صفة مضافة الى معمولها وهي اما
بمعنى اللام فيما عدا جنس المضاف وظرفه او بمعنى من في
جنسه او بمعنى في في ظرفه وهو قليل مثل غلام زيد وخاتم
فضة وضرب اليوم وتفيد تعريف المضاف مع المعرفة نحو غلام

زيد لان الهيئة التركيبية في هذه الاضافة موضوعة
للدلالة على معلومية المضاف لان نسبته الى معين نسبة
معهودية للمنسوب ومعلوميته وذلك غير لازم الا ترى
ان نسبة الفعل الى فاعل لا تستلزم معهودية الفعل وتعريفه
فان قيل قد يقال جاءني غلام زيد من غير اشارة الى واحد
معين فلا تكون هيئة التركيب الاضافي موضوعة لمعلومية
المضاف قلنا لا نسلم ذلك لان المعرف باللام في اصل الوضع
للمعين ثم قد يستعمل بلا اشارة الى المعين كما في قوله ولقد
امر على اللئيم يسبني فان معناه ولقد امر على لئيم من اللئام
يسبني ولذلك يقدر يسبني وصفا للئيم لا حالا منه وذلك
على خلاف وضعه وتفيد تخصيص المضاف مع النكرة نحو غلام
رجل فان التخصيص تقليل الاشتراك الحاصل في
النكرة ولا شك ان الغلام قبل اضافته الى رجل
كان مشتركا بين غلام رجل وغلام امراة فلما اضيف
خصص وقل اشتراكه والاضافة اللفظية تجوز

ان يكون المضاف صفة مضافة الى معمولها ولا تفيد الا
تخفيفا في اللفظ وهي في ثلثة مواضع عند الجمهور احدها
اضافة اسم الفاعل الى معموله وثانيها اضافة اسم المفعول الى
معموله اذا اريد بهما الحال او الاستقبال نحو زيد رجل
ضارب زيد الان او غدا او مضروب الغلام كذلك واما
اذا اريد بهما الماضي او الاستمرار فلنا فيهما انها معنوية
نحو مررت بزيد ضاربك امس او الان وبعمرو مضروب
الغلام امس او دائم الغلام قال الفاضل الرشيد على
في حاشية شرح ديباجة المصباح انما كانت اضافتهما
معنوية اما على تقدير كونهما بمعنى الماضي فلانه لا
يكون في تقدير الانفصال حينئذ لانهما ليسا بمعمولين
من حيث المشابهة الكاملة اي المشابهة لفظا ومعنى
مفقودة وهي غير مؤثرة عندهم واما على تقدير
كونهما بمعنى الاستمرار فلكونه بمعنى الماضي في
ضمنها لكن الحق انه اذا قصد زمان مستمر اي

على الازمنة الثلثة يمكن ان يجعل هذه الاضافة لفظية
ومعنوية ايضاً وقد صرح به في شرح اللباب وقيل
بعض المحققين ان اعتبار الوجهين في هذه الاضافة
مما يختلج في صدرك حتى ظفرت بنص من قبل صاحب الكشاف
حيث جعل هذه الاضافة في موضع لفظية وفي
موضع اخر معنوية انتهى كلام الفاضل المذكور
فان قيل ماذا تقول في ضارب رجل فان الضارب
قد تخصص وزال عنه بعض الشيوع بالاضافة
الى رجل كما في غلام رجل فيلزم ان يكون هذه الاضافة
معنوية لا لفظية وليس كذلك قلنا التخصيص الذي
في ضارب رجل لم يحصل بالاضافة بل كان حاصلا
لضارب من رجل حين كان منصوبا به ايضا بالمعنى
وقالها اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها عن
اشتراط الاقتران بالزمان لكونها بمعنى الثبوت
دون الحدوث وشبه بجوز رب رجل حسن الوجه وتحقيق

وتحقيق هذا البحث على وجه التفصيل ان اسم الفاعل
للمتعدي واسم المفعول للمتعدي اي المشتق من الفعل المتعدي
الى اكثر من مفعول واحد لا يضافان الا الى المفعول فاذا قيل
هذا ضارب زيداً ومعطى زيد درهماً لا يضافان الا الى مفعول به
الاضافة الى الفاعل تخالف الاصل لانه يلزم من ذلك
اضافة الصفة الى الموصوف اذ انهما في المعنى في حكم
الناصب مع المنصوب فروعي في الاضافة اللفظية مثل
ما روعي في الاضافة المعنوية من امتناع اضافة الصفة
الى موصوفها لان اللفظية فرع المعنوية واما اسم الفاعل
اللازم واسم المفعول المتعدي الى واحد اي المشتق من الفعل المتعدي
الى مفعول واحد فلا يجوز اضافتهما الى الفاعل نحو
في الكلام لتشبيههما بالمتعدي منهما ونصب فاعلهما على التشبيه
بالمفعول لانه يلزم اضافة الصفة الى الموصوف و اسم فاعلهما
الى فاعلهما المشبه بالمفعول بان ينقل الضمير الفاعل الى الاسم
والمفعول فيكون فاعلهما مستتراً فيهما فيقع الفاعل

قوله وتحقيق هذا البحث ... التفصيل ... منه

قوله ... شبيها ... اسم المفعول اللازم بالمتعدي منه

قوله ... منه

مضافا اليهما فمفعول نحو مثال زيد قائم ابوه وعمرو ضارب اخوه
زيد قائم الاب وعمرو ضارب الاخ فالمرفوع والمنصوب في
الصفة بقاء مرفوعهما للاول بجر بقاؤهما بالرفع او النصب مع
عن هذا ان يجوز لما اضيف اليه الصفة محل رفع فيجوز ان
يرفع توابعه حملا على محله نحو زيد قائم الاب والاخ برفع
المعطوف وقد ياول بعض الائمة باسم الفاعل والمفعول في
الاضافة اللفظية كما نقل الفقيه بالمقيد والعبد بجر الغني
ويكون الباء للتعدية بالعامل والصفة المشبهة لما كانت
مشبهة باسم الفاعل لفظا ومعنى اما لفظا فلانها تثنى
وتجمع وتذكر وتؤنث كما ان اسم الفاعل كذلك تقول حسن
حسنان حسنون حسنة حسنتان حسنات كما تقول ضارب ضاربان
ضاربون ضاربة ضاربتان ضاربات واما معنى فلانها تدل
بالفعل كاسم الفاعل ولذلك ثبتت الصفة المشبهة شبهت
في جميع انواع عمله تحصيلا للشبه وتوسعا في الكلام ولما لم
يكن لها مفعول نصا اليه ونصبه حين اضافتها الى الفاعل نصبها

في بيان اضافة اللفظية

اياه تشبيها بالمفعول نحو زيد حسن الوجه بجر الوجه
ونصبه وتلخيص الكلام في هذا المقام على وجه يتضمنه
اولا ولادفها ان الاضافة اما معنوية ان كان المضاف
اسما غير مشتق سواء كان مصدرا نحو ضرب زيد او غير مصدر
نحو غلام زيد وغلام رجل او كان مشتقا غير عامل في المضاف
اليه نحو مصارع مصر واما لفظية ان كان المضاف مشتقا
عاملا في المضاف اليه نحو ضارب زيد ومضروب بشر وحسن الوجه
او ما ياول بالمشتق عاملا في المضاف اليه نحو زيد هاشمي الاب
فان تقديره زيد منسوب الى هاشم ابوه واعلم
ان التخفيف في الاضافة اللفظية اما في لفظ المضاف
فقط بحذف التنوين حقيقة مثل ضارب زيد او حكما مثل
ضوارب بيننا او بحذف نون التثنية والجمع مثل ضاربا
زيد وضاربو زيد واما في لفظ المضاف اليه فقط بحذف
الضمير واستتاره في الصفة كالقائم الغلام فان اصله القائم
غلامه فحذف الضمير من غلامه واستتر في القائم واضيف القائم

مطلب في بيان العطف

الفائدة للتخفيف ما لفظ المضاف والمضاف اليه معا
زيد قائم الغلام اصله قائم غلامه فالتخفيف في المضاف بحذف
التنوين وفي المضاف اليه بحذف الضمير واستتارا في الصفة
ان المباحث المذكورة مأخوذة من كتب ارباب التحرير
على وجه الاختصار والتقديم والتأخير مع ضم
الضميمة من المحرر الفقير فاحفظها فانها في غاية اللطافة
والبهاء وفي نهاية الحسن والصفاء وخفض اي وضع
وبابه ضرب الخفض الجر وهما في الاعراب بمنزلة الكسر في
البناء وفاعله مستتر فيه عائدا الى الموصول المذكور
اعني الذي ومفعوله قوله الارض وهذه الجملة
الفعلية عطف على الصلة اعني رفع السموات فلا يكون
لها محل من الاعراب اعلم يا طالب ان العطف يسره
الله لك بالفضل واللطف ان العطف في اللغة
الامالة وفي الاصطلاح تابع مقصود بالنسبة
مع متبوعه وحروف العطف عشرة عند بعض النحاة ومنهم

ومنهم صاحب الكافية وهي الواو والفاء وثم وحتى
واو واما وام ولا وبل ولكن وتسعة عند البعض ومنهم
صاحب المصباح وهي ما عدا اما واحد عشر عند البعض ومنهم
صاحب اللباب وهي العشرة المذكورة واي اما الواو فهي
للمطلق اي للجمع بين التابع والمتبوع وتشريكهما في ثبوت
لهما مثل قام زيد وبكر او في الحصول نحو قام زيد
وقعد او في التحقق كقام زيد وقعد بكر سواء كان ذلك
الجمع مع ترتيب التابع او تقدمه او الاجتماع في زمان واحد
وتوضيح ذلك ان الواو تعطف الشيء على سابقه نحو انا
ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه مثل اوحي اليك والى الذين
من قبلك وعلى مصاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة
ثم اعلم ان الواو تفارق سائر حروف العطف في اقترانها
باما نحو اما شاكرا واما كفورا وبلا بعد نفي مثل وما
اموالكم ولا اولادكم وبلكن نحو ما كان محمد ابا احد
من رجالكم ولكن رسول الله وبعطف الخاص على العام

وعكسه مثل تنزل الملائكة والروح ربنا اغفر لي
ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات
وعطف الشيء على مرادفه نحو انما اشكو بثي وحزني
الى الله وعطف المجرور على الجوار مثل وامسحوا برؤسكم وارجلكم
وعطف العقد على النيف نحو احد وعشرون
وحمل عليه قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين
الاية والتعليل وحمل عليه الخارزنجي الواو الداخلة
على المضارع المنصوب بان مضمرة والصواب انها للعطف
المضارع على اسم صريح او مأول فالاول كقولك اعجبني
قيامك وتذهب فنصب تذهب بان المقدرة بعدها والعاطفة
ليصح عطفه على الاسم اعني قيامك والثاني كقولك لا تأكل
السمك وتشرب اللبن فالواو ههنا للجمع وتشرب منصوب
على اضمار ان واظنها علة لما امتنع عطف الخبر على
الانشاء جعل مفردا ليكون من قبيل عطف المفرد
على المفرد المفهوم من لا تأكل فيكون المعنى لا يكن

٢٢

مطلب في بيان الفاء

السمك وتشرب اللبن نحو منا اكل السمك وشرب
اللبن مع انه لكوفيين يسمونها واو الصرف ويقولون
نصب المضارع بها واما الفاء فللترتيب والتعقيب اي
لافادة كون ما بعدها بعد ما قبلها بغير مهلة نحو
جاء زيد فبكر وجاء زيد فجلس وجاء زيد فذهب بكر و
التعقيب المذكور يكون في كل شيء بحسبه نحو تزوج
فلان فولد له ولدا اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل وان كانت
مدة متطاولة وقد تفيد الفاء العاطفة للجمل
المذكورة بعدها كلاما مرتبا على ما قبلها في الذكر لا في
الزمان كقوله تعالى ادخلوا ابواب جهنم خالدين
فيها فبئس مثوى المتكبرين واما ثم فللترتيب مع التراخي

مطلب في بيان ثم

اي لافادة كون المعطوف بعد المعطوف عليه مع مهلة
كقولك جاء زيد ثم بكر وجاء زيد ثم جلس وجاء زيد ثم
ذهب بكر وقد تجيء لمجرد الترتيب في الذكر والتدرج في
الارتقاء وذكر ما هو الاولى ثم الاولى من غير اعتبار التراخي

والبعد بين تلك الدرج وللثاني بعد الاول في الزمان
بل قبل ان يكون قبله فيكما في قوله ان من ساد ثم ساد ابوه
ثم قد ساد قبل ذلك جده للفصل بين درجات معالي
الممدوح فانه ابتدا بسيادة نفسه ثم سيادة ابيه ثم سيادة
جده لان سيادة نفسه اخص ثم سيادة ابيه ثم سيادة
جده وان كان سيادة ابيه متقدمة في الزمان على سيادة نفسه وسيادة جده
على سيادة ابيه فتكون الفاء وثم لمجرد التدرج في الارتقاء
وان لم يكن الثاني مرتبا في الذكر على الاول في ذلك اذا
تكرر الاول بلفظه نحو بالله فالله ووالله ثم والله وقوله
تعالى وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين
كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون صرح بذلك الرضي
في شرح الكافية وقد يصلحان لترتيب ما بعدهما عن المعطوف
مما كان انتهاؤه متراخيا عن المعطوف عليه وابتداؤه عقيبه بلا
مهلة فلذلك ان تعطف بالفاء نظرا الى اتصال ابتدائه بالمعطوف
عليه وان تعطف بثم نظرا الى بعد انتهائه وحينئذ فلا

رضي الكبير في قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء
ماء فتصبح الارض مخضرة فان اخضرار الارض يتبدى بعد
نزول المطر لكن يتم في مدة ومهلة فجيء بالفاء نظرا الى انه لا فصل
بين نزول المطر وابتداء الاخضرار ولو قيل ثم تصبح الارض
مخضرة نظرا الى تمام الاخضرار جاز انتهى كلامه واما حتى فلها
الغاية نحو جاء في القوم حتى زيد او يعطف بها الجمل
شرط معطوفها ان يكون جزءا مما قبلها او كجزء منه
واحتيا في ذلك الا في المفردات واذا عطف بها على المجرور
اعيد الخافض فرقا بينها وبين الجارة فتقول مررت بالقوم
حتى بزيد وزعم ابن عصفور ان اعادة الجار احسن
ولا يجب لها واجبة كذا ذكره ابن هشام في مغني اللبيب وقال
فيه ايضا ان للمعطوف بحتى ثلثة شروط احدها ان يكون
ظاهرا لا مضمرا كما ان ذلك شرط مجرورها والثاني ان يكون
اما بعضا من جمع قبلها كقدم الحاج حتى المشاة او جزءا من كل
نحو اكلت السمكة حتى رأسها او كجزء نحو اعجبتني الجارية حتى

حدينهما ويمتنع ان تقول حتى في الدعاء والذي يضبط الباب
ذلك انهما تدخل حيث يصح دخول الاستثناء وتمتنع حيث
يمتنع ولهذا لا يجوز ضربت الرجلين حتى افضلهما والثالث اي يجوز
غاية لما قبلها اما في زيادة او نقص فالاول نحو مات الناس حتى
الانبياء والثاني نحو زارك الناس حتى الحجامون وقال فيه
ايضا العطف بحتى قليل واهل الكوفة ينكرونه البتة ويحملون
نحو جاء القوم حتى ابوك ورأيتهم حتى اباك ومررت بهم
حتى ابيك على ان حتى فيه ابتدائية وان ما بعدها على اضمار عامل و
اما او ففي معان الاول الشك من المتكلم نحو قالوا لبثنا يوما
او بعض يوم والثاني تشكيك المتكلم للسامع في الاخبار نحو
جاءني زيد او خالد والثالث الابهام على السامع نحو وانا او اياكم
لعلى هدى او في ضلال مبين والرابع التخيير بين المعطوفين فيمتنع
الجمع بينهما والخامس الاباحة بان يمتنع الجمع بينهما ضد الثاني
بقوله تعالى ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم الاية
ومثل الاول الفضول بن الغرة ان يقتلوا او يصلبوا الاية

الاية والسادس التفصيل بعد الاجمال نحو وقالوا
كونوا هودا او نصارى تهتدوا اي قالت اليهود كونوا
هودا وقالت النصارى كونوا نصارى والسابع
الاضراب كبل وخرج عليه قوله تعالى وارسلناه الى مائة
الف او يزيدون اي بل يزيدون والثامن مطلق الجمع
كالواو نحو لعله يتذكر او يخشى والتاسع التقريب ذكره الحريري
وجعل منه قوله تعالى وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو
اقرب ورد بان التقريب مستفاد من غيرها والعاشر
معنى الا في الاستثناء والحادي عشر معنى الى في الغاية
وهاتان ينتصب المضارع بعدهما بان مضمرة وخرج
عليهما قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن
او تفرضوا لهن فريضة فقيل انه منصوب اي الا ان
تفرضوا لهن او الى ان تفرضوا لهن لا مجزوم بالعطف على
تمسوهن والثاني عشر الشرطية نحو لاضربنه عاش او مات
اي ان عاش بعد الضرب وان مات وفي هذه المعاني لم يذكره

مطلب في بيان اما

المنفقد من لا وبل فالواو هي لاحد الشيئين او الاشياء
وقال الفاضل السيوطي هو التحقيق والمعاني المذكورة
مستفادة من القرائن واما اما بالكسر والتشديد فترد
لمعان الاول الابهام نحو واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم
واما يتوب عليهم الثاني التخيير نحو اما ان تعذب واما ان
تتخذ فيهم حسنا الثالث التفصيل نحو اما شاكرا واما
كفورا الرابع الشك نحو جاني اما زيد واما خالد اذا لم
يعلم الجائي منهما الخامس التشكيك نحو جاني اما زيد
واما عمرو السادس الاباحة نحو تعلم اما فقها واما نحوا ومن
المعاني او كما تقدم والفرق بينهما ان اما يبنى الكلام معها
معها من اول الامر على احد شيئيها او غيرها ولذا
وجب تكرارها واو يفتتح الكلام معها على الجزم ثم يطرأ
الشك او غيره ولهذا لم تتكرر وقد يستغني عن الثانية بذكر
ما يغني عنها نحو اما ان تكلمني بخير والا فاسكت وقد يستغني عنهما
مثلا لفظا كقول الشاعر سقته الرواعد من صيف وان

مطلب في بيان ام

وان من خريف فلن يعدما اي اما من صيف واما من خريف
ثم انه اختلف في ان اما الاولى في هذه المسئلة ونحوها
غير عاطفة لوقوعها قبل المعطوف عليه واختلف في الثانية
فالاكثرون على انها عاطفة وانكر جماعة منهم ابن
مالك لملازمتها الواو العاطفة غالبا وادعى ابن
عصفور الاجماع على انها غير عاطفة كالاولى وقال
انما ذكروها في باب العطف لمصاحبتها لحرفه وزعم
بعضهم انها عطفت مدخولها على مدخول الاولى
والواو عطفت الثانية على الاولى وعطف الحرف على
الحرف غريب كما لا يخفى على من له في العلم نصيب وقال
الفاضل عصام الدين في حاشية الفوائد المحقق
ان الواو زائدة لتاكيد العطف ورفع اللبس او لنا بغير
العاطف واما ام فنوعان متصلة وهي قسمان الاول
ان تتقدم عليها همزة التسوية نحو سواء عليهم ءانذرتهم ام لم
تنذرهم والثاني ان تتقدم عليها همزة يطلب بها وبام التعيين

نحو أزيد في الدار أم عمرو وسميت في القسمين متصلة لأن
ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر وتسمى أيضاً
معادلة لمعادلتها الهمزة في إفادة التسوية في القسم الأول
والاستفهام في القسم الثاني ويفترق القسمان من أربعة أوجه
أولها وثانيها أن الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جواباً لأن المعنى
معها ليس على الاستفهام وأن الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لأنه
خبر وليست تلك كذلك لأن الاستفهام معها على حقيقته
والثالث والرابع أن الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع إلا بين
جملتين ولا تكون الجملتان معها إلا في تأويل المفردين وتكونان جملتين
فعليتين كما تقدم واسميتين كقول الشاعر * ولست أبالي بعد فقدي
مالكاً * أموتي ناء أم هو الآن واقع * ومختلفتين نحو سواء عليكم
أدعوتموهم أم أنتم صامتون وأم الأخرى تقع بين المفردين
وذلك هو الغالب فيها نحو أأنتم أشد خلقاً أم السماء وبين
جملتين ليستا في تأويلهما وتكونان فعليتين كقوله * فقمت للطيف مرتاعاً
فأرقني * فقلت أهي سرت أم عادني حلم * واسميتين كقوله لعمرك

لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً * شعيث بن سهم أم شعيث
بن منقر * الأصل أشعيث بالهمزة في أوله والتنوين في آخره
فحذفهما للضرورة والمعنى ما أدري أي النسبين هو الصحيح
ومختلفتين نحو أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون والنوع
الثاني منقطعة وهي ثلاثة أقسام مسبوقة بالخبر المحض نحو
تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه
ومسبوقة بهمزة لغير الاستفهام نحو ألهم أرجل يمشون بها
أم لهم أيد يبطشون بها إذ الهمزة في ذلك للإنكار فهي بمنزلة
النفي ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة نحو هل يستوي الأعمى
والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور ومعنى أم المنقطعة
الذي لا يفارقها الإضراب ثم تارة تكون له مجرداً وتارة تتضمن
مع ذلك استفهاماً إنكارياً أو طلبياً فمن الأول قوله سبحانه
أم هل تستوي الظلمات والنور لأنه لا يدخل استفهام
على استفهام ومن الثاني قوله تعالى أم له البنات ولكم
البنون تقديره بل أله البنات ولكم البنون إذ لو قدرت للإضراب المحض

قوله ثم تارة تكون له مجرداً أي ثم مرة تكون أم المنقطعة للإضراب حال كون ذلك الإضراب مجرداً عن الاستفهام منه

قوله فمن الأول إلخ أي فمن القسم الأول وهو كون أم للإضراب المجرد عن الاستفهام قوله سبحانه أم هل تستوي الظلمات والنور وقوله ومن الثاني إلخ أي ومن القسم الثاني وهو كون أم متضمنة مع الإضراب استفهاماً إنكارياً قوله تعالى أم له البنات ولكم البنون [illegible]

المحض لزيد الحال ومن الثالث قولك انها لابل او شاء
والتقدير بل اهي شاء وقد ترد ام محتملة للاول والثاني
كقوله تعالى قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده
ام تقولون على الله ما لا تعلمون قال الزمخشري في تفسير هذه
الاية وام اما ان تكون معادلة بمعنى اي الامرين كائن على
سبيل التقرير لحصول العلم بكون احدهما ويجوز ان تكون
منقطعة وقد ذكر ابو حيان ان ام تقع زائدة وخرج عليه
قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير قال التقدير افلا تبصرون انا خير
هذا زبدة ما في المغني والاتقان على صاحبهما رحمة الرحمن و
ص (الا) فلنفي الحكم الثابت للمعطوف عليه عن المعطوف نحو
جاءني زيد لا خالد فحكم المجيء فيه لزيد لا خالد قال الفاضل ابن
هشام في مغني اللبيب لها شروط ثلثة احدها ان يتقدمها اثبات
كجاء زيد لا عمرو او امر كاضرب زيدا لا عمرا قال سيبويه او نداء
نحو يا ابن اخي لا ابن عمي وزعم ابن سعدان ان هذا ليس من كلامهم
والثاني ان لا تقترن بعاطف فاذا قيل جاءني زيد بل

مطلب في بيان لا

عمرو فالعاطف بل ولا لرد ما قبلها وليست عاطفة فاذا
قلت ما جاءني زيد ولا عمرو فالعاطف الواو ولا لتوكيد
للنفي وفي هذا المثال مانع آخر من العطف بلا وهو تقدم
النفي وقد اجتمعا ايضا في ولا الضالين والثالث ان
يتعاند متعاطفاها فلا يجوز جاءني رجل لا زيد لانه
يصدق عليه اسم الرجل بخلاف جاءني رجل لا امرأة
ولا يمتنع العطف بها على معمول الفعل الماضي خلافا
للزجاجي اجاز يقوم زيد لا عمرو ومنع قام زيد لا عمرو
وما منعه مسموع فمنعه مدفوع هذا لفظه ص (بل) فللعدول
تقول زيد شاعر بل كاتب وما زيد شاعرا بل كاتب وقام
زيد بل خالد وما قام زيد بل خالد قال الفاضل الرومي
رحمه الله تعالى في شرح المفتاح اعلم ان بل حرف اضراب
فان تلاها جملة كان معنى الاضراب اما الابطال
واما الانتقال من غرض الى آخر وان تلاها مفرد فهي عاطفة
ثم ان تقدمها امر او ايجاب فهي تجعل ما قبلها كالمسكوت عنه

مطلب في بيان بل

مطلب في بيان لكن

فلا يحكم عليه بشيء واثبات الحكم لما بعدها وان تقدمها
نفي او نهي فهي لتقرير ما قبلها على حاله وجعل ضده لما
بعدها واجاز المبرد وعبد الوارث ان تكون ناقلة معنى النفي
والنهي الى ما بعدها ومنع الكوفيون ان يعطف بها بعد غير
النفي وشبهه كذا قال ابن هشام في مغني اللبيب
الى هنا كلامه واما لكن فللاستدراك اي لرفع
توهم نشأ من الكلام السابق نحو جاءني زيد لكن عمرو لم يجئ
فلكن في هذا المثال لدفع توهم السامع ان عمرا لم يجئ
كزيد بناء على مناسبة بينهما قال الفاضل الجرجاني
في المفصل ولكن اذا عطف بها مفرد على مثله كان للاستدراك
بعد النفي خاصة كقولك ما رأيت زيدا لكن عمرا واما في عطف
الجملتين فنظيرة بل في مجيئها بعد النفي والايجاب فتقول
جاءني زيد لكن عمرو لم يجئ وما جاءني زيد لكن عمرو قد جاء
انتهى كلامه وقال الفاضل ابن هشام في مغني اللبيب لكن
ساكنة النون ضربان مخففة من الثقيلة وهي

٢٩

مطلب في بيان اي

حرف ابتداء لاعمال خلافا للاخفش ويونس لدخولها
بعد التخفيف على الجملتين وخفيفة بأصل الوضع فان وليها
كلام فهي حرف ابتداء لمجرد افادة الاستدراك وليست
عاطفة وان وليها مفرد فهي عاطفة الى هنا كلامه والفاضل
الاول معتمد عليه عند الاعيان والفاضل الثاني منسوب
اليه بالبنان وبين كلاميهما مخالفة كما لا يخفى على ذوي
البيان وبمثل الاول صرح الجامي صاحب العرفان
وبمثل الثاني ذكر صاحب الاتقان والحقيقة عند كبير
البيان واما اي بالفتح والسكون فللتفسير كان مبهما
من المفرد كقولك جاءني اخوك اي زيد ورأيت اخاك
اي زيدا ومررت باخيك اي زيد والجملة نحو قول
قطع رزقه اي مات قال الفاضل ابن هشام في مغني
اللبيب واذا وقعت بعد تقول وقبل فعل مسند للضمير
حكى الضمير نحو تقول استكتمته الحديث اي سألته
كتمانه يقال ذلك بضم التاء ولو جئت باذا مكان اي

مطلب في بيان العطف

مطلب في بيان عطف الضمير المرفوع المتصل

قلنا اذا انا الله او نحن اذا ظرف لنقول هذا كلامه
وقال الفاضل الرومي في شرح المفتاح اعلم ان انا في
تفسير وما بعدها عطف بيان على ما قبلها اولى
او عطف نحو خلافا للكوفيين والمبرد من البصريين
ومن تبعهم كصاحب المستوفي والعلامة السكاكي
هذا لفظه اعلم ان للعطف احكاما ينبغيه
ان يراد هذا الموضع من لطف الكريم الوهاب فمنها
ان العطف يقع على اللفظ وعلى الموضع فاذا قيل
ليس زيد بكاتب ولا شاعر جاز ان تجر شاعرا بالعطف
على اللفظ كاتب فيكون تقدير الكلام ليس زيد بكاتب
ولا بشاعر وجاز ان تنصب بالعطف على موضع كاتب
لان الاصل ليس زيد كاتبا زيدت الباء للتاكيد و
العطف على اللفظ احسن ومنها انه اذا عطف على الضمير
المرفوع المتصل مبتدأ كان او مستكنا اكد بمنفصل
وذلك لان المرفوع المتصل كالجزء مما اتصل به لفظا

لفظا من حيث انه متصل لا يجوز انفصاله كما جاز
في الظاهر والضمير المنفصل ومعنى من حيث انه فاعل
والفاعل كالجزء من الفعل فلو عطف عليه بلا تاكيد
كان كالعطف على بعض حروف الكلمة فاكدوا او
ان عطف عليه تنبيها على ان ذلك المتصل وان كان
كالجزء لكنه منفصل من حيث الحقيقة بدليل جواز
افراده مما اتصل به تاكيدا فيحصل التنوع على الجمع
ولا يجوز العطف على هذا التاكيد لان المعطوف في حكم
المعطوف عليه فيلزم ان يكون هذا المعطوف تاكيدا ايضا
وهو باطل مثال البارز كقولك ضربت انا وزيد ومثال
المستكن كقوله [illegible] الجنة فاذهب انت وربك ويجوز
ترك التاكيد اذا وقع فصل بين المرفوع المتصل
والمعطوف لانه قد طال الكلام بوجود الفصل فحسن
خصا بترك التاكيد سواء كان الفصل قبل حرف العطف
نحو ضربت اليوم وزيدا وبعده كقوله تعالى ما اشركنا

ولا آباؤنا فان المعطوف هو آباؤنا وجاز بدون الفصل بغير حرف
العطف لتأكيد النفي وأما نحو قولنا لم يجز ترك التأكيد
فانه قد يؤكد المتصل بالمنفصل مع الفصل كقوله تعالى
فكبكبوا فيها هم والغاوون فقد لا يؤكد فالضرب من غير ان
هذا لتعلم أن كلا من التأكيد والفصل يجوز وقد عند البصريين
ويجوز في العطف المذكور بدون تأكيد ولا فصل على
قبح وأما الكوفيون فيجوزونه بدونهما بلا قبح كذا
في الفوائد الثاني أنه اختلف في جواز العطف على
الضمير المجرور من غير إعادة الجار فجمهور البصريين
على المنع في حالة الاختيار دون الاضطرار بأن بعضهم
والكوفيون على الجواز في الحالين وخرج عليه قراءة
حمزة في قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام
بالجر وقال أبو حيان في قوله تعالى يسألونك عن الشهر
الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به
والمسجد الحرام أن المسجد معطوف على ضميره

مطلب في بيان جواز العطف على الضمير المجرور

وان لم يعد الجار قال والذي نختاره جواز ذلك لوروده
في كلام العرب كثيرا نظما ونثرا قال ولسنا متعبدين
باتباع جمهور البصريين بل نتبع الدليل وأجيب عن الآية
بوجوه أحدها أن الباء مقدرة فيه وفيه أن حرف الجر
المقدر لا يعمل في الاختيار إلا في نحو الله لأفعلن ثانيها
أنه معطوف على مقدر والتقدير وبالدين والأرحام
ثالثها أن الواو للقسم وفيه أنه قسم السؤال الثاني قبله
واتقوا الله الذي تساءلون به وفهم السؤال يكون
الباء على ما صرح به الرضي في شرح الكافية عن التأكيد
بأنه يحتمل عطفا على الشهر الحرام وعلى سبيل الله ودليل
جمهور البصريين أن اتصال الضمير المجرور بجاره حرفا
كان أو اسما أشد من اتصال الفاعل المتصل بفعله
الفاعل إن لم يكن ضميرا متصلا جاز انفصاله والضمير المجرور
لا ينفصل عن جاره فكره العطف عليه كالعطف على
بعض حروف الكلمة ولم يجز في ضمير منفصل حتى يؤكد

مطلب في بيان ان الواو للقسم

مطلب في بيان اختلافهم في جواز العطف على معمولي عاملين

مطلب في بيان اختلافهم في جواز عطف الخبر على الإنشاء

أولا ثم يعطف عليه كما في المرفوع المتصل تقول مررت
بزيد وبك والمال بيني وبين زيد والمعطوف هو المجرور
والعامل مكرر وجره بالأول والثاني كالعدم بدليل
قولهم بيني وبينكم إذ بين لا يضاف إلا للمتعدد
بالثاني كما في الحرف الزائد في كفى بالله كذا في الفوائد
ومنها أنه اختلف في جواز العطف على معمولي عاملين
مختلفين فالمنع عن سيبويه وبه قال المبرد وابن
السراج وهشام وجوزه الأخفش والسكاكي والفراء
والزجاج نحو في الدار زيد والحجرة عمرو فهذا الواو
عطفت الأول على الأول والثاني على الثاني
ومنها أنه اختلف في جواز عطف الخبر على الإنشاء
وعكسه فمنعه البيانيون وابن مالك وابن عصفور ونقله
عن الأكثرين وأجازه قوم وقيل ما عطف مما في قوة الإنشاء
على الإخبار فإنما هو باعتبار الصورة كما في قول الشاعر
أخوك أخو مكاشرة وضحك وحياك الإله فكيف أنتا

مطلب في بيان حذف واو العطف مع معطوفه

٢٢

حال كونه في معنى الأمر على الجملة الإخبارية أو إنشاء
باعتبار الصورة أي باعتبار أنهما خبران صورة ومنها
أنه قد يحذف واو العطف مع معطوف نحو قوله تعالى
الحر أي والبرد وقد يحذف الواو دون المعطوف قال أبو علي
في قوله تعالى ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت أي وقلت
وقد يحذف المعطوف بدون عاطفة كقوله تعالى والذين تبوؤا
الدار والإيمان أي وأخلصوا الإيمان وقول الشاعر علفتها
تبنا وماء باردا أي وسقيتها ماء باردا وقول العرب
راتبهم فظاعنا أي فذهب الأدهم ظاعنا أو راتبا
وقد يحذف المعطوف عليه كقول ابن الغرة وليلى المؤمنين
بلوحنا فإنه معطوف على علة لفعل مضمر أي فعلت ذلك
ليلى في الكافر نائبة وليلى المؤمنين عنه بلوحنا وقد ذهب
الزمخشري إلى أن بين الهمزة والواو في نحو أولم يسيروا
وبين الهمزة والفاء في نحو أفلا تعقلون أفلم يسيروا فعلا محذوفا
عطف ما بعد عليه كأنه تقدير أتجهلون ولم تعقلوا أمكثوا فلم يسيروا

اتجعلون فلا تعقلون ابكموا افلم يسيروا ومذهب النحاة
ان الواو والفاء وثم لعطف ما بعدها على الجملة التي
قبل الهمزة والهمزة متأخرة في التقدير وقدمت لان
الاستفهام له صدر الكلام وقد رجع الزمخشري على قول
النحاة اذ لم يطرد له الحذف في مواضع كذا في تفسير المولى
حنفا عليه رحمة الرحمن ويجوز تقديم المعطوف بالواو والفاء
وثم واو لا على المعطوف عليه نحو ضربت عمرا او فعمرا
او فثم عمرا او وعمرا او ثم عمرا زيدا وفيها ان كل ما يحمل جمع
الى المعطوف بالواو وحتى مع المعطوف عليه تطابقهما مطلقا
نحو زيد وعمرو وجاني وما الناس حتى الانبياء فحوا الضمير
المعطوف والمعطوف عليه واما قوله تعالى والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها فالمعنى ولا ينفقون الكنوز
لدلالة يكنزون على الكنوز وقوله تعالى والله ورسوله احق
ان يرضوه اي يرضوا احدهما لان رضا احدهما رضا الآخر
ويجوز زيد وعمرو قائم على حذف الخبر من الاول اكتفاء بخبر الثاني

اي زيد قائم وكذا يجوز زيد قائم وعمرو على حذف الخبر من الثاني
اكتفاء بخبر الاول اي وعمرو قائم او وعمرو كذلك وفي
الموضعين ليس المبتدأ وحده عطفا على المبتدأ اذ لو كان
كذلك لقيل قائمان واما الفاء وثم فان كان الضمير في الخبر عن المعطوف
بهما مع المعطوف عليه ففي مطابقته لهما خلاف وقال بعضهم
يجب حذف الخبر من احدهما اما من الاول نحو زيد فعمرو قائم
وزيد ثم عمرو قائم اي زيد قائم فعمرو قائم وزيد
قائم ثم عمرو قائم واما من الثاني نحو زيد قائم فعمرو وزيد
قائم ثم عمرو اي فعمرو قائم او فعمرو كذلك او ثم عمرو قائم
او ثم عمرو كذلك فالواو لا يجوز المطابقة لان تخالفهما
في الترتيب يمنع اشتراكهما في الحكم واجاز الباقون مطابقة
الضمير وهو الحق نحو زيد فعمرو قاما وزيد ثم عمرو قاما اذ الاتحاد
في الضمير لا يدل على انتفاء الترتيب حتى يناقض الفاء وثم
اذ قد يقال قام الرجال جميعهم ترتيبا فيها فانه وضما ضربوا
فهذا سواء فقاما وقام الرجال على ترتيب في احتمال الجمع بين الفاء

وثنيتهما فان لم يكن الضمير في الخبر المذكور وجبت المطابقة
اتفاقا نحو جاءني زيد وعمرو فقلت لهما وجاءني زيد وعمرو
وهما صديقان وأما الاول لكن وبين [illegible] فان وحدنا ما اتفقا
الضمير فيهما او كلاهما فيكون الى القصد المتكلم فان قصد
احدهما وذلك في ايجب الاخبار عن المعطوف مع المعطوف عليه
وجب افراد الضمير نحو زيد لا عمرو وجاءني زيد بل عمرو
قام وزيد او عمرو قام الاخ كذا تقول زيد او هند جاء في
ولا تقول جاءت اذ المعنى احدهما جاءني والغلبة للتذكير
وتقول في غير الخبر جاءني اما زيد واما عمرو فاكرمه ولا زيد
ضربت لا عمرا فاقمه وجئته والحاء في زيد لكن عمرو فاكرمه
وان قصدت بالضمير كليهما وجبت المطابقة نحو زيد وعمرو
جاءني معا في دعوتهما وزيد وعمرو جاءاني وقد
والزمتهما وتقول في اول النبي لا جالس الحسن او ابن
سيرين فجالسه وجالسهما وكذا تقول هذا اما حي
اوعرض واما عرض ثم تقول هما محدثان ومنها اثنان

انه يعطف الفعل على الاسم وبالعكس اذ كان في الاسم
معنى الفعل قال الله تعالى فالق الاصباح وجعل الليل سكنا
على قراءة عاصم اي فلق وتقول مررت برجل يصلي وعالم اي
يعلم فلا يجوز مررت برجل طويل ويضرب ولا عكسه على
العطف اذ ليس الاسم بتقدير الفعل ويعطف الماضي على
المضارع وبالعكس خلافا لبعضهم قال الله تعالى والذين
يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة ان الذين كفروا
ويصدون [illegible] فتشبيها بها ولذا لم يقعد زيد
ولا تنفعل بل غدا وبالعكس وكذا يجوز عطف المفرد على
التثنية وبالعكس نحو جاءني الرجلان والمرأة وجاءني المرأة
والرجلان وعطف المفرد على الجمع وبالعكس نحو خلق السموات
والارض خلق الارض والسموات وعطف التثنية على الجمع
وبالعكس نحو جاءني الرجال والمرأتان جاءتني المرأتان والرجال
وعطف المفرد على الجملة وبالعكس لكن عطف الجملة على
المفرد اولى من العكس لكونها فرعا عليه لكونها ذات محل

من الاعراب فالاولى كونهما نائبتا للفعل في الاعراب فنحو
مررت برجل ظريف وابوه كريم اولى من نحو مررت
برجل ابوه كريم وشريف ونحو عطف الجملة الاسمية
على الجملة الفعلية وبالعكس نحو زيد شرف وابوه
كريم ومثال العكس عكس المثال قال ابن جني وذلك بالواو
دون الفاء واخواتها لاصالة الواو في العطف
واعلم انه يجوز المخالفة في الاعراب اي اعراب الاخر نحو
مررت بزيد بكر بالرفع اي بكر كذلك وبالنصب ايضا
وبكر اي وبكر كذلك هذه او بحال الكلام في هذا المقام
فيجوز عنه انه نقضي الاوطار الحمد لله قوله
فاعله المستكن فيه للموصول المذكور ومفعوله الجبال
جمع جبل وهو معروف والجملة لا محل لها من الاعراب
لانها عطف على قوله رفع السموات لكونها نسقا وعلى قوله
وخفض الارض لكونه اقرب ويحتمل عندنا قوله والمعاني عام
نظير هذا الكلام بعون الله الملك العلام والباء في قوله

٢٥

بحجز القضا سببية والاضافة بيانية من قبيل اضافة
الصفة الى الموصوف اي بسبب القضا المحجوز اي الحكم المقطوع
والظرف متعلق بالافعال الثلاثة على سبيل الاجتماع اي
فعل المذكور من الرفع والخفض والنصب بحجز القضا او على
سبيل الانفراد بان يتعلق بالاول ويكون متعلق الثاني
محذوفا فاما لدلالة عليه متعلق الاول او يتعلق بالثاني ويكون
متعلق الاول والثالث محذوفا فادل عليه المذكور او يتعلق
بالثالث ويكون متعلق الاول والثاني محذوفا فادل عليه المذكور
ويجوز ان يتعلق الظرف بمحذوف على انه وصف للمصدر المحذوف
اي رفعا وخفضا ونصبا كائنا كل واحد منها بحجز القضا
او على انه خبر محذوف المبتدا اي المجموع من الرفع والخفض والنصب
او كل واحد منها كائن بحجز القضا اعلم يا طالب الجار
والمجرور اعطاكم الله الملك الغفور انهم قالوا الجار والمجرور
احكاما ثمانية الاول منها انه لا بد من تعلق الجار والمجرور بفعل او
معناه وقد اجتمعا في قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ويستثنى

نحو وفي الحديث فلا تتعلق بشيء اصلا كالزائدة كالباء
في كفى بالله وكمن في هل من خالق غير الله وثانيها لعل في لغة عقيل
فانها في لغتهم حرف جر غير متعلقة بشيء قال شاعرهم لعل ابي
المغوار منك قريب وثالثها لولا في لولاي ولولاك ولولاه فقد
سبق ان لولا في هذا المقام حرف جر غير متعلق بشيء
والضمائر مجرورة به ورابعها كاف التشبيه نحو زيد كعمرو فعن
الاخفش وابن عصفور انها لا تتعلق بشيء وخامسها رب
في نحو رب رجل لقيته فهو عند الرماني وابن طاهر غير متعلق
بشيء وسادسها احرف الاستثناء اعني خلا وعدا وحاشا
في نحو قولك جاء القوم خلا زيد وعدا زيد
فانها من الحروف الجارة ولا تتعلق بشيء والثاني
من الاحكام المذكورة ان الجار والمجرور الذي لم يسبقه ما يطلبه
لزوما بعد النكرة المحضة صفة وبعد المعرفة المحضة حال وبعد
غير المحضة منهما محتمل لهما فمثال النكرة المحضة نحو قولك رأيت
طيرا على غصن فالجار والمجرور في موضع النصب صفة لوقوعه

لوقوعه بعد النكرة المحضة اعني طيرا ومثال المعرفة
المحضة مثل قوله تعالى فخرج على قومه في زينته اي متزينا
فقوله في زينته في محل النصب على انه حال لوقوعه بعد المعرفة
المحضة اعني الضمير المستكن في خرج ومثال النكرة الغير
المحضة نحو هذا ثمر يانع في اغصانه فقولنا في اغصانه
لوقوعه بعد النكرة الغير المحضة وهي المخصصة
بالصفة وهي يانع يحتمل ان يكون صفة لها وان يكون
حالا منها ومثال المعرفة الغير المحضة مثل يعجبني الزهر في
اكمامه فان الجار والمجرور فيه يحتمل ان يكون حالا من
الزهر وان يكون صفة له لان المعرف باللام الجنسي قريب
من النكرة فيجري فيه كلا الاعتبارين والثالث
من الاحكام المذكورة انه متى وقع الجار والمجرور صفة
او صلة او خبرا او حالا لا يتعلق الا بمحذوف فالذي
وقع صلة يتعلق بفعل وفاقا نحو الذي في الدار
اي حصل فيها لان الصلة لا تكون الا جملة

ويقع خبرا بعد المبتدأ بجملة فعلية عند الأكثر من النحاة
وبمفرد عند الأقل منهم نحو زيد في الدار أي حصل أو حاصل
فيها والذي وقع صلة فعلا لا كما مرّ أنها في الحكم الثاني
بفعل مفرد غالبا وبجملة فعلية على قلة بحسب اقتضاء
للمقام وقد استدعاء الكلام وحقيقة الحال عند البلغاء
الكلام العارف والرابع من الأحكام الأربعة المشهورة
أنه متى وقع الجار والمجرور في أحد هذه المواضع الأربعة
أعني مواضع الصفة والصلة والخبر والحال وبعد
النفي والاستفهام يجوز أن يرفع الفاعل نحو مررت
برجل في الدار أبوه وبالذي في الدار أبوه وزيد في الدار
أبوه وزيد في الدار أبوه وفي أبوه في هذه الأمثلة
مذهبان أحدهما كونه فاعلا للجار والمجرور لنيابته عن
الفعل المحذوف كما ستعرفه وهذا هو الأرجح عند
الحذاق والمذهب الثاني كونه مبتدأ مخبرا عنه بالجار
والمجرور والجملة على الأول ظرفية وعلى الثاني اسمية فهي

فهي على الوجهين صلة للذي فلا محل لها من الإعراب
أو صفة لرجل فتكون في محل الجر أو حال من زيد فتكون في محل
النصب أو خبر لزيد فتكون في موضع الرفع ونحو أفي
الدار أحد وقال تعالى أفي الله شك فالأصح في المثال الأول
وشك في الثاني يعتبر في كل منهما الاعتباران المذكوران
واعلم يا قابل الإرشاد أنه ليس من يخالف البعض
أن جميع ما ذكرناه في الجار والمجرور من الأحكام الأربعة
ثابت للظرف فلا بد من تعلقه بفعل أو معناه نحو وجاؤوا أباهم
عشاء يبكون واطرحوه أرضا فعشاء ظرف زمان متعلق
بفعل أعني جاؤوا وأرضا ظرف مكان متعلق بفعل وهو اطرحوه
وتقول زيد عندك يوم الجمعة وجالس أمام زيد فاليوم
ظرف زمان متعلق بمعنى الفعل أي مستقر وأمام ظرف مكان
متعلق بمعنى الفعل أي جالس ومثال وقوع الظرف صفة
بعد النكرة المحضة نحو رأيت طائرا فوق غصن
ومثال وقوعه حالا وبعد المعرفة المحضة

نحو رأيت الهلال بين السحاب وشال وقوعه صفة وحالا
بعد النكرة الغير المحضة والمعرفة الغير المحضة مثل
رأيت ثمرا يانعا في شجر ويعجبني الثمر فوق غصن وشال
وقوعه صلة نحو من عنده او يستكبر في عن عبادته
وشال وقوعه خبرا نحو التريب في سقف بيتكم وشال
الفاعل مثل عنده مال وشال وقوعه بعد النفي او الاستفهام
نحو ما فوق الشجر طير وما عنده خبر هذا ولك ان تقول
الظرف خبر مقدم والمبتدأ مؤخر فاعلم ذلك وقد
ينفعك في مواقع عديدة والظرف الثاني اعني فيه لغنا
وهي جمع العبد وهو ضد الحر كالظرف الاول اعني بحرم
من غير فرق ولما فرغ عما وجب عليه من حمد الله تعالى
شرع فيما لزمه من صلوة النبي المحمود فقال والصلوة
والسلام اعلم يا مواظب الصلوة والسلام سلك الله
سبحانه في ارض السلامة ان اللام فيهما كاللام في الحمد
والصلوة في اللغة الدعاء وفي الشرع الاركان المعروفة

والافعال المشهودة والمراد بها هنا الرحمة من الله
تعالى وطلبها من غيره جل وعلا والمراد من السلام هنا سلامته
لنبيه والملائكة والمؤمنين او سائر المخلوقات وبالعوف
الناس وانما اردف التحميد بالتصلية اقتفاء بموجب الكتاب
الحكيم واتباعا بمقتضى الحديث الكريم وانما ذكر
بجمع التسليم وتنبيها على كونه من اهل السنة والجماعة
وعقب التصلية بالتسليم امتثالا لكلام الله العلي
قال الفاضل ابن الشريف في التهذيب كان الحمد لله من
المواجب لان الصلوة على الرسول وآله وصحبه
اذ منهم بلغ دين الاسلام الى كافة الورى وفي رفعنا
ورفعنا لك ذكرك فلذلك يردف التحميد بالصلوة
انتهى كلامه قال الفاضل الكستلي في
حاشية شرح العقايد لما كانت سعادة الدارين
منوطة بمعرفة الاحكام الشرعية والعمل بها وكان الاخذ بها
من جهة النبي عليه السلام ووصولها الى الناس بجهة الآل والصحب

مطلب في لفظ العباد

مطلب في الصلوة والسلام

رضوان الله تعالى عليهم صلوات الصلوة عليه اصالة وعليهم
بتفاوت واد حسن تعالى فاذ وجودتد فيهما الى ههنا
كلاه على تفسير اعلم بان من بدأ النبي والرسول ليس لله
لك الله الموصوف ان النبي في اللغة اما من النبوة بمعنى
الارتفاع اصله نبيو فاعل اعلال صبي وهو ح بمعنى
المرتفع او بمعنى المشرف على سائر الخلق على الاول فعيل في
الاول بمعنى الفاعل وفي الثاني بمعنى المفعول وجمعه نبيون
وانبياء واما من النبأ وهو الخبر فاصل النبي نبيء بالهمز
فقلب الهمزة يا فادغم فاد غطها وهو ح بمعنى المخبر
عن الله تعالى او بمعنى المخبر له بالوحي فالفعيل
على الاول بمعنى الفاعل وعلى الثاني بمعنى المفعول و
الجمع على الاول نبيئون بالهمزة وعلى القلب والادغام نبيون
وانبياء والتشديد يجمع على انبياء وعلى نبآء على مثال علماء وفي
الشرع انسان بعثه الله تعالى الى الخلق لتبليغ الاحكام وكذا قال
الفاضل الرومي رحمه الله في شرح الفرائض المجموع على ان الرسول

اخص

مطلب في بيان لفظ النبي

اخص من النبي ويدل عليه ظاهر قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي ونص الحديث وهو انه عليه السلام سئل عن
الانبياء فقال مائة الف واربعة وعشرون الفا قيل فكم الرسل
منهم قال ثلثمائة وثلثة عشر جما غفيرا وذهب صاحب الكشاف
الى ان الرسول الذي يوحى اليه كتاب مخصوص به وعليه يرد
اكثر الرسل لم يكونوا اصحاب كتاب مستقل فمنهم فان
الرسول بمعنى معه كتاب فانقلب عليه النقض فان انبياء بني اسرائيل
معهم كتاب هو التورية فلو يكن زيادة قيد آخر وهو
ان يكون صاحب شرع سواء كانت الى شريعة جديدة
كموسى وعيسى عليهما السلام او الى شريعة غيره مستقلا
كما في التلويح كذا وعليه السلام انضمنا الى غيره
كهارون عليه السلام انتهى كلامه واضاف لفظ النبي الى
الضمير الراجع الى اسمه الشريف كما في بيت الله وناقة الله
لعلو شأن شريف شرفها اعطاه لها النبي صلى
ولكنا ان فهذا يحتجي المهد الخارجي في الذهني و

والاستغراق كما لا . والاول هو الاوصل ولذا
خص بالنسبة الى نبينا عليه السلام . والثاني عن باب الحذف
المقام والثالث والرابع يحتملان الكلام فعلى هذا نحو
المعنى لكرامه والصلوة والسلام على كل نبي شرف الانبياء
وانما علق الصلوة بالصفة حيث قال على نبيه دون العلم حيث
على محمد تنبيها على ان المراد هنا هو معنى الحمد
استحقاق هناك اي مخصوص تعالى واختار النبي
على الرسول مع ان العكس اولى بالقبول اشعارا
بانه عليه السلام يستحق الصلوة بمرتبة النبوة فيعلم
استحقاقه لها بمرتبة الرسالة بالطريق الاولى
اعلم بالطريق الاسلم . رحمنا الله وبارك
ان استعمال لفظ الصلوة والسلام بكلمة على
بلا ملاحظة معنى الترحم في الكلام بقرينة الحال و
المقام اي نعام لسان الملك العلام . ولا من السلام
السلام . ثم ان الامر علمنا على نبيه عليه السلام . فافهم

فافهم هذا الكلام فانه موافق للمعقول والمنقول ومقبول
عند اولي الالباب من الفحول بما قلنا يسقط ما قيل
ان المناسب للمقام ان تذكر الصلوة والسلام بالكلام
لانه دعاء له عليه الصلوة والسلام . والصلوة مبتدأ
والسلام عطف عليه خبر المبتدأ قوله على نبيه والجملة
لا وقع لها من الاعراب لكونها معطوفة على مثلها اعني
قوله الحمد لله وليس هنا عطف مفردي من الجملة على
مفردي تلك الجملة وسيجيء عليه قوله ثم الفلاح
ما يتعلق بهذا المقام من الكلام باذن الله الفتاح
اعني النبي وصف او صفة له الاولى ذكره ويجري فيه
اوجه الاعراب اما الجر فلكونه نعتا للنبي على قصد
كما هو المشهور التابع . واما النصب فبتقدير اعني او
امدح واما الرفع فبتقدير هو ومدح يمدح ابدع
المدح في التقدير بنحو ما هو المشهور في التابع واما
بامتناع الفعال دفع لما عسى ان يكلم انه يقال

في العرف فان هذا الشيء ينصب على المدح بنفسه واعني
او انه حاك وينصب على الذم بنفسه اعني او الذم انما
للمدح على نفسه امدح والذم على نفسه اذم فظاهر
الى بناء فضله عن غيرها واما على نفسه اعني فلان
المنكر واهتمامه اذا كان في صدد المدح بنفسه المدح
واذا كان في صدد الذم بنفسه لكنه كذا افاد بعض اولي
الادب ويوين كلام ارباب الالباب وفرع على هذا قوله
تصنيف المبتدا او الفعل المجهول وهذا الكلام كتاب
لهذا المقام كما لا يخفى على ذوي الافهام والفاضل
المفيد في قوله سن رجع الى الموصول ضمير في قوله
الوقف اي جعل النبي عليه السلام الوقف سنونا في
راس كل اية كما صرح به الفاضل السيوطي في اتقان
حيث قال وقال البيهقي في الشعب وآخرون ان الفضل
الوقوف على رؤس الايات وان تعلقت بما بعدها
اتباعا لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم و

وسنته روى ابو داود وغيره عن ام سلمة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قطع قراءته يقول
بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف الحمد لله رب العالمين ثم يقف
الرحمن الرحيم ثم يقف انتهى كلام السيوطي واحوقع هذه
الجملة اعني سن مع معموله من اعراب لوقوعها صلة للموصول
وجاهد اي بذل وسعه في سبيل الله عطف على سن الفعل
المنوي فيه يعود الى الموصول المذكور فيكون هذه الجملة صلة
له ايضا والمجاهدة في اللغة المحاربة وفي الشرع
محاربة النفس بتحميلها ما يشق عليها بما هو مطلوب في الشرع
حق الجهاد كلاهما اضاف والمضاف نصب على المصدر مجازا
اذ هو في الاصل صفة اي جهادا حقا فعكس واضيف
حق الى الجهاد مبالغة فهذا من قبيل اضافة الصفة الى
الموصوف بتأويل المعروف فيكون الاضافة بيانية
فرع من دعا الشارح شرع في دعا التابع فقال
وعلى آله والضمير فيه مجرور المحل لاضافة الال اليه راجع

الى النبي صلى الله عليه وعلى آله والاصحاب فيه التعظيم
والظرف اعني الجار والمجرور معطوف على الظرف الاول
اعني قوله على نبيه فيتعلق الظرف الثاني بما تعلق به الظرف
السابق اعني قولنا نازل لان هذا قال الفاضل ابن
في شرح الارشاد اعاد الجار في الآل تقوية في
الدعاء لهم وقال الفاضل عصام الدين في حاشية الفوائد
التزم اهل السنة ادخال على على الآل ردا على الشيعة
فانهم منعوا ذكر على بين النبي والآل ونقلوا في ذلك
حديثا وفي الصحاح ان الرجل اهله وعياله وآله
ايضا اتباعه هذا وكون الآل بمعنى الاهل والعيال
هو المشهور المتبادر الى الاذهان وكونه بمعنى الاتباع
وهم المؤمنون هو المراد عند بعض الاعيان وعلى
الثاني يكون ذكر الاصحاب تخصيصا بعد تعميم لاجل
التعظيم كما في قول الله العظيم تنزل الملائكة والروح
اعلم يا من يحب آل النبي والرسول تقبل الله

تقبل الله عملك باحسن القبول انه اختلف في اصل الآل
فقيل انه اهل بدليل ان تصغيره اهيل فان التصغير
يرد الكلمة الى اصلها فابدلت الهاء همزة لقرب المخرج
ثم قلبت الهمزة الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها وقيل اصله اول
بدليل تصغيره على اويل فانقلبت الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وخص بالاضافة الى اولي القدر
والكلمة يقال آل موسى آل فرعون ولا يقال
آل سكان البلد فانه خاص باهل الفضل
من ذوي المنزلة وغيرهم يقال اهل الرحمن
واهل الجنان واهل الشيطان واهل العصيان
واهل النيران واصحابه مجرور معطوف على الضمير
والاضافة فيه كالقبر والاضافة في الآل اصحاب
الايمان والاسلام ادخلت الفاء لان
الاصحاب جمع صاحب او صحب على الاخفش وفي الكتاب
قال صاحب الكشاف والقاضي البيضاوي في تفسير

المؤمن والأشهاد جمع شاهد كصاحب وأصحاب وقال
النووي في تهذيب الأسماء ويجمع صاحب على صحب وركب
على ركب وأصحاب جمع صحب كفرخ وأفراخ وقال
صاحب مختار الصحاح جمع الصاحب صحب كراكب وركب
وصحبة كفاره وفرهة وصحاب كجائع وجياع وصحبان
كشاب وشبان والأصحاب جمع صحب كفرخ وأفراخ
والصحابة بالفتح الأصحاب وهي في الأصل مصدر
فاعل على فعالة إلا هذا الحرف فقط وجمع الأصحاب
أصاحيب انتهى كلامه وقال الفاضل الرومي في حاشيته
شرح الفاضل تعريف الكشاف في بيان قوله قيل جمع طاهر
قال التفتازاني في شرح التلخيص إن الأطهار جمع طاهر
كصاحب وأصحاب أخذا بما هو الشائع وعول عليه بعضهم
صاحب القاموس حيث قال طهر كنصر وكرم فهو طاهر
وطهير وأطهار وقال في شرح هذا الكتاب والحق أن جمع
فاعل على أفعال لم يثبت اعتمادا على ما ذكره الجوهري في الصحاح

ويرد عليه أنه ثابت بشهادة الهامش في اللغة
العلامة الزمخشري فإنه قال في تفسير سورة الشعراء
أن الأتباع جمع تابع كشاهد وأشهاد وقال في الفائق الأمجاد
جمع ماجد كشاهد وأشهاد وقال العلامة الميداني فإنه قال في
مجمع الأمثال إن هذا الجمع عزيز في الكلام وهذا صحيح
في ثبوته فإن العلة لو ثبتت في القصد بل ثبتت في الفصاحة
أيضا إنما الكلام فيهما التشذذ والغرابة وأجمع فيه قال
الفاضل الرومي أيضا في الحاشية المذكورة في بيان
فإن فاعلا لا يجمع على أفعال قلنا لو سلم ذلك لم يلزم
أن يكون الأطهار جمع طاهر بمعنى طاهر إذ يجوز أن يكون
جمع طهير بمعنى طاهر كأنصار جمع نصير بمعنى ناصر وقال أيضا
فيها في بيان قوله كما نص عليه الجوهري لو لم ينص الجوهري في
الصحاح على أن فاعلا لا يجمع على أفعال لما أدى أن النص
صحيح أن فاعلا يجمع على أفعال على ما نقلناه آنفا
كان الكتاب أو نفس كلامه على ما اختاره وقال الفاضل

حسن جلبي في حاشية المطول الطول اي لفظ النفحة
على اصحاب خير الانام عليه وعليهم السلام لكنهما اخص
من الاصحاب لكونهما بغلبة الاستعمال في اصحاب الرسول
عليه السلام كان كالعلم لهم ولهذا انسب الصحابي اليهما بخلاف
الاصحاب وقال الفاضل الرومي في حاشية تفسير
القاضي ذكر في شرح البزدوي اختلفوا في تفسير الصحابي
فذهب عامة اهل الحديث وبعض اصحاب الشافعي الى ان من صحب
النبي عليه السلام لحظة فهو صحابي لان اللفظ مشتق من
الصحبة وهي تعم القليل والكثير وذهب جمهور الاصوليين
الى انه اسم لمن اختص بالنبي عليه السلام وطالت صحبته على
طريق التتبع له والاخذ منه ولذا لو حلف بانه ليس بصاحب
عمرو وقد صحبه لحظة لا يحنث بالاتفاق وقال الغزالي
الاسم لا ينطلق الا على من صحبه ثم يكفي للاسم من حيث
الوضع الصحبة ولو ساعة ولكن العرف يخصص الاسم بمن
كثرت صحبته ويعرف ذلك بالتواتر والنقل الصحيح

ولا حد لتلك الكثرة بتقدير بل بتقريب انتهى كلام ذلك
الفاضل وقال الفاضل ابن سيد على في حاشية شرح
الديباجة ثم المختار عند جمهور اهل الحديث ان
الصحابي كل مسلم رأى الرسول عليه السلام وقيل
وطالت صحبته وقيل وروى عنه وقيل ورآه
الرسول هنا قيد كما اهل الرواية عنده فانه عليه
السلام مائة الف واربعة عشر الفا الى هنا كلامه وانما
حكيت هذه الاقوال عن هؤلاء الفضلاء ليكون كلامي
حريا بالقبول عند العلماء ويبتغي في قوله الكرام وهو جمع
الكريم اسم في التعبير انواع الاعتبار فالجر على انه وصف
يجري على الآل والاصحاب اما على طريق الاجتماع او التنازع
المذكورين وفاعتبار المتقدمين اما على طريق الانفراد
بان يكون صفا للآل وحده ولما كان فيه معنى التعدد جاز
وصفه بالجمع ويكون صفة الاصحاب محذوفا فاعلم او لا عليه
بالمذكور او بالعكس والنصب على انه تقدير فاعلم

وامنح والرفع على انه بلا حظ فيهم او امدح اى يمدح
اعلم يا من يجيب الاول الا وجها • اجلنا الله العزيز الوهاب
ان في مدح الاول الا وجها • بالوصف المذكور اى بنفعله
الفعل المزبور • وبتقدير المبتداء للسعود • اشا
الى وجه الصلوة والسلام عليهم ضم من ضم الشيء
الى الشيء فانضم اليه وبابه د ماض مبني للمفعول
يتعلق قوله الى مثنيهم واضافة السيف وبنى جمع
الى الضمير الراجع الى الموصول بمعنى الذى وكسر في
قوله كسر الاعدا بمعنى الهزم والقهر مرفوع على انه
مفعول ما لم يسم فاعله لقوله ضم والاعدا جمع العدو
وهو معلوم المعنى وفي اضافة الكسر الى الاعداء وهي
من قبيل اضافة المصدر الى مفعوله وفاعله محذوف
للاختصار في الكلام • بقرينة المقام • اى كسر الال
والاصحاب الاعداء اشارة الى انهم كالخشب المسندة
والجملة اعنى ضم مع المعمول لا موضع لها من الاعراب

من الاعراب لانها صلة الموصول • ونسخ نبا اى جمع
بمعنى لكن بينه عطف على نظيره اعنى كسر الاعدا اعلم بانه
الاثنا اجمل الله مثواك اى السالك • ان المجموع بين
الاعراب اعنى الرفع والخفض والنصب والجزم بين البناء
اعنى الوقف والضم والكسر والفتح في فتتح الكلام • في
غاية اللطافة في المرام • اى جمع هذه الاحوال في الخطبة
اشارة الى غاية براعة الاستهلال • التي هي من محسنات
الشروع في المقال • قال الفاضل حسن چلبي رحمه الله
في حاشية المطول البراعة مصدر برع الرجل اذا فاق
اصحابه والاستهلال لاول صوت الصبي ثم استعمل لاول
كل شيء فبراعة الاستهلال بحسب المعنى اللغوي تفوق
الابتداء وفي الاصطلاح كون الابتداء مناسبا للمقصود
وهو في التحقيق سبب لتفوق الابتداء لكنه سمي
المسبب تنبيها على كماله في السببية الى هنا كلامه
قوله وبعد من الظروف الزمانية على ما قاله اهل

للغد وقيل من الظروف المكانية لونه في الوصف
فقيل الجهات الست التي وضعت لكل مكان لكن استعير
للزمان لكونه مضافا الى الزمان اذ تقديره بعد
زمان الفراغ من الخطبة اى الحمد والصلوة
وانما قرنا الخطبة بذلك بناء على ما صرح به امام
في زمانه بالكمال عن اقرانه تغمده الله بغفرانه
في حاشية شرح الشريف شرفه الله في تحقيق حاشيته
للكشاف كشف الله غطاء صاحبه عن جنانه
قال الخطبة عبارة عن الحمدلة والتصلية في
التاليف خارج عنها هذا كلامه في هذا الكلام ذو
لمن لم يعرف بين الديباجة والخطبة كما لا يخفى على
البتة فانما بنى لعزاله ثم اذا حذف المضاف
ونوى فيه كان معنى الاضافة متحققا فيه فصار المضاف
متضمنا معنى من معاني حروف الجر فيكون ذلك الاسم
لمعنى الحرف فيكون مبنيا واذا اظهر المضاف

نحو من بعد هذا كان معنى الاضافة مفهوما من لفظ المضاف
اليه فلا يتضمن المضاف معناه فلم يبن بل اعرب وبني
على الحركة فرقا بين البناء الاصلي والعارضي وعلى
الضم جبرا للحذف منه باقوى الحركات فقوله
وبعد الخ اما ان يكون من قبيل معطوفا على ما قبله
عطف قصة على قصة والجامع بينهما ان التاليف تمهيد
للتصنيف والحق تبيين للتاليف والعامل
في الظرف ح ما يفهم من الكلام او بتقدير في المقام
من مثل قوله واما ان يكون مفصولا عما قبله فصل
الخطاب وهو نوع من الاقتضاب والعامل في الظرف
ح اما الموهومة في هذا المقام اجراء للموهوم مجرى
المحقق في المرام او المقدرة في نظم الكلام لنيابتها
عن الفعل في هذا المقام بطريق تعويض الواو
بعد الحذف على انه لا منع من اجتماع الواو مع اما
كما وقع في عبارة المفتاح في اواخر المباحث

في باب الظرف

فيه واما بعد فان خلاصة الاصلين للحاجي وصاحب
المفتاح ممن اشتهر بالكافية معتبرة اعلم ان الظرف
الزمان؛ زاد التفتازاني في كل مكان؛ ان الظرف في اللغة
الوعاء وفي الاصطلاح ما دل على ما يحل فيه شيء من زمان او
مكان فما دل على الزمان يسمى ظرف الزمان وما دل
على المكان يسمى ظرف المكان فالاول اما معرب او مبني
وكل منهما اما متصرف وهو ما لا يلزم الظرفية او غير
متصرف وهو ما لزم الظرفية فالمعرب المتصرف كيوم
وحين وليلة يقال هذا يوم وحين ومررت يوما وحينا
والمعرب الغير المتصرف نحو سرنا ذات مرة وذا صباح
فان كلا منهما لازم النصب على الظرفية والمبني المتصرف
نحو مذ ومنذ فانهما اسمين لمواضعهما مذ ومنذ حرفين
صورة واذا وليهما اسم مجرور فقيل انهما مضافان
والصحيح انهما حرفا جر نحو ما رأيته مذ او منذ يوم الجمعة
ومذ او منذ يومين واذا وليهما اسم مرفوع نحو

نحو ما رأيته مذ او منذ يوم الجمعة او مذ او منذ يومان
فقال المبرد وابن السراج والفارسي هما مبتدأان وما
بعدهما خبرهما واختار هذا ابن الحاجب وصرح بانه مذهب
المحققين وقال اكثر الكوفيين هما ظرفان مضافان الى
جملة حذف فعلها وبقي فاعله واختاره ابن مالك
فتقديره مذ او منذ يوم الجمعة من وقت مضى يوم الجمعة
وتقدير مذ او منذ يومان اذ كان يومان فيكون كل من
مذ ومنذ منصوب المحل بتقديره في وذهب الفراء الى ان كلا
منهما خبر لمبتدأ محذوف فتقدير مذ او منذ يوم الجمعة الوقت
الذي هو يوم الجمعة وتقدير مذ او منذ يومان في الوقت
الذي هو يومان فضعيف في والمبني الغير المتصرف
نحو متى انما بني لتضمنه معنى الاستفهام او الشرط نحو متى
القتال ومتى تخرج اخرج فهو في الاول متعلق بمحذوف
مثل حصل وفي الثاني بتخرج والثاني ايضا اما مفرد
او مضاف وكل منهما اما متصرف او غير متصرف فالمعرب المتصرف

نحو ارض ومكان تقول خلقت الارض والمكان والارض
واسعة والمكان فسيح فيستعمل كل منهما ظرفا واسما
والمركب الغير المتصرف نحو عند ووسط الدار بالسكون
تقول جلس القوم عند المسجد وجلست وسط الدار فان
كلا منهما لازم الظرفية والمبني المتصرف حيث انما
بني على الحركة هربا من التقاء الساكنين وعلى الضم تشبيها له
بالغايات لانه يلزم الاضافة الى الجملة في اغلب
الاطلاقات واكثر الاستعمالات سواء كانت اسمية
او فعلية نحو اقعد حيث زيد قائم ويقوم زيد اي في مكان
قيام زيد المضاف الى الجملة في الحقيقة مضاف الى المصدر الذي
تضمنته الجملة فاضافته اليها كلا اضافة فشابه الغايات
المحذوف ما اضيفت اليه فبني على الضم مثلها وندرت اضافته
الى المفرد كما في قول الشاعر اما ترى حيث سهيل طالعا
فحيث هنا مضاف الى مفرد وهو سهيل مفعول ترى
اي ترى مكان سهيل فانه يلزم الظرفية ويجوز ان يكون

حيث في البيت باقيا على الظرفية بحذف مفعول ترى
نسيا اجراء للمتعدي مجرى اللازم كأنه قيل تحدث
الرؤية في مكان سهيل ومن العرب من يبنيه على الفتح
استثقالا للضم عليه مع الياء وقال ابن هشام في مغني
اللبيب رأيت بخط الضابطين اما ترى حيث سهيل
طالعا بفتح ثاء حيث وخفض سهيل هذا وكثيرا ما يراد
الاعتبار في التعليل حيث يقال هو كذا من حيث انه
كذا اي من هذه الحيثية ومن هنا الاعتبار وقد يجازى
مع ما تقول حيثما تجلس اجلس بجزم الفعلين والمبني الغير
نحو اين انما بني لتضمنه معنى حرف الاستفهام او الشرط
نحو اين زيد اين عمرو ادار فهو في الاول ظرف لحصل
وفي الثاني لمبتدأ فهو لازم الظرفية وكل واحد
من الظروف المذكورة اما مستقر او لغو فالمستقر ما
استتر عامله نحو يوم الجمعة الخروج والركب اسفل منكم
فاليوم هنا ظرف مستقر وكذا في والاسفل ظرف مستقر

مكاني وكل منهما اما مستقر حصل وخاص واللغو نحو
خرجت يوم الجمعة وضربت بامام الامير فاليوم
ظرف لغو زماني متعلق بخرجت والامام ظرف لغو
مكاني متعلق بضربت وقد ذكر تفصيلها في صدر الكتاب
فلا نعيده حذرا عن سآمة الاصحاب ٭ وقد ينزل
بعض الاسماء منزلة الظرف نحو ازاعتي القيم فانه
منزل بمنزلة الزمان القليل وقد يجعل المصدر حينا
لسعة الكلام فيقال كان ذلك مقدم الحاج وخفوق
النجم وطلوع الشمس وخلافة فلان وصلاة العصر
وقد يحذف الظرف ويقام وصفه مقامه و
بامثاله نحو انفق من سرت قليلا او كثيرا اي زمانا
قليلا وزمانا كثيرا وقد يتسع في الظرف فيجري
مجرى المفعول به فيقال الذي سرته يوم الجمعة ولولا ذلك
لقيل سرت فيه نحو ذلك في غير المتعدي بالاتفاق
نحو المثال المذكور وفي المتعدي الى واحد جاز ايضا

٤٩

ايضا بالاتفاق نحو اليوم ضربته زيدا وفي ذوات
الاثنين نحو اليوم اعطيته زيدا درهما خلاف
ولا يجوز في ذوات الثلثة الا عند الاخفش فلا
اليوم اعلمته زيدا عمرا فاضلا الا عنده ويضمر عاملها
في نحو قولك في جواب متى سرت مقدما سرت يوم الجمعة
ويقدم على عامله جوازا نحو في اليوم سرت وفي نحو
اي يوم سرت واما تسمية الجار والمجرور بالظرف
فلجريه مجراه في جميع الاحكام التي ذكرناها في بيانه
قوله بحرم الفضا اعلم يا طالب المعنى بالتنبية والاشارة
يسره لسالك باللطف في البشارة ٭ ان الفاء في
فهذا جواب اما الموهومة او المقدرة والهاء في هذا
حرف التنبية لازالة غفلة السامع لتحريضه على
استماع الكلام ليتفطن لما يقال له وذا اسم الاشارة
ذا مبني على السكون لشبهه بالحروف في الاحتياج يعني
كما ان الحرف محتاج الى المتعلق كذلك اسم الاشارة

يحتاج الى المشار اليه وهو مرفوع المحل على انه مبتدا
اشارة الى ما في الذهن من الكلمات المعقولة ان كان
تاليف الديباجة مقدما على تاليف الكتاب كما هو دأب
بعض المؤلفين وهو الغالب في ائمة العرب واشارة
الى ما في الخارج من الالفاظ والنقوش المحسوسة ان كان
تاليف الكتاب مقدما على تاليف الديباجة على
ما هو دأب بعض المؤلفين وهو الغالب في ائمة
العجم واعلم ان اسماء الاشارة موضوعة
في اصلها للاشارة بها الى محسوس مشاهد فان
اشير بها الى محسوس غير مشاهد نحو تلك الجنة او الى
ما يستحيل احساسه نحو ذلكم الله ربكم فلتنزيله
منزلة المشاهد المحسوس مختصر اي موجز مرفوع
على انه خبر المبتدا والاسمية نصب المحل لكونها
مقول القول المقدر في المقام او المفهوم من الكلام
اي وبعد فاقول هذا مختصر والظرف المستقر اعني

في اعراب سورة الفاتحة في موضع الرفع
لانه صفة للمختصر او خبر بعد خبر للمبتدا المذكور او
للمبتدا المحذوف والجملة صفة للمختصر او استيناف واضافة
الاعراب الى السورة بمعنى اللام واضافة السورة الى
الفاتحة كاضافة العلم الى البيان من قبيل اضافة العام
الى الخاص بمعنى اللام للاختصاص او بمعنى من للبيان
وان اردت تبيين هذا المرام وتحقيق هذا المقام
فاستمع ما اتلو عليك من الكلام فاقول بتوفيق
الله الكريم العلام قال الفاضل المعروف بشيخ زاده
في حاشية تفسير القاضي واضافة السورة الى الفاتحة
الكتاب من قبيل اضافة العام الى الخاص للبيان
والتخصيص كشجر الاراك وعلم النحو انتهى كلامه
وقال الفاضل الجامي في شرح الكافية في بحث
الاضافة واعلم انه لا يلزم فيما هو بمعنى اللام ان يصح
التصريح بها بل يكفي افادة الاختصاص الذي هو

مدلول اللام فقولك يوم الوضو وعلم الفقه وشجر الاراك
بمعنى اللام ولا يصح اظهار اللام فيه وبهذا الاصل
يرتفع الاشكال عن كثير من مواد الاضافة اللامية ولا
يحتاج فيها الى التكلفات البعيدة مثل تحمل رجل وكل
واصالها هنا كلامه وقال الفاضل عصام الدين
في حاشية الشرح المذكور قوله فقولك يوم الاحد
وعلم الفقه وشجر الاراك بمعنى اللام الانسب
ان هذه الاضافات بيانية واظهار من فيها خال
عن التكلف لان ائمة العربية جعلوها لامية
ولا يظهر ما دعاهم اليه كذا نقل رحمه الله والظاهر
ان يكون الاضافة فيها بمعنى من اى كل هو حال وصح حمل المضاف
على كل مع انه متعين لانه متناول للمضاف على
سبيل البدل هذا لفظه وقال الفاضل الهندي
في شرح الكافية ان المضاف اليه اذا كان جنس
المضاف كانت بمعنى من كما سيأتي وذلك بان

بان يكون بينهما عموم وخصوص من وجه كخاتم
فضة فان الخاتم قد يكون فضة وقد يكون وكذا
العكس هذا كلامه وقال بعض الفضلاء في حاشية
شرح المزبور قوله بان يكون بينهما عموم وخصوص
من وجه لم يرد انه لم يخص الاضافة بمعنى من بما
يكون بينهما عموم وخصوص من وجه لم يجعلوا
نحو علم الفقه من الاضافة بمعنى من البيانية هذا
عبارته اعلم يا من رغب في معنى كلمة
الله الملك الخفي ان في حرف جرها معان اولها
وهو الاشهر الظرفية مكانا او زمانا تحقيقة
نحو غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم
سيغلبون في بعض سنين او مجازا نحو ولكم في
القصاص حيوة لقد كان في يوسف واخوته آيات
ثانيها المصاحبة نحو ادخلوا في امم اي معهم
ثالثها التعليل كاللام كما في قول الملك العلام

فمن لكن الذي ليستبين فيه اي لاجله رابعها الاستعلاء
كعلى نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل اي عليها
خامسها معنى الباء نحو يذرؤكم فيه اي بسببه سادسها
معنى الى نحو فردوا ايديهم في افواههم اي اليها سابعها
معنى من نحو ويوم نبعث في كل امة شهيدا اي منهم
ثامنها معنى عن نحو فهو في الاخرة اعمى اي عنها تاسعها
المقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق و
فاضل لاحق نحو فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة
الا قليل عاشرها التوكيد وهي الزائدة نحو وقال
اركبوا فيها اي اركبوها هذا خلاصة ما في
الاتقان للفاضل السيوطي عبد الرحمن عليه
رحمة الله المنان * اعلم يا طالب معنى الاعراب
يسر الله لك به حسن المآب * انما غاية
الاعراب اعرابا او تبيين المعاني ووضعها
من قولهم اعرب الرجل عن حجته اذا بينها الاعراب لك

مطلب في بيان الاعراب

انك اذا قلت ما احسن زيد بالسكون فلم يعرف
امتعجب انت من حسن زيد ام لاحسان عنده ام مستفهم
عما هو احسن منه من الاوصاف والاعضاء فاذا
نصبت زيدا تبين ان المراد منه التعجب واذا رفعت
ظهر ان المراد منه نفي الاحسان عنه واذا جررت
فما احسن علم ان المراد منه الاستفهام وقيل انه
ماخوذ من عربت معدته اذا فسدت والهمزة للسلب
فمعنى الاعراب ازالة اللبس والفساد كذا في الصنوف
بعض الفضلاء وفي شرحه هذا هو معناه اللغوي
اما معناه الاصطلاحي فقد اختلف عبارات فيه
بعضها مبني على كونه امرا لفظيا وبعضها امرا معنويا
ومنشأ ذلك الاختلاف في المعرب فمن جعله الذي
الذي لم يشبه مبني الاصل جعل الاعراب نفس الحركات
او الحروف او الاختلاف حكما ومن جعله الاختلاف
باختلاف العوامل جعله اختلافه لفظا باختلافها

فلهذا ذهب القائلون الى ان مثل زيد قبل العقد
مبني نحو سكون بناء والاخرون الى انه معرب
نحو سكون وقف هذا اللفظ [illegible] بازاء المعرب
تقسيم او اعراب فيجاء عليه هذا الباب ان الاعراب
على ثلثة اقسام لفظي وتقديري ومحلي اما اللفظي
ففي ستة مواضع [illegible] في الصحيح المنصرف نحو جاءني
رجل ورجال ورأيت رجلا ورجالا ومررت
برجل ورجال وفي الملحق بالصحيح في تحمل الحركات
الثلث نحو هذا دلو وظبي ورأيت دلوا وظبيا ومررت
بدلو وظبي [illegible] في غير المنصرف نحو جاءني اكرم واكابر
ورأيت اكرم واكابر ومررت باكرم واكابر والجر
فيه محمول على النصب [illegible] في جمع المؤنث السالم
بالالف والتاء نحو جاءني مسلمات ورأيت مسلمات
ومررت بمسلمات والنصب فيه تابع للجر
واعرابها في الاسماء الستة معتلة مضافة الى غير

الى غير ياء المتكلم ومكبرة وموحدة وهي ابوه
واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فانها
بالواو رفعا والالف نصبا والياء جرا في الاكثر
تقول جاءني ابوه ورأيت اباه ومررت بابيه
وقس عليه سائر الاعداد وانما شرط كونها مضافا
الى غير ياء المتكلم لانها اذا لم تضف تعرب بتمام
الحركات لفظا تقول جاءني اب ورأيت ابا ومررت باب واذا
اضيف الى ياء المتكلم تعرب بتمام الحروف تقديرا
او محلا على اختلاف المذهبين مثل جاءني ابي ورأيت
ابي ومررت بابي فاذا الواو والالف والياء مفقودة
قبل ياء المتكلم ومكبرة لانها اذا كانت مصغرة
تعرب بتمام الحركات لفظا نحو جاءني ابيّ ورأيت
ابيّا ومررت بابيّ وموحدة لانها اذا كانت
تثنية وجمعا مذكرا سالما تعرب بعض الحروف
تقول جاءني ابواه وكانت ابويه ومررت بابويه

وجاءني ابوه ورأيت اباه ومررت بابيه واذا
كانت جمع تكسير تعرب بتمام الحركات لفظا مثل
جاءني اباؤه ورأيت اباءه ومررت باباءه
وخامسها في المثنى وما يلحق به وهو كلا مضافا
الى مضمر واثنان بالالف رفعا والياء نصبا وجرا
تقول جاءني مسلمان وكلاهما واثنان ورأيت مسلمين
وكليهما واثنين ومررت بمسلمين وكليهما واثنين
والنصب فيه محمول على الجر وسادسها في جمع المذكر
السالم وما يلحق به وهو اولو وعشرون واخواتها
بالواو رفعا والياء نصبا وجرا تقول جاءني
مسلمون واولو مال وعشرون رجلا ورأيت
مسلمين واولي مال وعشرين رجلا ومررت
بمسلمين واولي مال وعشرين رجلا والنصب
يتبع الجر في ذلك هذا اذا لم يضف الجمع المذكور
الى ياء المتكلم واما اذا اضيفا اليها فاعرابه في

في حالة الرفع تقديري تقول هذا مسلمي الصالحي
بسقوط النون بالاضافة فاجتمع الواو والياء
والسابق منهما ساكن فانقلبت الواو ياء وادغمت الياء
في الياء وكسر ما قبلها على القانون المشهور فلم يبق
علامة الرفع التي هي الواو في اللفظ فصار
الاعراب في حالة الرفع تقديريا بخلاف حالتي النصب
والجر فان الاعراب فيهما لفظي لوجود الياء التي هي علامة
النصب والجر لان الادغام لا يخرج الياء عن حقيقة
فان الياء المدغمة ايضا ياء واما الاعراب التقديري
ففي ستة مواضع الاول في الاسماء التي في اواخرها
الف مقصورة سواء كانت للتأنيث مثل حبلى
او منقلبة عن الواو والياء وسواء كانت
ثابتة في اللفظ نحو العصا والرحى او محذوفة
بالتقاء الساكنين مثل عصا ورحى تقول هذه العصا
وعصا واخذت العصا وعصا وضربت بالعصا

وعصا وهذه الرحى ورحى وابنا الرحى ورحى
ومررت بالرحى ورحى واعلم ايضا ان اعراب هذه
الاسماء تقديري بالعدم قبول الالف الظاهرة او للثقل
للحركة ما دامت الفا اذ لو حركت لخرجت عن كونها الفا
اخر ولا يمكن نقل الحركات على ما قبل الالف
حيث كان مقدرا العدم لاعرابي في الوسط فيتعذر
اظهار الحركات فيه فقدرت في اخر الكلمة ففي حالة
الرفع ضمة منوية وفي حالة النصب فتحة منوية
وفي حالة الجر كسرة منوية والثاني في الاسم الذي
في اخرها ياء مكسور ما قبلها سواء كانت ثابتة
في اللفظ نحو القاضي او محذوفة لاجتماع الساكنين
مثل قاض فان اعرابه تقديري في حالة الرفع والجر
لاستثقال الضمة والكسرة على الياء فتقول جاءني
القاضي وقاض ومررت بالقاضي وبقاض
باسكان الياء ونحذفها واما في حالة النصب فاعرابه لفظي

لفظي لخفة الفتحة عليها نحو رايت القاضي وقاضيا
وقد جاء بالاسكان في حالة النصب لضرورة
الشعر نحو قوله * مهلا بني عمنا مهلا موالينا *
لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا والاستشهاد
من ان موالينا بسكون الياء في حالة النصب لانه
مفعول لا تمهلن المقدر الدال عليه مهلا اعني
مهلا وفي المثل اعط القوس باريها بسكون الياء
في حالة النصب لانه مفعول ثان لاعط والثالث
كل اسم كان اعرابه بالحركات لفظا قبل الاضافة
واذا اضيف الى ياء المتكلم صار اعرابه تقديريا
مثل غلامي مطلقا اي في الاحوال الثلث فانه لما
ما قبل ياء الاضافة بالكسرة للمناسبة قبل دخول
العامل فبعد دخوله امتنع ان يدخل عليه حركة
اخرى موافقة لها او مخالفة فاقبل ان
اعراب مثل هذا الاسم في حالة الجر لفظي عند بعض

والرابع كل اسم كان معربا في الاصل وحكي ذلك
الاعراب فاعرابه تقديري سواء كان جملة منقولة
الى العلم مثل تأبط شرا او كان مفردا كقول اهل
الحجاز من زيدا في استعلام من يقول ابت زيدا
ونحو خمسة عشر علما يحتمل ان يجعل منه فيبنى بنيته
على الفتح اعلم يا اصلح الوجه ارشدك الله الى احسن
الوجه ان تبيين هذا المقام على وجه يتضح به
المرام على ما قاله بعض فضلاء زماننا هو ان
تأبط شرا كان في الاصل جملة دالة على نسبة
التأبط اي الاخذ بالابط الى ضمير فيه مفعول
تأبط ثم جعلت اسما لرجل وهو ثابت بن جابر
الفهمي واعرب تقديرا على رأي التفصيل ههنا
هو ان الجملة من حيث هي جملة قبل جعلها علما مبنية
بلا عدت فتمامها بعضها مبني الاصل واما بعد
العلمية فقيل انها من المبنيات المحكية على بنائها

مطلب في بيان تأبط شرا

بنائها وقيل معربة محكية لانها الجموع بالعلمية
اسما واحدا اجزاؤه نحو فكلمة واحدة كان يحتمل ان
يجري الاعراب في اخره كبعلبك فيقال جاءني تأبط
شر برفع شر لكن لما اشتغل الجزء الاخير منه بالاعراب
المحكي حيث حكي لفظ الجملة للدلالة على القصة في الاصل
امتنع ظهور الاعراب فيه لفظا فصار معربا بالاعراب
التقديري وان نحو من في قولهم من زيدا مرفوع المحل
على انه مبتدأ وزيدا مرفوع تقديرا على انه خبره
كما هو المشهور وقيل بالعكس فصار نقلا اشعارا
بان السؤال عن زيدا المرفوع مفعول ابت ونحو
خمسة عشر اذا جعل علما فيجري فيه الاعراب
اللفظي ويجعل غير منصرف كبعلبك فيقال جاءني خمسة عشر
ثم لكن الاشهر فيها بعد العلمية انه محكي على بنائه
وهو الصحيح ثم بعد هذا فان بعضهم قال انه مبني كما كان قبل العلمية
رعاية لتضمنه الاصلي وقال الاخرون انه من المعربات

قوله ... ذكر الحكاية ... لكن ... اذا ... او ... للفظ ... فيستغني بعدها عن ... المفتاح

قوله ... الا ... مقتضى الاعراب ... والتعذر ... مع

المحكية على الحركة البنائية فان المحكي ع ما صار بالعلمية
اسما فاحد التحقيق ان يجري الاعراب في لغة بني تميم كما
الحرف الذي حين شغله بحركة البناء المحكية بعد ظهور
الاعراب فيه لفظا فصار معربا بالاعراب التقديري
فان قلت فلم تعين الاعراب المحكي لفظا في تأبط شرا و
جاز في نحو خمسة عشر علما ان الحكاية جواز الاعراب
لفظا قلت قد كان الواجب في الصورتين الاعراب
لفظا لانتفاء موجب البناء فيهما لكن في نحو خمسة
عشر جاز الاعراب لفظا وترك الحكاية لانه نقل
من بناء الى اعراب بخلاف تأبط شرا فانه لو اعرب
لفظا لعدل عن اعراب الى اعراب فيحتمل التجويز
العدول عن البناء الى الاعراب ولا يجوز العدول
عن اعراب الى اعراب لغير فوت الحكاية كذا
اجاب الفاضل في شرح اللباب و مما ينبغي ان يعلم
ان المحكيات معربة تقديرا لعامل الحكاية والجزء الثاني

٥٧

قوله والقيد الاخير اي قوله معمول له الا اعرابه لفظا منه

قوله انتهى كلام بعض الفضلاء اي يجوز ان ... بكلام بعض الفضلاء وهو ابن ... على وجه التلخيص منه

قوله والخامس في الاسماء الستة اي المواضع الستة المعدودة معطوف على الاول في الاسماء ... [illegible] منه

قوله تقديرا اي معنى ... والبشر الخلق منه

قوله نحو جاءني ابو البشر ... [illegible] منه

قوله والسادس في المثنى اي الموضع السادس ... في المثنى معطوف على الاول ... [illegible]

الثاني معرب باعراب معين معمول له الا اعرابه
لفظا مثل ان زيدا وهل زيد من زيد وقيل القيد الاخير
احتراز عن المركب اضافيا نحو عبد الله وغلام زيد فان المركب
الاسم العامل مع معموله نحو مضروب غلامه فان اعرابهما
لفظي فان الجزء الاول منهما بعامله يعرب بالاعراب
العامل بحسب العامل والجزء الثاني مشغول باعرابه
الحكاية انتهى كلام الخصائص والخامس في الاسماء
الستة المعتلة اذا لاقاها ساكن بعدها فهي
معربة بالحروف تقديرا نحو جاءني ابو البشر ورأيت
ابا البشر ومررت بابي البشر فلما سقط حروف
الاعراب عن اللفظ بالتقاء الساكنين لم يبق
الاعراب لفظا بل صار تقديرا والسادس في المثنى
مضافا فاما او ساكنا بعده نحو هذان غلاما ابنك
فان اعرابه بالالف وهي ساقطة عن اللفظ ولكن
ما بعدها فهو معرب تقديرا بالالف في حالة الرفع

بخلاف حالتي النصب والجر نحو رأيت غلامي ابنك
ومررت بغلامي ابنك بكسر الياء فيهما فان اعرابهما
بالياء فيهما وهي باقية لفظا وانكسرت للتخلص عن الساكن
بعدها فيكون معربا لفظا قال بعض الفضلاء
ومما يعرب تقديرا مثل عن زيد تمرتان على الحكاية
في جواب الذي تمرتان فان اعرابه بياء مقدرة
وانما ظهر الالف حكاية لما تلفظ به القائل الاول
اي دعني مما تلفظت قال سيبويه سمعت اعرابيا يقول
لرجل سأله أليس قرشيا فقال ليس بقرشيا
الى هنا كلامه والمتبع في جمع المذكر
السالم فيما اذا كان ما بعده ساكنا كما مر نحو جاءني
مسلمو القوم ورأيت مسلمي القوم ومررت
بمسلمي القوم فان اعرابه بالواو رفعا وبالياء
نصبا وجرا لكنهما سقطتا في اللفظ لالتقاء
الساكنين بعدهما وهو لام التعريف في القوم وثبتتا

في الخط لئلا يلتبس بالمفرد ولما سقطتا عن اللفظ
بالتقاء الساكنين لم يبق الاعراب لفظا بل صار
تقديريا واما الاعراب المحلي ففي الاسماء المبنية
وهي المضمرات واسماء الاشارة والموصولات
والاصوات والكنايات واسماء الافعال
وبعض المركبات والظروف ۞ وفي الافعال الماضية
والافعال الخالية عن النونات والجمل والحروف
فان الاعراب في الاشياء المذكورة محلي لا لفظي ولا تقديري
والفرق بين التقديري والمحلي هو ان التقديري
انما يستعمل حينما استحقت الكلمة الاعراب
لكن لا يظهر فيها المانع كما في الاقسام المذكورة
في الاعراب التقديري والمحلي انما يستعمل حيث
لا يستحق اللفظ الاعراب اصلا لاجل بنائه فالمانع
من الاعراب في التقديري هو الحرف الاخير وفي
المحلي هو مجموع اللفظ المفرد او المركب والله اعلم

ان الفرق المذكور انما هو على اصطلاح المتاخرين
من النحاة وهو احسن لما فيه من الاعتبار واما المتقدمون
منهم فلا يفرقون بين التقديري والمحلي ولذا قال
جار الله العلامة في المفصل المعرب ما اختلف آخره
باختلاف العوامل لفظا او محلا واذا عرفت هذا
فنقول ان زيد في قولك مررت بزيد منصوب
المحل على اصطلاح المتقدمين منصوب التقدير
على اصطلاح المتاخرين والمشهور المستعمل بين القوم هو
الاول هذا تمام علمه يا فريد يا البحث الشريف
يسر لنا الملك اللطيف ان الشارح عظمه الله بلطفه
واكرمه في فراديس جنانه قال في الافصاح الاعراب
على ثلثة اقسام اعراب بالاصالة كاعراب الاسم واعراب
بالمشابهة كاعراب الفعل المضارع واعراب بالتبعية
كاعراب التوابع والبناء ايضا ثلثة الاول بالاصالة
كبناء الحرف والماضي والامر بغير اللام على قول البصريين

مطلب في بيان السورة

القولين والثاني بالمناسبة كبناء الاسماء المبنية و
الثالث بالتبعية كبناء صفة المبني بلا التي لنفي
الجنس كقولك لا رجل ظريف فيها فان ظريف مبني
بناؤه على الفتح بتبعية موصوفه المنفي المبني على
الفتح وانما اطنبنا الكلام في هذا المقام لانه مرغوب
راغب الانام اعلم يا فتى الكرام جزاك الله
دار السلام ان السورة عرفت بانها طائفة من
القرآن مترجمة اقلها ثلث آيات وعرف الاية بانها
طائفة من القرآن مترجمة اقلها ستة احرف صورة
نحو لم يلد فانه لا ينافي جعل خبر المحذوف في المبتدأ
معنى المترجمة المسماة باسم مخصوص كالفاتحة فان
بعض القرآن قد لا يسمى باسم كنصف القرآن فهذا
القيد لاحتراز عن مثله مما لا يسمى باسم مخصوص
الاية انتهينا والطائفة التي تسمى باسم مخصوص
كالعشر فاخرجها بقولنا اقلها ثلث آيات والسورة

مطلب في بيان لفظ الكتاب

ان جعلت واوها اصلية فمنقولة من سورة المدينة
او من السورة التي هي المرتبة وان جعلت مبدلة
من الهمزة فمن السؤرة التي هي البقية والقطعة
من الشيء وسيجيء في اخر هذا الكتاب ما في الفاتحة
من الكلام ان ساعدني توفيق الله الملك العلام
وكتاب الكافية مجرور معطوف على سورة
الفاتحة واضافة الكتاب الى الكافية كاضافة
السورة الى الفاتحة اعلم يا قابل الفهم والخطاب
يسر الله لك فهم هذا الكتاب ان الكتاب مصدر
بمعنى تصوير اللفظ بحروف هجائه سمي به المكتوب
على التوسع الشائع ثم غلب في العرف العام على
جمع من الكلمات المفرزة بالتدوين وفي عرف
النحويين على كتاب سيبويه وفي عرف الفقهاء
على مختصر ابي الحسين القدوري وفي عرف
الاصوليين على [illegible] وفي عرف المصنفين

المصنفين على طائفة من المسائل اعتبرت مستقلة
عما عداها كذا في شرح الهداية للفاضل الرومي
رحمه الله والكتاب مفخم فهذا المقام وتفخيم المراد
مقام تعظيم لشان الكافية كما لا يخفى على ذوي
العقول الصافية ونظير ذلك ما في شرح صاحب
المصباح حيث قال وقد جمعته في كتاب المصباح والتاء
في الكتاب للتأنيث بتقدير الموصوف للمؤنث اي
الرسالة الكافية او للمبالغة كالتاء في الراوية
او للنقل من الوصفية الى الاسمية قال الفاضل
حسن چلبي في حاشية المطول معنى كون التاء
للنقل من الوصفية الى الاسمية ان اللفظ اذا
صار بنفسه اسما لغلبة الاستعمال بعد ما كان وصفا
كان اسميته فرعا لوصفيته فيشبه بالمؤنث
لان المؤنث فرع للمذكر فيجعل التاء علامة
للفرعية كما جعلت علامة لها في رجل علامة

لكثرة العلماء بناء على ان كثرة الشيء فرع تحقق اصله
الشيء كما مر ذكر شيء تركيبا اضافيا فالذكر
مخفوض معطوف على الاعراب وهو مصدر
المعلوم او المجهول مضاف الى القائم مقام
الفاعل والمفعول كما لا يخفى على فاهم المغلق
والشيء مجرور باضافة الذكر اليه والتنكير فيه
للتقليل بمعونة المقام كما سيجيء في نص بيان
الكلام علم يا صاحب الفضل والكمال
اصلحك الله بالك في الحال والاستقبال ان مصادر
الافعال المتعدية موضوعة لمعنى نسبي متعقل
بين الفاعل والمفعول فباعتبار تعلقه بذات
الفاعل يحدث فيه هيئة الفاعلية وباعتبار
تعلقه بذات المفعول يحدث فيه هيئة المفعولية
فالفاظ المصادر الموضوعة للمعنى المصدري
النسبي قد تستعمل في ارادتها الحاصل بالمصدر سواء

سوا كان هيئة حاصلة للفاعل او للمفعول وقد
يقال المصدر بالمعنى الاول انه مصدر مبني للفاعل
والمصدر بالمعنى الثاني انه مصدر مبني للمفعول والتحقيق
ان المصدر كالذكر مثلا عبارة عن ايقاع الفعل و
الفعل قد يؤخذ مبنيا للفاعل نحو ان ذكر او ان
يذكر وقد يؤخذ مبنيا للمفعول نحو ان ذكر او ان يذكر
فتذكر هذا فانه كثير الفائدة يا ذاكر الحق
باللسان يرتفع لك بالذكر الجنان ان الذكر ضد
وهو كما يجوز باللسان يجوز ايضا بالجنان كما يجيء
عليك في بيانه قوله ان يذكر فازيادة البيان
يا من خلق على خلق جليل لحسن اليك
هو على كل شيء قدير ان الشيء ما يصح ان يخبر عنه
قال الفاضل ابن سيد علي في الحاشية التي كتبها
على شرح الديباجة فالاولى قال غير الفاضل الجاربردي
الحصر في لفظة اشياء ثلثة مذاهب فاولها انها غير منصرف

بالاتفاق فعند سيبويه بوزن لفعاء اصلها شياء
قلبت اللام قلب مكان موضع الفاء كراهة الف بين
همزتين وهذا القلب شايع ذايع وعند الكسائي بوزن
افعال جمع شئ بوزن فعل بالفتح والسكون وبلزم
منع الصرف بغير علة وعند الفراء اشياء بوزن افعلاء
حذفت اللام كراهة الف بينهما جمع شئ بتشديد الياء
بوزن فيعل بالفتح والسكون ويلزمه الحذف من غير
الشايع وعليه عن اكثر الكتب المعتبرة من العربية
فقول الشارح فعلى الاول منصرف وعلى الثاني غير
منصرف فيخالف ظاهره غير شوب ضعف الى هنا كلامه
والشئ السابق موصوف بالظرف الذي هو اعني
بامر يطلب بيان المعنى من السالك
المعنى من المعاني جمع معنى وهو في اللغة اسم مكان
من عني المعلوم او المجهول بمعنى القصد فانه اذا
وضع لفظ لمعنى يكون ذلك المعنى محل القصد

القصد واما مصدر ميمي من الفعل المعلوم
او المجهول بمعنى اسم مفعول اى المقصود كالمقصد بمعنى
المقصود واما اسم مفعول مخفف معنى بالتشديد خفف
على غير القياس بحذف لعدل اليائين وتبديل الكسرة
بالفتحة التي هي اخف منها وقلب الياء الاخرى الفا
وفي الاصطلاح ما يقصد بشئ صريحا او ضمنا او
تبعا فدخل فيه المعنى المطابقي والتضمني والالتزامي
كذا في الايضاح والتعريف للاولى في المعاني بدل التعريف
الوضعي والمعنى في كثرته قيل من معاني نحوه الفاء
وكتاب الكافية جمعته من جمعت الشئ المتفرق في جميع
اى ضممت بعضها الى بعض فانضم وهو فعل وفاعل
ومفعول اما الفعل فجمع واما الفاعل فالمتكلم
المضموم واما المفعول فالضمير العائد الى المختصر
والجملة الفعلية في موضع الرفع على انها صفة المختصر او
موضح لها من الاعراب لكونها استينافا وقع جوابا عن

مقدمة كما نقل الشارح من ابن جمعة هذا
المختصر فاجاب بقوله جمعتها لحي اعلم اي ادع يا نفيع
الكلام اسعدك الله تعالى ان الفرق بين
والكلام عموم وخصوص فالعام هو الجملة والخاص
هو الكلام قال الفاضل ابن هشام في قواعد الاعراب
ان اللفظ المفيد يسمى كلاما وجملة ونعني بالمفيد ما يحسن
السكوت عليه وان الجملة اعم من الكلام فكل كلام جملة
ولا ينعكس الا ترى ان نحو قام زيد من قولك ان قام
زيد قام عمرو يسمى جملة ولا يسمى كلاما لانه لا يحسن
السكوت عليه الجملة تسمى اسمية ان بدئت باسم
كزيد قائم وان زيدا قائم وهل زيد قائم وما زيد
قائما وفعلية ان بدئت بفعل كقام زيد وهل قام
زيد وزيدا ضربته ويا عبد الله لان التقدير ضربت
زيدا وادعو عبد الله واذا قلت زيد ابوه غلامه
منطلق فزيد مبتداء اول وابوه مبتدا ثان وغلامه

وغلامه مبتدا ثالث ومنطلق خبر الثالث والثالث
وخبره خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول ويسمى
المجموع جملة كبرى وغلامه منطلق جملة صغرى وابوه
غلامه منطلق جملة كبرى بالنسبة الى غلامه منطلق
وصغرى بالنسبة الى زيد انتهى كلامه ومن هنا
القبيل زيد غلامه جاريته وجهها ابنها ابوه دارها
سقفها خشب وزيد مبتداء اول وغلامه
مبتداء ثان والضمير فيه للاول وجاريته مبتدا
ثالث والضمير للثاني ووجهها مبتدا رابع والضمير
للثالث وابنه مبتداء خامس والضمير للرابع وابوه
مبتدا سادس والضمير للخامس وداره مبتدا سابع
والضمير للسادس وسقفها مبتداء ثامن والضمير
للسابع وخشبه مبتدا تاسع والضمير للثامن و
التاسع وخبره خبر الثامن وهو وخبره خبر
عن السابع وهكذا الى الاول فيكون الجملة

بعد الاول وهي مركبة من جمل خبر عن الاول
وحاصل المعنى زينب تخضب نقفة اي امرأة زيد
زوج جارية غلامها ساع ويسمى المجموع
جملة كبرى وجارية فوقها الى جملة صغرى
وغلامها جارية الى جملة كبرى بالنسبة الى ما بعده
الى وصغرى بالنسبة الى زيد وقس الباقي عليه
هذا ومنها المسئلة المحكية عن المازني وهي الذي
الى اللذان التي ابوها ابوهما اختها اخوك
زيد قيل في كتاب التعليق ان الذي مبتدأ اول واللى
مبتداء ثان واللذان مبتدا ثالث والتي مبتدا
رابع وابوها مبتداء خامس وابوهما خبر المبتدا
الخامس والجملة اعني المبتداء الخامس بخبره صلة
للتي واختها خبر للتي والتي بصلتها وخبرها جملة
واقعة صلة للذان والعائد الى اللذان هو المتصل
بابوهما واخوك خبر للذان ثم اللذان بصلته وخبره صلة

للتي

للتي والعائد اليها هو المتصل باختها وخبرها
ثم التي بصلتها وخبرها صلة للذي والعائد اليه هو الهاء
في اخته وزيد خبر للذي كذا في لطائف الاعراب واعلم
ثانيا بان البليغ الكلام ∘ بلغك السائل الى المرتبة التي
قال الفاضل سعد الدين التفتازاني في كتاب التلويح
ان المطول واما قال عطف بعض الجمل على بعض
دون ان يقول عطف كلام على كلام لتشمل الجمل التي
لها محل من الاعراب فذلك لانهم قد جعلوا الكلام
والجملة مترادفين لكن مع اصطلاح المشهور على
ان الجملة اعم من الكلام لان الكلام ما تضمن الاسناد
الاصلي وكان مقصودا لذاته والجملة ما تضمن
الاسناد الاصلي سواء كان مقصودا لذاته او لا
فالمصدر والصفات المسندة الى فاعلها ليست
كلاما ولا جملة لان اسنادها ليس اصليا والجملة
الواقعة خبرا او وصفا او حالا او شرطا او صلة

او نحو ذلك جملة وليست بكلام لان اسنادها ليس
مقصودا لذاته هذا كلامه وقال الفاضل الشريف
السيد الجرجاني في حاشية المطول في بيان قول
التفتازاني فالصلة والصفات المسندة الى
فاعلها ليست كلاما وجملة اقول واما نحو قولك
اقائم الزيدان فكلام وجملة لا نها شاقوله
بالفعل وايضا اسناده مقصود لذاته وقد
الصفة الواقعة صلة مع فاعلها جملة لكون
اسنادها اصليا لتاويلها بالفعل وليست بكلام
انه ليس اسنادها مقصودا لذاته هذا لفظه وقال
التفتازاني في حاشية الوافية قال النحويون
اسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة والفعل مع
فاعله جملة لان اسم الفاعل لا يتغير في الاحوال
الثلث التكلم والخطاب والغيبة تقول انا ضارب
انت ضارب هو ضارب والفعل يتغير تقول انا

انا اضرب انت تضرب هو يضرب واشبه اسم
الفاعل بالجامد عن الضمير من جهة عدم التغير تقول
انا زيد وانت زيد وهو زيد فان المسند في الاحوال
الثلث لا يتغير ولا ضمير فيه ولو جعل هذا المركب
بانه جملة ولو عومل به معاملتها بل عن مفرد لا
اعرب اعراب المفرد تقول جاءني رجل عارف ورايت
رجلا عارفا ومررت برجل عارف بخلاف الجملة فانها
لا تتغير في الاحوال الثلث تقول جاءني رجل
ابوه عارف ورايت رجلا ابوه عارف ومررت
برجل ابوه عارف تم كلامه وانا اقول كذا
الكلام في باب الصفات اعني اسم المفعول والصفة
المشبهة واسم التفضيل اعلم ثانيا ايها المليح
ايدك الله خالق الارض انه قال الفاضل
ابن سيد علي في حاشية التي علقها على شرح
كذا بنا واعلم ان الاصل ان تكون الجملة انبي

اسمية وفعلية لان المركب المشتمل على المسند والمسند اليه
لا بد أي الأمر اسمين او من فعل واسم فان
بدئت باسم تسمى اسمية كزيد قائم وزيد ابوه
قائم وان زيدا قائم وهل زيد قائم وما زيد قائما
ونحو هيهات الامر وسنان زيد وعمرو واقائم
الزيدان عند الجمهور خلافا لصاحب اللباب فان مثل
هيهات الامر بابعده من الجمل الفعلية عنده دون
الاسمية وان بدئت بفعل تسمى فعلية كقام
زيد وهل قام زيد وزيدا ضربته ويا عبد الله
لان التقدير ضربت زيدا ضربته وادعو عبد الله
وبه اخذ ابن الحاجب صاحب الكتاب وابن مالك
لكن الزمخشري وصاحب اللباب الحقاها
باعتبار آخر بين وجعلاهما قسمين آخرين
من الجملة وبينا ان الجملة الفعلية ان تجرد فعلها
عن الشرط ولزوم الاضمار تسمى بذلك الاسم

الاصلي اعني الفعلية وان تضمن الشرط فتسميتها
شرطية نحو ان تكرمني اكرمك وان لزم الاضمار
تسمى تلك الجملة ظرفية سواء كان الظرف ملفوظا في
او مقدرا فان الجار والمجرور يسمى ظرفا اصطلاحا
نحو أما في الدار زيد وما قدامك زيدا انتهى كلامه
على وجه التلخيص واعلم رابعا يا صبيح الكلام اكرمك
الله ذو الجلال والاكرام ان الجمل التي لها محل
من الاعراب سبع الاولى الواقعة خبرا وموقعها رفع
في خبر المبتدأ وخبر ان وخبر لا التي لنفي الجنس نقول
زيد ابوه قائم وان زيدا اخوه صائم ولا رجل غلامه دائم
فكل واحد من هذه الجمل اعني ابوه قائم واخوه
صائم وغلامه دائم مرفوع المحل على الخبرية وفي نصب
في خبر كان واخواتها وخبر كاد واخواتها وخبر ما
ولا المشبهتين بليس نحو كانوا يظلمون وما كادوا
يفعلون وما زيد ابوه قائم ولا رجل اخوه صائم

ط

فان كلام نطلون ونفعلون ابو قائم واخوه
صائم في موضع النصب على الجزئية وانما جاز كون
الجملة خبرا مع انها مستقلة بنفسها لا تقتضي الاخبار بها
بغيرها لتعلق الغرض بحمل نسبتها الى الغير وكونه مطلوبا
مع حصول الربط بالعائد وذلك العائد اما ضمير
كما في نحو زيد ابوه قائم وزيد قام ابوه او غيره
كاللام في نعم الرجل زيد ووضع الظاهر موضع المضمر
في نحو الحاقة ما الحاقة اي ما هي وكون الخبر تفسيرا
للمبتدا في نحو قل هو الله احد فجملة التفسير مرتبطة
بنفسها فلا تحتاج الى الرابط وقد يحذف العائد
اذا كان ضميرا للعلم قرينة نحو السمن منوان بدرهم
والبر الكر بستين اي منوان منه والكر منه لقرينة
ان بايع السمن والبر يسعرها والجملة الثانية
الواقعة حالا محلها النصب وانما جاز وقوع الجملة حالا
مع انها مستقلة في الافادة لا تقتضي ارتباطها

بغيرها والحال مرتبطة بغيرها لدلالة تلك الجملة على
الهيئة كالمفرد فصح ان تقع حالا مثله فاذا وقعت الجملة حالا
فلا بد من رابط يربطها الى صاحبها وذلك الرابط هو الواو
والضمير اما بالاجتماع او بالانفراد تقول جئت وانا راكب
وجئت انا راكب وجاء زيد وهو راكب وجئتك والشمس طالعة
وكلمته فوه الى في وجاء زيد وقد تكلم غلامه وجاء زيد
قد تكلم غلامه وجاء زيد وقد تكلم بكر وجاء زيد ما ركب
غلامه وجاء زيد ما ركب غلامه وجاء زيد وما خرج
وجاء زيد ما خرج غلامه وجاء زيد وما خرج بكر وجاء زيد وما ركب
وجاء زيد وما ركب غلامه وجاء زيد ما ركب غلامه وجاء زيد
وما ركب بكر فان كل واحدة من هذه الجمل في موقع النصب على الحالية
فان قيل قد ذكر بعض الامثلة في بحث الحال فيلزم من ذكرها
هنا تكرار المقال قلنا اقتضى المقام ذكرها هنا على
المنوال فلا يلزم من ذكرها التكرار فافهم ثم لم يفصل
والقال والجملة الثالثة الواقعة مفعولا وموضعها النصب

والمفعولية تقع في ثلثة مواضع افعال المحكية بالقول الحاصل
من معنى النظر نحو فانظر الى عبد الله فالجملة اعنى
مع ناقته في موضع النصب لانها مفعول الفعل على
بمعنى النظر فانه لا يعمل في محل الجمل وانما يعمل في المفرد
نحو انظر زيدا غلاما اى انظر والثاني الواقعة
ثانيا او ثالثا في باب علم واعلم نحو علمت زيدا يقرأ
زيدا عمرا يقرأ الجملة يقرأ في المثالين في موضع النصب
على المفعولية والثالث المعلق عنها العامل نحو لنعلم
الحزبين احصى فان جملة اى الحزبين احصى محل النصب على
انها مفعول لنعلم وهو معلق عنها لما توضيح هذا
الكلام على وجه مناسب المقام هو ان التعليق هو ابطال
العمل على سبيل الوجوب لفظا لا معنى من خصائص
افعال القلوب فهي تعلق قبل الاستفهام والنفي
ولام الابتداء نحو علمت ازيد عندك ام عمرو وعلمت ما زيد
قائما وعلمت لزيد منطلق وانما تعلق قبل هذه الثلثة

الثلثة لان هذه الثلثة تقع في صدر الجملة وضعا
بقاء صورة الجملة وهذه الافعال يوجب تغييرها
بنصب جزئيها فوجب التوفيق باعتبار احدهما
لفظا والآخر معنى فمن حيث اللفظ روعي الاستفهام
والنفي ولام الابتداء ومن حيث المعنى روعيت
هذه الافعال والتعليق مأخوذ من قولهم امرأة
معلقة اى مفقودة الزوج تكون كالشيء المعلق
لا مع الزوج لفقدانه ولا بلا زوج لتحقق
وجوده فلا تقدر على التزوج فالفعل المعلق ممنوع
من العمل لفظا عامل معنى وتقديرا لان معنى علمت
لزيد قائم علمت قيام زيد كما كان كذلك عند انتصاب
الجزئين فجاز عطف الجملة المنصوبة الجزئين على
الجملة التعليقية نحو علمت لزيد قائم وبكرا قاعدا
واما الالغاء فهو ابطال العمل على سبيل الجواز
لفظا ومعنى فهو من خصائص افعال القلوب

ايضا فلا محل لها اذا توسطت بين مفعوليها نحو زيد ظننت
قائم او تاخرت عنهما نحو زيد قائم ظننت وهذا اوهما
على تقدير الغائهما في معنى الظرف فمعنى المثال الاول
زيد في ظني قائم ومعنى الثاني زيد قائم في ظني والجملة
الالغائية متوسطة كانت او متاخرة لا محل لها من الاعراب
لعدم وقوعها موقع ما له الاعراب كما صرح به رضي الدين
في شرح الكافية وجمال الدين في مغني اللبيب وصاحب
اللباب في شرح قواعد الاعراب والجملة الرابعة
الواقعة مضافا اليها وموضعها الجر فعلية كانت
او اسمية نحو يوم يجمع الله يوم هم بارزون فالجملتان
في محل الجر لاضافة اليوم اليهما اعلم ان النحاة
اختلفوا في ان المضاف اليه في الجملة الفعلية هو
الفعل او الجملة مع الاتفاق في ان المضاف اليه في الجملة
الاسمية تمامها اذا اضيف اليها هذا بحسب الظاهر
واما من حيث المعنى فالمصدر هو المضاف اليه اليوم

لليوم في الجملتين فالمعنى في المثال الاول يوم جمع
الله وفي الثاني يوم بروزهم الجملة الخامسة الواقعة
بعد الفاء واذا جوابا للشرط جازم لانهما لم تصدرا بمفرد
يقبل الجزم لفظا كما في قولك ان تقم اقم او محلا كما في
قولك ان جئتني اكرمتك مثال المقرونة بالفاء
من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم وفي قراءة
بجزم يذر عطفا على المحل ومثال المقرونة باذا
وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
كذا في مغني اللبيب وقال الدماميني في شرحه
اقول الذي يظهر ان محل الجملة الجزاء او محل
من الاعراب مطلقا سواء اقترنت بالفاء او
وسواء كانت جوابا للشرط جازم او جوابا
لشرط غير جازم لان الجملة انما تكون في محل
من الاعراب اذا صح وقوع المفرد في محلها
والجزاء لا يكون الا جملة ولا يصح وقوعه مفردا

اصلاً او ضرورة لان حرف الشرط لا يدخل الا على
جملتين ولا على انعقاد السببية او اللزوم
بينهما فيكون مضمون الاولى سببا في وقوع
مضمون الثانية او في الاخبار بها او يكون مضمون
الثانية لازما لمضمون الاولى على ما اختاره بعضهم
فان قلت اذا كان الامر على ما اخترتم من ان جملة الجزاء
لا محل لها اشكل جزم الفعل من نحو قوله تعالى
ويذرهم وقوله تعالى ونكفر عنكم من سيئاتكم فما
ذا توجيهه قلت يحتمل ان يوجه بانه مجزوم بحرف
شرط مقدر حذف لدلالة الاول عليه اي
ولن يفعل ذلك يذرهم وان تفعلوا ذلك نكفر
عنكم فالمعطوف مع جملة الشرط والجزاء
جميعا لا محل الجزاء وحده حتى يقال عطف
على المحل فتأمله انتهى كلامه ملخصا والجملة
الثانية التابعة للمفرد ويسمى حينئذ كالمفرد

كالمفرد التابع للمفرد الواقع الجملة الاخبارية
تحقيقا او تقديرا المنعوت بها المفرد المنكر تحقيقا
انما شرط تنكير الموصوف مع ان الجملة من حيث هي لا معرفة
ولا نكرة اذ التعريف والتنكير من صفات الاسماء
الكلمات لصحة تأويلهما بالنكرة حيث يقال في قام رجل
ذهب ابوه او ذاهب ابوه والاخبارية الصفة مطلقا
لوجوب عرفانها للمخاطب قبل التوصيف وتضمن الضمير لا
للارتباط فيها اصلا او استقلالا ومحلها بحسب منعوتها
فهي في موضع رفع في نحو من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه
فجملة لا بيع فيه في موضع رفع لارتفاع
موصوفها بالفاعلية ونصب في نحو واتقوا يوما
ترجعون فيه فان جملة ترجعون فيه في محل النصب
لانتصاب الموصوف بنزع الخافض وجر في نحو ليوم
لا ريب فيه فالجملة المنفية لا ريب فيه في مقام الجر لانجرار
الموصوف بالخافض وكذا الثانية الجملة المعطوفة

على المفرد متجانسين نا ونائه نحو زيد ظريف وكريم
ابوه والثالثة الواقعة بدلا عن المفرد بدل الكل من الكل
نحو هل هذا الا بشر مثلكم فانه بدل من النجوى في قوله تعالى
واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم او بدل
من الكل نحو اطلب منك نادما فانه بدل من كلامنا
ربك كلما اطلب منك سؤالي تذكرني مدامنا او بدل
نحو اعجبني زيد حسن او بدل البدا واما الغلط
تذكر المبدل منه عن قصد وتعمد ثم ازنا في لفظ البدل
طنا للغلط باعتقادك اجنبية المبدل منه عن الممدوح وهذا
يستعمله الشعراء كثيرا ومنه الترقي من الادنى الى الاعلى
بدر تعطي ضوء النهار اي بل شمس واما قسم الفرح اي
بحار بعد ان يقول كان في رجل يسبق اللسان عند اداء
جملته الجمالية اي التفات بكلمة المقصود
وضع الغير مكانه ان تنبه يسبق اللسان فهذا قطعا
ذرجة الاعتبار بخلو الكلام البليغ عن الغلط الصرف

الصرف والنسيان والرابعة الجملة المبنية لمفرد
الى الشيء مجمل في نحو قوله تعالى عذاب يوم كبير الى اشد
فانه بيان العذاب بانه اشد مما اراد القوي
منه تبيين لما مجمل الى من هو قادر على كل شيء
فكان قادرا على الشدة المراد من عذاب يوم
اليوم الكبير بانه يوم فيه مجمل الى الملك الذي
لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء
وهو على كل شيء قدير وهو الحق لفظا ومعنى
الجملة المنزلة بمنزلة التاكيد المعنوي في افادة
معنا حادث في التقرير نحو جاءني زيد هو نفسه كذا
في مفاتيح الالباب على صاحبه رحمة الله الوهاب
والجملة السابعة التابعة لجملة لها محل من الاعراب
وهي ان يعطف على المعطوف عليها نحو زيد قام ابوه
وقعد اخوه فجملة قام ابوه في موضع رفع لانها
خبر المبتدا وكذلك جملة قعد اخوه لانها معطوفة

الثانية الجملة الواقعة بدلاً عنها بدل الكل نحو
للمتقين فإنه بمنزلة البدل من ذلك الكتاب الدال على
الهداية في نحو قال الله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه
هدى للمتقين في معانيه للفظ واتحاد أصل المعنى
أو بدل البعض نحو قال الله تعالى أمدكم بما تعلمون أمدكم
بأنعام وبنين أو بدل الاشتمال نحو قول الشاعر أقول له ارحل
لا تقيمن عندنا أو بدل البدا نحو قال الشاعر أي
بدنا اي شار قا الثالثة الجملة الواقعة تأكيداً
لفظياً نحو زيد ضرب ضرب أو معنوياً نحو لا ريب فيه
نحو قال الله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه فإنه بمنزلة التأكيد
المعنوي لذلك الكتاب في إفادة التقرير واختلاف
المعنى كلفظه الرابعة الجملة الواقعة بياناً نحو
يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى بياناً
لوسوس إليه الشيطان في قال الله تعالى فوسوس إليه الشيطان
قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وأما

الجملة الواقعة صفة لجملة فمفقودة وهذه التحفة
مأخوذة من مفاتيح الإعراب وقال الفاضل ابن
هشام أسكنه الله تعالى في أرفع المقام في مغني
اللبيب هذا الذي ذكرته من انحصار الجمل التي لها
محل في سبع جار على ما قرروه والحق أنها تسع والتي
أهملوها الجملة المستثناة والجملة المسند إليها أما
الأولى فنحو لست عليهم بمصيطر إلا من تولى وكفر فيعذبه
الله العذاب الأكبر فمن مبتدأ ويعذبه الله خبر والجملة
في موضع النصب على الاستثناء المنقطع وأما الثانية
فنحو سواء عليهم أأنذرتهم الآية إذا أعرب سواء
خبراً وأأنذرتهم مبتدأ انتهى كلامه واعلم
يا أحسن الكلام أحسن الله إليك بأحسن الإنعام
أن الجمل التي لا محل لها من الإعراب أيضاً سبع
أما الأولى فالابتدائية وتسمى أيضاً المستأنفة
وهو أوضح لأن الابتدائية تطلق أيضاً على الجملة

المصدرة بالمبتداء ولو كان يحمل في الاعراب من الجمل
المستانفة نوعان احدهما الجملة المفتتح بها النطق
كقولك ابتداء زيد قائم ومنه الجمل المفتتح بها السور والثاني
الجملة المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان رحمه الله وقوله
تعالى قل سأتلو عليكم منه ذكرا انا مكنا له في الارض ومن
جملة العامل الملغى لتأخره نحو زيد قائم اظن فاما
العامل الملغى لتوسطه نحو زيد اظن قائم فجملته ايضا لا محل
لها الا انها من باب جمل الاعتراض ويختص البيانيون الاستئناف
بما كان جوابا لسؤال مقدر نحو قوله تعالى هل اتاك حديث
ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما
قال سلام فان جملة القول الثانية جواب لسؤال
مقدر فماذا قال لهم ولهذا فصلت عن الاولى فلم
تعطف عليها وفي قوله تعالى سلام قوم منكرون جملتان
حذف خبر الاولى ومبتدأ الثانية اذ التقدير سلام عليكم
انتم قوم منكرون وقد استوفت جملتا القول في قوله

في قوله تعالى ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى
قالوا سلاما قال سلام فالجملة الاولى جواب السؤال
مقدر اي فماذا قالوا له حين جاؤه والثانية كذلك
اي فماذا قال لهم حين سلموا عليه كذا في مغني اللبيب و
قال في المختار والاستيناف على ثلاثة اضرب لان
السؤال اما عن سبب الحكم مطلقا نحو قال لي كيف
انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل اي ما بالك
عليلا او ما سبب علتك واما عن سبب خاص لذلك الحكم
نحو وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء وهذا
الضرب يقتضي تأكيد الحكم استحسانا كما مر في احوال
الاسناد واما عن غير السبب المطلق والسبب الخاص نحو
قالوا سلاما قال سلام اي فماذا قال ابراهيم في جواب
سؤال الملائكة تحيتك فقيل قال سلام وايضا الاستئناف منه ما ياتي
باعادة اسم ما استؤنف عنه الحديث نحو احسنت الى زيد
زيد حقيق بالاحسان ومنه ما يبنى على صفته قصد الاستيناف

الحديث عنه تصلح لتلك الصفة لترتب الحكم عليه
نحو احسنت الى زيد صديقك القديم اهل لذلك منك
للتقدير فيهما هو حقيق بالاحسان وهذا ابلغ في
صدا او شبيها فضلا كان او اسما وقد يحذف صدر الاستيناف
كلا اما مع قيام شيء مقامه او بدونه نحو كاد فاحفظ
من البيان في الاستيناف تمكن فيما مر على وقف
فانه في احسن التقدير والتحرير بعون الله الكريم
واما الجملة الثانية فالمعترضة بين شيئين مفردين
او مفرد وجملة او جملتين لافادة الكلام تقوية
وتسديدا او تحسينا وتزيينا فان صاحب الذوق ناقد
غرض صاحب التبيان وحق حسن الاعتراض حسن الافادة
معان تجيء بمجيء ما لا يرتقب فيكون كالحسنة تأتيك
من حيث لا تحتسب انتهى كلامه فمثال الاول نحو علي
وان لم يجهل السادة شجاع ونحو وانه لقسم لو تعلمون
عظيم فقولنا وان لم يجهل السادة جملة بين واو العطف

والاعتراض بين المفرد بين قوله تعالى لو تعلمون وجواب
الواو معترض بين المفردين ومثال الثانية نحو فتبارك هو
عالم فلا يحتاج الى استيناف ونحو ان السلطان ان شاء الله
يزول ضغوطنا وهو عالم بالحواس فقولنا ان شاء الله بين
كل منهما اعتراض بين المفرد والجملة وقد مثلنا قوله
زيد فان كان فقيرا الكمال ليس ببخيل وبكر وان كان غنيا لكنه بخيل
وبشر وان كان مطيعا الى الكمال ليس بعاصي وعمرو وان كان
عاصيا الى الكمال عبد فكل واحد من قوله وان كان فقيرا
وان كان غنيا وان كان مطيعا الى فان كان عاصيا اعتراض
واقع بين المفرد والجملة ومثال الثالثة نحو فان لم تفعلوا
ولن تفعلوا فاتقوا النار ونحو اقسمت بالله اني
صادق فان الصلح خير فالجملة الاولى اعني لم تفعلوا
بالحق واعتراض بين الشرط وجوابه والجملة الثانية
اعني اني صادق معترضة بين القسم وجوابه
ويجوز الاعتراض باكثر من جملة واحدة

كقوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء
اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي
وقيل بعدا للقوم الظالمين فيه اعتراض بين قوله
وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي
وكذا الاعتراض هنا افادة ان هذا الامر معترض
واقع بين القولين لا محالة ثم فيها اعتراض في اعتراض
فان وقضي الامر معترض بين وغيض وبين و
استوت لان الاستواء يحصل عقيب الغيض
اعلم ايها الطالب الهمام اكرمك الله تعالى والاكرام
ان الاعتراض يقع في اخر الكلام على ما صرح به
صاحب الكشاف الهمام في تفسير قوله تعالى
الملك العلام لا تبديل لكلمات الله ذلك هو
الفوز العظيم في سورة يونس عليه السلام
حيث قال وكلتا الجملتين اعتراض وقال الفاضل
الجاربردي في شرح الكشاف ولا يجب

ولا يجب ان يقع بعد الاعتراض كلام الا عند
النحوي فانه ينطق بالحق والحق ابلج ثم تمسك في قول
حدث الحادثات والحوادث جمة ثم تمسك وقال الفاضل
الرومي في الحاشية التي علقها على شرح الفاضل الشريف
للكشاف الاعتراض هو ان يؤتى في اثناء كلام او
بين كلامين متصلين معنى بجملة او اكثر لا محل لها من
الاعراب لنكتة سوى دفع الايهام وجوز بعضهم
كونه لدفع الايهام وجوز بعضهم وقوعه اخر جملة
لا يليها جملة تتصل بها وهذا صريح في مواضع
من الكشاف فيشمل الاعتراض بهذا التفسير التذييل
وقال الفاضل البيضاوي في تفسير قوله تعالى
ذلك هو الفوز العظيم هذه الجملة والتي قبلها اعتراض
لتحقيق المبشر به وتعظيم شأنه وليس من شرطه
ان يقع بعده كلام يتصل بما قبله وقال الفاضل المعروف
بابن تمجيد في حاشية تفسير القاضي ليس من شرط

الاعتراض ان يقع بين كلامين بينهما اتصال كما شرطه
بعض النحاة وليس للاعتراض شروط ابدا اذ
كثيرا ما يقع الاعتراض في اواخر الكلام وقد يقع بعده اعتراض
كلام متصل بما اعترض عنه ومخالف فيه من هذا
القبيل وقال الفاضل المشهور بشيخ زاده
في الحاشية المعلقة على تفسير القاضي قوله وليس
من شرطه ان يقع بعده كلام يتصل بما قبله بحيث
عما يقال كل واحدة من الجملتين كيف يكون اعتراضا
والاعتراض انما يكون في اثناء كلام يرتبط
كلا جزئيه متصلين في الغرض وقد انقطع الكلام
عندهما ونقرر الجواب انه كما ذكر الزمخشري كلي
فانه لا يجب ان يقع بعده اعتراض كلام كما تقول
فلان ينطق بالحق والحق ابلج وسكت حتى
الحادث والحوادث جمة وسكت في
شرطه ذلك يسمى مثله تذييلا لا اعتراضا و

وقال الفاضل ابن هشام في مغني اللبيب الناس في
الاعتراض اصطلاحان مخالفان لاصطلاح النحويين و
الزمخشري يستعمل بعضها في قوله ونحن له مسلمون
يجوز ان يكون حالا من فاعل نعبد او من مفعوله لرجوع الهاء منهما
على صيغتهما وان يكون معطوفة على نعبد وان يكون
اعتراضية مؤكدة اي ومن حالنا انا له مخلصون
التوحيد ويرد عليه مثل ذلك الزمخشري وهذا العلامة ابو
حيان توهما منه انه لا اعتراض الا ما يقوله النحويون
وهو الاعتراض بين الشيئين متطالبين الى هنا كلامه
ومعنى هنا شيء لابد من ذكره هو ان نحو وان لم يبين في
قوله وبالحق وان لم يبين عند بعض النحاة اعتراض وان
اعتراضية في عند بعضهم حال والواو حالية وعند الزمخشري
معطوفة بالواو على المقدر ضد الشرط اي الجزء
وان لم يلتبس فاضبط من البيان ما في الاعتراض ثم تكلم
من الاشكال والاعتراض فانه من اللطف الموضح و

والتنوين والحمد لله هو نجديا وأما الجملة التي
فالتفسيرية وهي الكاشفة لحقيقة ما تليه واذكر لها
امثلة توضحها الحال قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله
كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فجملة خلقه
وما بعده تفسير لمثل آدم فلا موضع لها من الاعراب
والثاني قوله جل وعلا وأسروا النجوى الذين ظلموا هل
هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى تفصيلا
المعنى فلا محل لها وقيل بدل عنها فمحلها النصب وذلك
قول رب العزة حتى اذا جاؤك يجادلونك يقول
الذين كفروا فان قدرنا اذا غير ظرفية فجملة الشرط تفسير لجملة
واذا فهو جواب اذا وعليهما فيجادلونك حال تبين المفهوم
ثلثا انها مجردة عن حرف التفسير كما في الامثلة الثلثة
صدرت باي كقولك قطعت رزقه اي مات وتقترن بان كقوله
تعالى ونادينا ان يا ابراهيم فقوله ان يا ابراهيم تفسير للمفعول
المقدر لناديناه اي ناديناه بلفظ هو قولنا يا ابراهيم كذا

وكذلك قولك كتبت اليه ان افعل ان جعلت الباء مقدرة
قبل ان كتبت اليه شيئا هو قم فان جعلت ان على
تفسير المفعول به المقدر لكتبت وقد تفسر بها في غير
الظاهر كقوله سبحانه اذ اوحينا الى امك ما يوحى
ان اقذفيه فقوله ان اقذفيه تفسير لما يوحى الذي
هو المفعول الظاهر لاوحينا هذا وقال الفاضل
عصام الدين في حاشية الفوائد قال الرضي وينبغي
ان يعلم ان ما بعد ان المفسرة ليس من صلة ما قبلها
بل هو كلام بدل منه ولا يحتاج اليه الا من جهة
الابهام المقدر فقوله تعالى وآخر دعواهم ان الحمد
لله رب العالمين ليست ان فيه مفسرة لان قوله
الحمد لله رب العالمين خبر المبتدا المقدم
هذا وينبغي ان يجعل من حروف التفسير الفاء
في قوله الزانية والزاني فاجلدوا الآية على مذهب
سيبويه بينا كما قال بعضهم ان التحقيق ان

التفسيرية بحسب ما تفسره فان كان له محل
من الاعراب فهو كذلك والا فلا مثال الاول زيدا
ضربته في قولك زيدا ضربته اذ التقدير ضربت زيدا
ضربته لاشتغال الفعل بالضمير واقتضاء
المفعول الفعل ولا محل للجملة المقدرة المفسرة
من الاعراب فكذلك لا محل لتفسيرها التابع لها
والثاني انا كل شيء خلقناه بقدر بنصب كل حتى
لا يلتبس المفسر بالصفة عند الرفع فيكون مفعولا
لفعل مقدر والتقدير انا خلقنا كل شيء خلقناه
فخلقناه المذكور مفسر لخلقنا المقدر فالمقدر في
موضع رفع لانها خبر ان فكذلك المذكور لكونها
مفسرة لتلك المقدرة ونحو قال زيد ضربت عمرا وخالدا
شتمته اي شتمت خالدا شتمته فالمقدر معطوف على مفعول
قال اعني ضربت فهو مفعول ايضا فكذا شتمته المفسرة كذلك
ونحو جاء زيد ضربت عمرا وخالدا شتمته اي شتمت خالدا شتمته فالمقدر معطوف

معطوف على مجرور بنحو اعني ضربت في نحو المذكور
مجرورا مثل المقدر لانه تفسير ويستدل لذلك
البعض على اثبات مطلوبه بقول الشاعر فمن نحن نؤمنه
يبت وهو آمن فظهر الجزم في الفعل المفسر اي
نؤمنه فانه تفسير للفعل المقدر الذي يجزم
تأكيد ضمير المتصل اي نحن لا خبر لنحن عند
الجمهور لقوة طلب كلمة الشرط الفعل خلافا للبعض
الكوفيين والاخفش فانهم يقولون يجوز ان يقع
بعد كلمة الشرط اسم مرفوع على الابتداء
اذا كان خبره فعلا لحصول مقتضى كلمة الشرط
واعلم انه بقي لك هنا شيء لابد من بيانه وهو انه
اتفق الجميع على ان الجملة المفسرة لضمير الشأن لها
محل من الاعراب لانها نحو زيد قائم في قولك
انه زيد قائم وكان زيد قائم فان الجملة مفسرة
لضمير الشأن الثابت في الاول والمستكن في

الثاني ومرفوعة المحل في الاول ومنصوبة المحل
في الثاني على الخبرية فيهما واما الجملة الرابعة فالواقعة
جوابا للقسم مثل قولك اقسمت بالله ان الصلح خير
فجملة ان الصلح خير جواب للقسم المذكور الفعل
فلا يكون لها محل من الاعراب مع شدة الاتصال
وفرط الامتزاج بينهما كالشرط والمشروط لعدم
قيامها مقام المفرد واتصاف الجمل بالاعراب
مشروط بقيامها مقامه ومثل قوله تعالى والقرآن
الحكيم انك لمن المرسلين فقوله انك لمن المرسلين
جواب للقسم المحذوف الفعل اي اقسم بالقرآن الحكيم
انك لمن المرسلين فلا يكون له محل من الاعراب ومثل
قوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم فقوله
لنبوئنهم جواب لقسم مقدر والتقدير والذين آمنوا
وعملوا الصالحات اقسم بالله لنبوئنهم وموضع
هذا ونظائره فالخبر مجموع جملتي القسم المقدرة

المقدرة وجملة الجواب المذكورة لا مجرد الجواب
فلا يكون له موضع من الاعراب كما لا يخفى على ذوي
الالباب واما الجملة الخامسة فالواقعة جوابا لشرط غير
جازم مطلقا او جازم ولم تقترن بالفاء ولا باذا الفجائية
كذا في مغني اللبيب وقال شارحه الدماميني والحق
ان جملة جواب الشرط لا محل لها مطلقا وذلك
لان كل جملة لا تقع موقع المفرد فلا محل لها وجملة
الجواب لا تقع موقع المفرد فلا يكون لها محل
وقد ترك الكلام في ذلك مشبعا في الجملة الخامسة
من الجمل التي لها محل من الاعراب فتذكر واما الجملة
السادسة فالواقعة صلة لاسم او حرف
فالاول نحو جاء الذي قام ابوه فالذي في موضع
رفع والصلة لا محل لها وبلغني عن بعضهم انه
كان يلقن اصحابه ان يقولوا ان الموصول وصلته
في موضع كذا محتجا بانهما ككلمة واحدة والحق

ما قمت لك بدليل ظهور الاعراب
في نفس الموصول في نحو ليقم ايهم في الدار ولا يجري
ايهم عندك وامرر بايهم هو افضل والثاني
نحو عجبت ان قمت وما قمت اذا قلنا بحرفية
ما المصدرية وفي هذا النوع يقال الموصول
وصلته في موضع كذا لان الموصول حرف
فلا اعراب له لا لفظا ولا محلا وكذا في قول اللبيب
اقول وبالله التوفيق ان استعمال الموصول
الاسمي على نحوين احدهما ما مضى عن قرب و
هو في هذا ونحن في محل كذا ولعل قول
صاحب اللبيب على هذا والثاني فنحو عرفت و
هو في هذا مع صلته في موضع كذا ولعل قول
ذلك البعض على هذا وكلا الاستعمالين شائع
والكلام بعد هذا ضائع فاما الجملة
التابعة فالتابعة لما لا محل له من الاعراب

نحو قام زيد وقعد عمرو ونحو ذلك الكتاب هدى
للمتقين ونحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات
وعيون ونحو احل له تفهيم عندنا ونحو اذكر
بينا اي شارقا ونحو ضرب بعض زيد ونحو
ذلك الكتاب لا ريب فيه ونحو فوسوس اليه الشيطان
قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى
تم اعلم سادسا ايها المحصل الكامل ايدك
الله الكريم الجميل ان الجمل التي لم يتقدمها
ما قبلها من المبتدا والفعل والحرف العامل من النوع
ان كانت مرتبطة بنكرة محضة فهي صفة لها
او بمعرفة محضة فهي حال عنها او بغير محض منهما
فهي محتملة لهما مثال النوع الاول من التنزيل
قوله تعالى حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه
فالجملة اعني نقرؤه لوقوعها بعد النكرة المحضة
اعني كتابا بالصفة لها وقولنا سبحان قبل

ان يأتي يوم لا بيع فيه فلا بيع فيه صفة ليوم و
مثال النوع الثاني من القرآن قوله سبحانه لا
تقربوا الصلوة وانتم سكارى وقولهم مسكين مسكنه
فالجملتان اعني وانتم سكارى وفي مسكنه حالان
لوقوعهما بعد المعرفة المحضة وهي الضمير البارز
في لا تقربوا والمستكن في مسكنه للقلب ثابت
لان الضمائر كلها معارف بل هي اعرف المعارف ومثال
النوع الثالث وهو المحتمل لهما بعد النكرة قوله رب
العزة وهذا ذكر مبارك انزلناه فلك ان
تقدر الجملة اعني انزلناه صفة للنكرة اي ذكر
وهو الظاهر ولك ان تقدرها حالا عنها لانها
قد تخصصت بالوصف وهو مبارك وذلك
يقربها من المعرفة وقولك ما في الدار احد
يقرأ فيجوز الوجهان في يقرأ لوقوعه بعد
النكرة المخصصة بالعموم ومثال النوع الرابع

الرابع وهو المحتمل لهما بعد المعرفة قوله عز
وجل كمثل الحمار يحمل اسفارا فان المعرف
الجنسي يقرب في المعنى من النكرة فيصح
تقدير يحمل حالا او وصفا ومثله قوله تعالى
وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فان الجملة
فيه ذات الوجهين ويجوز لنسلك العادة
ترغيبا في الجمل من الكلام واما اطنبت في هذا
المقام اعتمادا على فسحة الخاطر والكرام فانهم
يغضون اعينهم عن عوائب الانام ويرون
جرائمهم باللطف والانعام وبالفضل الماضي
اعني جهة تعلق الظرف الاتي الخفي من كتب
التفاسير اعلم يا راغب بان التفاسير علم كلامه
العليم الخبير ان التفاسير جمع تفسير وهو
في اللغة بمعنى البيان والكشف وفي العرف
بيان مراد المتكلم واما التأويل فهو صرف

اللفظ عن ظاهره الى ما لا يدل الا قول يتعلق الى فايدة
والثانى بالدراية والكتب جمع كتاب وفيه عن فن
على وجه الاستيفاء من بيان ما فى الكتاب و
الاضافة فهذا التركيب اعنى كتب النفاية
واعلم ان كلمة من حرف جر لها معان الاول وهو فى
الاسم ابتدا الغاية مكانا او زمانا او غيرهما
نحو من المسجد الحرام من اول يوم انه من سليمان
والثانى التبعيض بان يستقيم بعضها نحو حتى تنفقوا
مما تحبون لكى بعض ما تحبون والثالث التبيين
بان يصلح الذى موضعها نحو فاجتنبوا الرجس
من الاوثان اى الذى هو الاوثان والرابع التعليل
نحو مما خطيئاتهم اى من اجل خطيئاتهم والخامس
الفصل بالمهملة وهى الداخلة على ثانى المتضادين
نحو حتى يميز الخبيث من الطيب اى يفصل الكافر
من المؤمن والسادس البدل نحو ارضيتم بالحيوة

السابع

بالحيوة الدنيا من الآخرة اى بدلها والسابع تنصيص العموم
نحو ما من اله الا الله فان فى الكشاف من فى قوله
ما من اله الا الله بمنزلة البناء على الفتح فى لا اله الا الله فى
افادة معنى الاستغراق فى هذا كلامه والثامن معنى الباء
نحو ينظرون من طرف خفى اى بطرف والتاسع معنى على نحو
ونصرناه من القوم اى عليهم والعاشر معنى فى نحو
اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة اى فيها والحادى
عشر معنى عن نحو قد كنا فى غفلة من هذا اى عنه و
الثانى عشر معنى عند نحو لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم
من الله شيئا اى عنده والثالث عشر التأكيد وهى
الزائدة فى النفى وشبهه نحو ما ترى فى خلق
الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور
واجاز زيادتها قوم فى الايجاب وخرجوا عليه قوله تعالى
ولقد جاءك من نبإ المرسلين هذا نهاية ما فى
ومن حادة مخفوضة معطوفة على الثمانية

يا طالب الفرق بين السنة والحديث الشريف علمك
الله العليم اللطيف ان الحديث جمعه الحدث وهو في
اللغة الخبر قليلا كان او كثيرا وفي العرف قول الرسول
عليه السلام فقط والسنة في اللغة هي الطريقة
المسلوكة وفي العرف هي ما روي عن النبي عليه
السلام قولا كان او فعلا فان لفظ السنة يشملها
والقرآن اعلم يا محب القرآن بلّغك الله الى
الجنان ان القرآن على وزن الكفران جمع قراءة
على لفظ درايه مصدر قرأ الكتاب يعني
القرآن مجرور معطوف على المعطوف عليه اعني الحديث
او معطوف على المعطوف عليه اعني الاحاديث
والصرف مجرور معطوف على التفاسير او
على القرآن اعلم يا طالب معنى الصرف
علمك الله بحسب اللغة والعرف ان الصرف
في اللغة بمعنى القلب والرد وفي الاصطلاح علم

علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب
والنحو بالجر عطف على الصرف او على التفاسير اعلم
يا راغب بيان النحو اناله الله عنك الحنو
ان النحو في اللغة القصد ومنه سمي هذا العلم
يأتي في الروايات ان ابا الاسود الدؤلي رضي الله
عنه سمع قاريا يقرأ ان الله بريء من المشركين
ورسوله بجر رسوله فذهب الى امير المؤمنين
علي كرم الله وجهه واخبره بذلك فقال امير المؤمنين
هذا بمخالطة العجم العرب ثم قال تعليما له اقسام
الكلمة ثلثة اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ
عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف
ما اوجد معنى في غيره والفاعل مرفوع وما سواه
فرع عليه والمفعول منصوب وما سواه فرع عليه
والمضاف اليه مجرور وما سواه فرع عليه
قال علي رضي الله عنه بعد هذا المقال وانح هذا النحو

ذو بي اه شود انح هنذا اى قصده وفى الاصطلاح
معرفة احوال اواخر الكلم من جهة الاعراب والبناء
فالمعرفة بمنزلة الجنس بينها وبين سائر العلوم وباضافتها
الى احوال اواخر الكلم خرج الجميع سوى النحو بعض
مباحث الصرف ما يتعلق باواخر الكلم وبقوله
من جهة الاعراب والبناء خرج ما بحث من حيث
الصرف فانطبق التعريف عليه جامعا للافراد و
مانعا عن دخول الاغيار والمراد بالاحوال الاحوال
العارضة لاواخر الكلم من الرفع والنصب والجر
والجزم والضم والفتح والكسر والسكون هذا تعريف
النحو ويعلم منه غايته وهي الاحتراز عن الخطاء
في التركيب واما موضوعه فهو الكلمة والكلام
مباحث النحو منحصر في كيفية تركيب الكلمات الثلث
لتحصيل الكلام. وتمادينا صاحب المطلب ام لا تخصص
النحو باحث عن الكلمة من حيث التحصيل وعن الكلام من

مطلب في بيان اصل اللغة

من حيث التحليل كذا في الرشاد واللغات بالجر
عطف على النحو او على التفاسير اعلم يا فصيح اللسان
علمك الله علم البيان ان اصل اللغة لغو او لغي
اعني التاء عوض عن اللام المحذوفة والواو اظهر
اذ قال البصريون الالف اذا كانت ثالثا وجهل
اصلها حملت على الانقلاب عن الياء بخلاف ما اذا كان
عينا فانها تحمل على الانقلاب عن الواو وجمع اللغة
لغى ولغات مثل برة وبرى وبرات والنسبة
اليها لغوي وعلم اللغة هو معرفة افراد الكلم و
كيفية اوضاعها واللغة كما وقع في المطول تطلق
على سائر اقسام العربية ايضا والمراد بها هنا هو
الاول لتبادره الى الذهن وبقرينة السابق
اعني الصرف والنحو ومعونة السياق اعني المعاني
والكلام بالجر عطف على التفاسير او على اللغات
اعلم يا مقبول الكلام ايدك الله الملك العلام

قال بعض النحاة الكلام * وما يجوز على قرنه
كالسلام مصدر لفعل بالتشديد بدليل وقوعه
بعد الفعل تأكيدًا للمفعول كلمت كلامًا كالتحقيق
تحقيقًا واعمال العمل المصدر نحو عجبت من كلامك زيدًا
وقال اكثرهم هو اسم للمصدر وليس بمصدر
اذ لو كان مصدرًا لكان اما مصدر كلم او تكلم او
كالم وليس كذلك لان مصادرها تكليم وتكلم وكليمة
مكالمة والكلام ليس على وزن واحد منها فان
قيل ما الفرق بين المصدر واسمه قلنا ان المصدر
ما لوحظ فيه الصدور عن الفاعل بخلاف اسمه وهو
اي الكلام في اصطلاح النحاة ما فيه الاسناد التام
المقصود لذاته واما عند اهل الكلام * وهو المقصود
في هذا المقام * فهو علم يبحث فيه عن ذات الله
وصفاته واحوال الممكنات من المبدأ والمعاد على
قانون الاسلام * وكما يطلق على النظم المسمى بالقرآن

مطلب في بيان الفرق بين المصدر واسمه

بالقرآن المركب من الحروف يطلق ايضًا على الكلام
النفسي القديم * والادب بالجر معطوف على
الكلام او على التفاسير اعلم يا متعلم الادب *
جعلك الله من اولي الالباب ان الادب يجمع ادب
قال في الصحاح الادب ادب النفس وادب الدرس
هذا اما ادب النفس على ما صرح به بعض اهل
الادب * فهو رعاية الامور المستحسنة والاحتراز
عن الامور المستهجنة * واما ادب الدرس على
ما ذكره بعض اولي الافهام فهو تبليغ الاحكام
الى الانام * لرضاء الملك العلام * ثم اعلم انا
في هذا المقام والمراد من الادب هنا اداب
البحث وهي القواعد التي يتوصل بها الى معرفة
كيفية الاحتراز عن الخطاء في المناظرة والاصول
مجرورة معطوفة على التفاسير او على الاداب
اعلم يا اعز بان الاصول * [illegible]

مطلب في بيان الادب [illegible]

ان الاصول جمع اصل وهو في الاصل ما يبتني عليه
غيره حسيا كان كابتناء السقف على الجدار او عقليا
كابتناء الحكم على الدليل والمراد بالاصول هنا
اصول الفقه وهو العلم بالقواعد التي يتوصل بها
اليه والمعاني بالجر تقديرا عطف على اول المجرورات
اعني التفاسير او على اخرها اعني الاصول على اختلاف
المشهور في العطف على البعيد والقريب قال الفاضل
التفتازاني في المختصر والتهكم عطف على تسبطا
او على الانكار وفي ذلك تسامح اختلفوا في انه اذا تعدد
معطوفات كثيرة ان الجميع معطوف على الاول
او كل واحد عطف على ما قبله وقال الفاضل المحقق
في موضع اخر من الكتاب المزبور العطف على
المتبوع هو الاصل اعلم يا طالب بيان المعاني
يسر الله لك بين علم المعاني ان المعاني جمع المعنى
وقد ذكر في قوله وذكر شيء من المعاني من البيان

من البيان ما في المعنى والمراد من المعاني هنا
علم المعاني وهو علم يعرف به احوال اللفظ العربي
التي بها يطابق مقتضى المقام لكن بطريق اطلاق
اسم الجزء اعني المعاني وارادة الكل اعني مجموع
المعاني والبيان والبديع كما لا يخفى على الفهم
الرفيع واعلم ان تبيين الكلام في هذا المقام على
الانكشاف التام هو ان المختصر المذكور ماخوذ
من كتب التفاسير كالكشاف وتفسير القاضي
وشروحهما وحواشيهما ونحوها ومن كتب
الاحاديث كشروح المشارق والمصابيح ومثلها
ومن كتب القراءات كالشاطبي وشروحه ومثلها
ومن كتب الصرف كالشافية والمراح وشروحهما
وماثلها ومن كتب النحو كالمفصل والكافية
واللباب ومغني اللبيب وقواعد الاعراب وشروحها
وحواشيها وشبهها ومن كتب اللغة كالصحاح

وشبهه ومن كتب الكلام مثل شرح العقائد
ومتعلقاته ومشابهها ومن كتب الاداب مثل شرح
مسعود الرومي وحواشيه ونظائرها ومن كتب اصول
مثل شرح التنقيح والمنار وحواشيهما وعند اهلها
ومن كتب المعاني كالمفتاح والتلخيص والبيان في
المختار ومتعلقاتها ومعادلها اعلم يا طالب معاني
الباء * يسر الله لك بها ما تشاء * ان الباء من
الحروف الجارة ولها معان الاول منها وهو
الرئيسي الالصاق حقيقة نحو فامسحوا برؤسكم
اى الصقوا المسح برؤسكم او مجازا نحو واذا
مروا بهم اى بمكان يقربون منه الثاني التعدية
كالهمزة نحو ذهب الله بنورهم اى اذهبهم الثالث
الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل كباء
البسملة الرابع السببية وهي التي تدخل على سبب
الفعل نحو فكلا اخذنا بذنبه اى بسببه ويعبر عنها

عنها ايضا بالتعليل الخامس المصاحبة نحو فسبح
بحمد ربك اى ملتبسا به السادس الظرفية كفي زمانا
ومكانا نحو نجيناهم بسحر نصركم الله ببدر اى في
سحر وفي بدر السابع الاستعلاء نحو من
ان تأمنه بقنطار اى على قنطار الثامن المجاوزة نحو
فاسأل به خبيرا اى عنه التاسع التبعيض نحو عينا
يشرب بها عباد الله اى منها العاشر انتهاء الغاية كالى
نحو وقد احسن بي اى الي الحادي عشر المقابلة وهي
الباء الداخلة على الاعواض نحو ادخلوا الجنة بما كنتم
تعملون وانما لم تقدرها باء السببية كما قالت المعتزلة
لان المعطي بعوض قد يعطي مجانا واما المسبب فلا يوجد
بدون السبب الثاني عشر التوكيد وهي الزائدة فتزاد
في الفاعل وجوبا في نحو اسمع بهم وابصر وجوازا
غالبا في نحو كفى بالله شهيدا فالاسم الكريم مرفوع
معنى تقديرا على انه فاعل كفى وشهيدا نصب على الحال

او التمييز والباء نائبة دخلت لتأكيد نفيها
لان تاء بسم في قوله كفى بالله متصل بالفعل ايضا
الفاعل به وفي المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
اي ايديكم وفي المبتدأ نحو بايكم المفتون اي ايكم المفتون
واسم ليس في قراءة من قرأ ليس البر بان تولوا
بنصب البر وفي الخبر المنفي نحو وما الله بغافل
اي غافلا وقيل وفي الموجب وخرج عليه قوله
تعالى جزاء سيئة بمثلها وفي التوكيد وجعل منه قوله
سبحانه يتربصن بانفسهن اي انفسهن هذا خلاصة
ما في الاتقان جعلنا الله واياكم من اهل الاتقان
وقال الفاضل الشريف رحمه الله في شرح تنقيح
واعلم ان الباء حقيقة في الالصاق مجاز في غيره
ترجيحا للمجاز على الاشتراك انتهى كلامه وبعد
هذا التحرير وانه ذلك التقرير يقول العبد
الفقير الى الله الغني القدير ان الباء في قوله

مطلب في بيان الاستعانة

قوله باستعانة للسببية والالصاق والملابسة
والظرف لغو متعلق بالفعل السابق اعني جمعنا او
مستقر حال من فاعله اعني تاء المتكلم او صفة للمصدر
محذوف اعني جمعا ملتصقا او ملتبسا بالاستعانة
اعلم يا ابا عبد الله ان معنى الاستعانة والمستعان هيهنا
لله لك على وجه الفضل والامتنان ان الاستعانة
هنا اما بمعنى الاعانة بمعونة المقام في الاستعانة
ليس للطالب في السؤال بل للمبالغة وايهاما
كما في قول الملك العلام كمثل الذي استوقد
نارا اي اوقدها على ما صرح به في تفسير بعض افاضل
الانام وانما على معناه الاصلي وهو طلب العون
بشيء على شيء مثل كتبت بالقلم فالمصدر اعني
الاستعانة على الاول مضاف الى فاعله اعني
المستعان اي المطلوب منه العون ومفعوله محذوف
اختصارا للكلام بدلالة المقام اي باعانة المستعان

ايايَ على الثاني اي مفعوله باضمار الفاعل الكلام
بقرينة المقام اي باستعانتي المستعان وانه
اعني المستعان مجرور بالاضافة ومنعوت بقوله
اللطيف اي الخفي والبائن العالم به فسر في قوله
رب العزة الله لطيف بعباده وادرجت اي خلطت
فعل وفاعل فيه اي في المختصر فالجار متعلق بادرجت
والجملة عطف على جملة جمعته اعلم ان الفعل
على ان المجرور بمعنى مفعول به بواسطتها او مفعول
فيه وخالفهم ابن الحاجب حيث جعل المجرور
مفعولا فيه لا مفعولا به بقوله ما لا فاسوق
والعائد اليه مستكن في ادرجت والجملة لا محل لها
من الاعراب لانها صلة الموصول وهو على الاول
او مع صلته في محل النصب على انه مفعول
ادرجت والفعل السابق اعني ادرج يتلوه
الجار اللام وحذا اعني الدر في قوله قلبي والياء فيه

فيه مفتوحة او ساكنة والاصل هو الفتح
لانه صار في كل كلمة مادتها حرف واحد كالكاف بنيانا
نحو لزيد قائم وكاف الخطاب في نحو غلامك هو
الحركة لئلا يلزم الابتداء بالساكن حقيقة او حكما
وانه فيما بني على الحركة هو الفتح والسكون انما
هو عارض للخفة وقيل الاصل هو سكون الياء
لان الاصل في حرف العلة هو السكون والفتح
لتقوية الياء لضعفها او لقصد القلب المجرور
او محاله على الاختلاف المشهور بين ابن الحاجب
والجمهور الى ياء المتكلم المجرور المحوية مضافا
اليه لا مبنيا علم بالغلبة بمعنى القلب لان
طريق الحلبة ان القلب والفؤاد والجنان في
والبال والروع مترادفات قال في مختار الصحاح
القلب الفؤاد وقد يعبر به عن العقل قال الفراء
في قوله تعالى لمن كان له قلب اي عقل انتهى كلامه

مطلب في بيان معنى الجار

وقال في التعريفات القلب لطيفة ربانية لها بهذا
القلب الجسماني الصنوبري الشكل المودع في
الجانب الايسر من الصدر تعلق وتلك اللطيفة
هي حقيقة الانسان ويسميها الحكيم النفس
الناطقة والروح باطنه والنفس الحيوانية
مركبة وهي المدرك العالم من الانسان والمخاطب
والمطالب والمعاتب الى هنا كلامه ويجيء هنا شيء
لا بد من ذكره وهو انه انما سمي القلب قلبا لكونه محل
الخواطر المختلفة الحاملة له على الانقلاب اعلم
يا طالب معنى اللام الجار * علمك الله الكريم الجبار
ان اللام الجارة مكسورة مع الظاهر نحو لزيد
الا المستغاث نحو يا لزيد بفتح اللام مفتوحة
مع المضمر نحو لنا لك لها الا الياء نحو لي بكسر اللام
واما قراءة البعض الحمد لله بالضمة فيهما فعارضة
لاتباع الحرف الدال وهي نحو للمعاني لكونها

للاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو
الحمد لله وللاختصاص نحو ان له ابا وللملك نحو له ما في
السموات وما في الارض وللتعليل نحو وانه لحب الخير
اي وانه من اجل حب المال لبخيل ولانتهاء الغاية
مثل الى نحو كل يجري لاجل مسمى اي الى اجل مسمى
وللاستعلاء مثل على نحو ولهم اللعنة اي عليهم
وللظرفية مثل في نحو لا يجليها لوقتها اي في وقتها او
وبمعنى عند كقراءة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم
باللام الجارة وما المصدرية اي عند مجيئهم وبمعنى
عن نحو قال الذين كفروا للذين امنوا اي عنهم وللصيرورة
وتسمى لام العاقبة نحو فالتقطه آل فرعون ليكون
لهم عدوا وحزنا فهذا عاقبة التقاطهم وعلة دخول اللام
وهي الزائدة او المقوية للعامل الضعيف لفرعيته
او تأخيره نحو ردف لكم [illegible] وامرنا لنسلم
فعال لما يريد ان كنتم للرؤيا تعبرون وكنا لحكمهم

ثاهد برع للتبيين للفاعل والمفعول نحو هيهات
لما توعد فذهبت لك قولنا الكثيف اى الغليظ
مجرور صفة القلب علم بان خلق على خلق جديد
احسن اليك من هو على كل شئ قدير ان في
الجمع بين الكثيف و اللطيف من اللطافة ما لا
يخفى على اللطيف وسميته عطف على جعلنا او على
قيدنا على الاختلاف المشهور لكن العطف على المتبوع
هو الاصل المنصوص فيكون هذه الجملة كالجملة
الاولى خذو النعل بالنعل اعلم بان مطلب
معنى تسمية المسمى تيسير لك الخالق الاشياء
ان التسمية تطلق على معنيين احدهما وهو المتعارف
تعيين اللفظ بازاء مسماه بخصوصه بحيث لا يتناول
غيره كما هو القانون في الاعلام ومنه يقال انه سمى
ابنه محمدا وثانيهما وهو غير المتعارف اطلاق الشيء
على الشيء ومنه قولهم يسمى زيد انسانا اى يطلق عليه

مطلب في بيان التسمية

عليه لفظ الانسان لا ان الانسان اسم له بخصوصه
لا يصح اطلاقه على عمرو وبكر وغيرهما واشار انا
الى ان لا فرق عند نفسي بل هو شائع في الاطلاق و
ذائع في الاستعمالات وكذلك شاهدنا ما قاله
التسي في المفصل بعد ما فرغ من حد الكلام ويسمى جملة
اى يطلق عليه اسم الجملة والا فلفظ الجملة ليس اسما
له بخصوصه وما قاله السكاكي في المفتاح وغيره اي
الكلام في هذه الاحوال يسمى بالتفريع اى يطلق
عليه اسمه اذا تلخص هذا عرفنا ان قول
الشارح سميته من القبيل الاول كما لا يخفى على
الاعدال والظرف اللغو اعني بالتوضيح متعلق
بتسميته قال في مختار الصحاح سميت فلانا زيدا
وسميته بزيد بمعنى هنا اعلم بان خلق في
احسن تقويم ادخلنا الله واياك جنات النعيم ان
الفعل لا يستعمل ظرفا طرحا لتقوية عمله من الفعل

مطلب في بيان معنى الافصاح

المتعدي قوي في العمل لا يحتاج الى استعمال حرف الجر
لتقوية عمله فلو تقول ضربت لزيد لا يعتد به تقدير
فانه يجوز نحو استعمال حرف الجر معه نحو تقول لزيد
ضربت ولو استعمل معه حرف الجر كان التعدية الى
مفعول ثان نحو سميت فلانا بزيد بخلاف شبه
الفعل المتعدي فانه يستعمل معه حرف الجر لتقوية
عمله نحو انا ضارب لزيد فالمراد ذلك فتامل فانه
بحث لطيف واعلم يا معشر الاخوان والاحباء
احسن الله اليك بالعرفان ان الافصاح في اللغة
مصدر بمعنى الاظهار وانما سمي هذا المختصر لتضمنه
افصاحا ما في الفاتحة والكافية من غرائب وعجائب
المعاني وفي العدول من الفصيح الى الافصاح
مبالغة كما لا يخفى على اهل المطالعة فان قيل
لم اختير لفظ الماضي الدال على الزمان الماضي حيث
قال وسميته بالافصاح مع ان المسمى لم يحصل بعد

مطلب في بيان ان السؤال له معنيان

بعد قلنا بعد التسليم ان حصول المسمى في الخارج ليس بلازم
في وضع الاسم بل حصوله في الذهن كاف كما لا يخفى
على من له عقل فصاحة وسألت الله والجملة هذه مركبة من فعل و
فاعل ومفعول ومعطوفة على جملة او على مثيله ابهامه
معنى السؤال اعلم ان للسؤال معنيين احدهما
الاول التماس الطلب والثاني التفحص والاستفسار وايهما
هو المناسب ههنا اعني قوله سالت الناس الشيء
بمعنى طلبت الثاني نحو قوله هل لك دير سألته
عن الشيء بمعنى تفحصت عنه واستفسرته وغير مناسب للمقام
كما لا يخفى على من له فهم من الكلام تعالى فعل ماض من باب

مطلب في بيان اصل تعالى

التفاعل اصله تعالو بفتح الواو وتنفر العلو وهو السمو
والارتفاع قلبت الواو ياء لوقوعها خامسة ثم قلبت الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والفاعل المستكن فيه راجع الى الله
والجملة فعلية اعتراض او خبر مبتدا محذوف اي هو تعالى
هذا مرجع المستكن في تعالى الى الله وفي ...

ويرجع الضمير الى الضمير المتتابع في الاوسعا كما لا يخفى
على ارباب الكمال • والاصح ان اعراض ادخل الهاء في عن
ويكشف من البيان ما يتعلق بالاعراض في ذكر الجملة
التي ادخل الهاء الاعراض لين ينفع فان بالفتح والتخفيف
موصول حرفي مصدري كان يجعل مع الفعل الذي بعده
في معنى المصدر وينفع مضارع منصوب به المستتر فيه
راجع الى الله وبه يتعلق قوله اي بسبب المختصر في
باستعانته وانتصاب الولد على المفعولية لينفع لحق
هذه الجملة الفعلية من الاعراض انما صلة الموصول الحرفي
وهو مع صلته في موضع النصب على انه مفعول ثان للفعل
السابق اعني سألت واعلم ان السؤال يعدى الى
المفعول الثاني تارة بنفسه وتارة بمن كقوله تعالى واذا
سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب وتارة
بعن كقوله عز وعلا ويسألونك عن الروح وقوله او عن
اي او فضل او ذكي واو سعل او كرم والمجد بكل

وبكل واحد من هذه المعاني فسر في الكتب المعتبرة ومنصوب
لكونه وصف الولد ولقد احسن من قال من اهل الذكاء
والفضل في الغرة عند اهل الذكاء والفضل بالذكاء
الفضل فالوصف الغرة في قوة الوصف بالذكاء والفضل والمراد
من الولد الاعز هنا محمد بن الشيخ لعمه بن الشيخ
قدس الله تعالى ارواحهم فان الامر في الولد المهملة الجار
معروفا كما يقال جاء الرجل فان لم يجز من كونه في المقام
وبعد من وقع الشارح في ... المجهول فقيل انه المجهول
فقد حمل الولد المجهول الى المعنى زيد فيه
حسنا في دار الخلود في كل منصوب معطوف على الولد
الى من وهو مجرور المحل بالاضافة وموصوف وموصول
بما بعده اعني يحاول مضارع معلوم من المحاولة بمعنى
الطلب والمفاعلة هنا للمبالغة والفاعل الضمير فيه عائد
الى من والفعلية في موضع الجر لوقوعها صفة لمن او محل
لها لوقوعها صلة لمن اعلى بالمطالب العالية بمعنى المحل

مطلب في بيان كلمة كل

اصرف الى ما اقول لك هذا الحل ان كلمة كل اسم موضوع

لاستغراق افراد المنكر نحو كل نفس ذائقة الموت

والمجموع المعرف نحو كلهم اتيه واجزاء المفرد المعرف

نحو كل زيد حسن وان لفظ من موصوفا كان او موصوفا

من الالفاظ العامة الدالة على الكثرة فيكون

معناه عاما واذا دخل عليه لفظ كل عموما ونظير

ذلك ما قاله صاحب المنهاج في شرح قول صاحب

الفرائض كل من يأخذ كلمة كل اضيفت الى من وهو

للعموم فيكون معناه عاما الصلاح منصوب

لانه مفعول يحاول عمر يا من يطلب العلوم

الصلاح لعل الله يلبسك الفوز والفلاح

ان الصلاح كون الشئ على الحالة المستقيمة

النافعة كان نقيضا على الفساد حين وجع

الشئ عن حال استقامته وكونه منتفعا به

والواو في قوله وما توفيقي للاعتراض والاستيناف

مطلب في بيان الصلاح

او الاستيناف وما النافية بمعنى ليس ولا انتقاض

النفي بالا تعمل عمل ليس والتوفيق ويجيء بيانه

ساعدنا التوفيق الالهي والتأييد السبحاني تمنينا

مرفوع تقديرا او محلا على اختلاف المذهبين وهو

مصدر المعلوم او المجهول مضاف الى القائم مقامه

الفاعل او الى المفعول اعني ياء المتكلم المفتوح

اللفظ او ساكنه والمجرور المحل اضافة وفي الجملة

محذوف بدلالة المقام عليه كما سيجيء لك التصوير بمعنى

الكلام الا اداة الاستثناء دخلت على المعنى

ولا مدخل لها في اللفظ اذ الكلام ناقص بحذف

المستثنى منه وفي الكلام الناقص يكون عملها لغوا

لغوا كما ترى والباء في قوله بالله للاستعانة

والظرف مستقر في موضع الرفع على انه خبر المبتدأ

المذكور والمعنى ليس توفيقي اشياء اي وليس

كوني موفقا لاصابة المطلوب في الخيرات عموما

قوله ٤٣ بالله في اعراب المستثنى فان المستثنى ... لكونه خبرا ...

قوله ٢ الموجود ... الكلام منه

توفيق

مطلب في بيان الاستثناء

وفي هذا التأليف خصوصا حاصله يبنى على الرعاية
الا بمعونة الله تعالى والاستثناء المنفي بمعرضه
ايضا انفقنا عمر يا راغب بان الاستثناء
على كل شيء على وجه الاستيعاب الا ان الاستثناء
اذا كان مفرغا يعرب ما بعد الا بحسب العوامل
فان اقتضى العامل رفعا يكون ما بعد الا مرفوعا
نحو ما جاءني الا زيد وان اقتضى نصبا
يكون منصوبا نحو ما رأيت الا زيدا وان اقتضى جرا
يكون مجرورا كقولك ما مررت الا بزيد وانما
سمي هذا الاستثناء مفرغا لانه تفرغ له العامل
الذي قبل الا فتسميته بالمفرغ على ما قالوا مجاز
من قبيل اطلاق اسم العامل على المعمول
اذ المفرغ في الحقيقة هو العامل فحذف المستثنى منه
وجعل اعرابه لما بعد الا وسمي المستثنى باسم المستثنى
منه من الفاعل والمفعول وغيرهما مجازا

مطلب في بيان الاستثناء المفرغ

مجازا مثاله اذا قلت ما جاءني الا زيد حكمت بانه في المحل
وهو في الحقيقة بدل من الفاعل المقدر اي احد وما قام
الا هند معناه ما قام هند واعلم ان الاستثناء
المفرغ يجيء في جميع معمولات الفعل في المبتدأ والخبر
وفروعهما اما الفاعل والملحق به فنحو ما ضرب الا زيد على
لفظ المعلوم وما ضرب الا زيد على وزن المجهول وليس
منطلقا الا زيد واما المفاعيل فنحو ما ضربت الا زيدا
وما مررت الا بزيد وان نظرت الا خطأ وما زيد الا
يوم الجمعة والا امام الدار وما ضربته الا تأديبا واما
المفعول معه فلا يجيء بعد الا لاختلال المعنى
اما الحال والتمييز فنحو ما جاءني زيد الا راكبا وما
امتلأ الاناء الا ماء واما نظيره في المبتدأ والخبر وفروعهما
فنحو ما قائم الا زيد وما زيد الا قائم
ولا يكون زيد الا عالما وما ظننت زيدا الا عالما واعلم
ان لفظ الا زيدا في باب ... هنا هاهنا في ...

ذكرها وان طال الكتاب. ومنها ان الفعل الواقع بعد الا
لا يجوز ان يكون مفرغا ولذا لا يقع الا بعد نفي فان وقع بعد الا
مضارع لا يشترط ان يكون قبلها فعل منفي بل يجوز النفي
كان نحو ما زيد الا يفعل فان اي ما زيد الا فاعل فيكون خبر
المبتداء وان وقع بعدها فعل ماض يشترط ان يكون قبلها
فعل منفي كقوله تعالى وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن
او معنى النفي نحو انشدك الله الا فعلت فان معناه ما اسألك
الا فعلك ومنها وقوع الجملة الاسمية بعد الا فاذا
وقعت الجملة بعد المعرفة كانت حالا كقولك ما مررت
بزيد الا ابوه قائم واذا وقعت بعد النكرة كانت صفة
والوجه ان يكون حالا عنه مع تجويز وقوع الحال عن
النكرة نحو ما جاني احد الا زيد خير منه ويجوز دخول الواو
معها فتقول ما مررت باحد الا وزيد خير منه ومنها جواز
حذف المستثنى تخفيفا عند قيام القرينة قال ابو عبيد
البزار في غاية نحو حذف المستثنى من ليس الا ولم يبق غير

٩٦

غير خاصة دون غيرهما ان اراد وان الاستثناء يجوز
جاني زيد ليس الا وجاني زيد ليس غير اي ليس الجائي الا زيد
او ليس الجائي غير زيد ومنها انه كما يجوز المستثنى مظهرا يجوز
ان يكون مضمرا نحو قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو
ومنها انه لا يستثنى باداة واحدة شيئان بلا عاطف خلافا
لقوم فلا يقال ما ضرب احد احدا الا زيد عمرا على ان يكون
كلا الاسمين مستثنى بالا المذكورة بل يقال
ذلك على ان يكون الاسم الثاني معمولا لفعل مقدر اي ضرب
عمرا ومنها انه يمتنع استثناء النصف فلا يقال له علي
عشرة الا خمسة وكذا لا يمتنع استثناء الاكثر نحو له
علي عشرة الا سبعة او ثمانية ومنها الاستثناء
المكرر وهو ما اذا قال قائل له علي عشرة الا تسعة
الا ثمانية الا سبعة الا ستة الا خمسة الا اربعة
الا ثلثة الا اثنين الا واحدا فقال له علي عشرة الا واحدا
الا اثنين الا ثلثة الا اربعة الا خمسة الا ستة الا سبعة

الا ثمانية الا تسعة فالاول مقر في الاول بخمسة وفي الثاني
بواحد اما انه الاول مقر في الاول بخمسة فلانه اذا اخرج تسعة
من العشرة بقي واحد منها واذا اضم هذا الواحد الى الثمانية
صارت تسعة واذا اخرج من هذه التسعة اثنان
سبعة بقي اثنان واذا اضم الاثنان الى الستة صارت
ثمانية واذا اخرج من هذه الثمانية خمسة بقي ثلثة واذا
ضم هذه الثلثة الى الاربعة صارت سبعة واذا اخرج
من هذه السبعة ثلثة بقي اربعة واذا ضم هذه الاربعة
الى الاثنين صارت ستة واذا اخرج من هذه الستة
واحد بقي خمسة واما انه الاول مقر في الثاني بواحد فلانه اذا قيل
له علي عشرة الا واحدا صار الاقرار بتسعة ثم اذا قيل الا اثنين
صار الاقرار بسبعة ثم اذا قيل الا ثلثة بقي الاقرار باربعة ثم
اذا قيل الا اربعة صار الاقرار بثمانية ثم اذا قيل الا خمسة بقي
الاقرار بثلثة ثم اذا قيل الا ستة صار الاقرار بتسعة ثم اذا قيل الا
سبعة بقي الاقرار باثنين ثم اذا قيل الا ثمانية صار الاقرار بعشرة

٩٧

مطلب في بيان الاستثناء المنافي

عشرة ثم اذا قيل الا تسعة بقي الاقرار بواحد واعلم ان
الاستثناء المتنافي عن المتنافي او المنقص منه يصح الا اذا
ضم اليه ما يخرج عن المساواة وههنا كذلك كما في رجع الثابت
ومن الفوائد المذكورة ان الاستثناء الواقع عقيب الجمل
كقول القائل من قذف محصنا فاجلدوه واحكموا بفسقه
ورد شهادته الا الذين تابوا يرجع الى الكل عند الشافعي
رحمه الله ويختص بالجملة الاخيرة عند ابي حنيفة رحمه الله
فان قيل فما تقول في قولنا لا حول ولا قوة الا بالله فان
الاستثناء الواقع بعد الجملتين ينصرف الى الثانية عندنا
وهنا منصرف الى الجملتين لان معناه لا حول عن معصية الله
الا بالله ولا قوة على طاعة الله الا بالله قلنا الاستثناء
المذكور راجع الى الثانية ويقدر في الاولى استثناء آخر
لدلالة الثاني عليه ونقول لما كان الحول القوة بمعنى واحد
صح رجوع الاستثناء اليهما لانهما منزلة شيء واحد فاضبط
هذه الضوابط الشريفة واحفظ هذه القواعد اللطيفة

قوله عندنا اي عند الائمة الحنفية

فانها تنفعك في المواضع العديدة • اعلم يا من يريد النجاة
على لسان الكريم تنبيه لسائر من يبتدئ بالجر لمن نسب الجر بيانا ان
الظرف المستقر اعني عليه اي على الاسناد على غيره • واقع
من المستكن وهو اعمال فخبر المبتدأ المؤخر وفي غيره يعلم كما
اثرنا البيان فيما بعده قوله الثرى وهو لغتا الاعتماد على
واصطلاحا التشبث بالحبل للبائس عما في ايدي الناس
مبتدأ مسبوق للخبر السابق عند البصريين وفي اعمال الظرف
السابق عند الكوفيين والاخفش وسيبويه من البصريين
لوقوع الاعتماد على احد اشياء اعني المبتدأ والموصوف
وذا الحال والموصول وحرف الاستفهام وحرف النفي
ليس بشرط في اعمال الظرف في الواقع بعده مطلقا
سواء كان الواقع حدثا او غيره عند الكوفيين والاخفش
واما عند سيبويه فالاعتماد على احد الاشياء المذكورة
في عمل الظرف في الواقع بعده وان كان شرطا في غيره
الحدث لكنه ليس بشرط في الحدث • فانحصر فيه من قبل

قبيل الحدث • والجملة الاستمينا والظرفية اتفاقا
او اعتراض وان اردت تحقيق هذا المقام • وتفصيل
هذا المرام • فعليك بمطالعة الافتتاح فان فيه من الكلام
ما يشفي العليل ويروي الغليل • واعلم يا من يطلب
فرع عماد فائدة • قل ربنا انزل علينا مائدة • ان فائدة
الاعتماد على المبتدأ والموصوف وذي الحال تقوية نسبة
الظرف مناب الفعل او اسم الفاعل على اختلاف في تقديره
في التقدير اذ الخبر والوصف والحال في التحقيق
احدهما وفائدة الاعتماد على الموصول تقوية جريانه
مجرى الفعل قطعا اذ الصلة لا تكون الا جملة وفائدة
الاعتماد على الهمزة وغيرها جريانه مجرى الفعل بوقوعه
في موقع اولى بالفعل من الاسم لان النفي والاستفهام
لا يتعلقان بالذوات القارة بل يتعلقان بالنسب الغير
القارة التي هي اجزاء مدلول الافعال • اعلم
يا من يعني على نيل المستفضل حل وعلا

مطلب في بيان كون على حرف جر لمعان

ان على حرف جر لمعان الاول وهو اشهرها الاستعلاء
حسا نحو كل من عليها فان او معنى نحو ولهم علي ذنب
وثانيها المصاحبة كمع نحو وآتى المال على حبه اي مع
حبه وثالثها ابتداء الغاية كمن نحو اذا اكتالوا على
الناس اي من الناس ورابعها التعليل كاللام نحو
ولتكبروا الله على ما هداكم اي لهدايته اياكم وخامسها
الظرفية كفي نحو ودخل المدينة على حين غفلة اي في حين غفلة
وسادسها معنى الباء نحو حقيق على ان لا اقول
اي بان لا اقول واعلم بان عن [illegible] بمعنى
[illegible] الى على الوجه الحسن ان عن حرف جر له
معان الاول وهو اشهرها المجاوزة نحو فليحذر
الذين يخالفون عن امره اي يجاوزون [illegible]
عنه والثاني البدل نحو لا تجزي نفس عن نفس
اي بدل نفس والثالث التعليل نحو وما كان ابراهيم
[illegible] عن موعدة اي لاجل موعدة والرابع معنى

مطلب في بيان كون عن حرف جر لمعان

قوله على الوجه الحسن اي على الطريق

والرابع معنى على نحو فانما يبخل عن نفسه اي على نفسه
والخامس معنى من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده اي
من عباده [illegible] فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر والسابع
معنى بعد نحو لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال لذا وثامنها كانت
كلمة عن مشتركة لكلمة على في كونها اول كل منهما معنا وفي
كثرة الاستعمال ناسب ذكرها هنا وان لم يوجد في الديباجة
المنزه وحده عليها ان يطلب معنى التفويض والفلاح
اعطاكم الله الكريم الفتاح اي قوله به اي بالله لا بغيره
الفلاح اي الفوز والنجاة عطف على قوله عليه التوكل
جملة على جملة او عطف مفرد على مفرد وتفصيل هذا الكلام
كالتفصيل في ذلك الكلام قوله اليه اي الى الله لا الى غيره
التفويض اي التسليم [illegible] في الوجهين
الكلام المعطوف عليه والتفصيل فيه كالتفصيل في المعطوف
عليه معطوف على الكلام المعطوف على النمط المعروف
اعني هدانا الله الى الصراط المستقيم ووفقنا [illegible]

التفويض بمعنى التسليم

مطلب في باب العطف سؤالا وجوابا

الذي لك التغيير اذ في باب العطف سؤالا وجوابا آخر
لو يراد هما هنا تواباً اما السؤال فهو ان عطف مفرد
المفردين في الجملة على مفرد آخر من المفردين في الجملة الاخرى
يوجب تشارك المعطوفين في كونهما مسندا اليهما الجزء
او مسندين وذلك فائدة لمفصل ذكره في مثال
ليظهر الحال في سائر امثاله ذ فلو مشاد منطلق وعمرو قاعد
لو عطف عمرو على زيد كان الواجب ان يكون عمرو ايضا
لن يدفى كونه مسندا اليه المنطلق لم يكن كذلك كنا
لو عطف قاعد على منطلق لزم اشتراكهما في المسندية
كذلك لكن لا ان عطف كل من الجزئين على مثله
واحد منهما صاحبا لعود ما الجواب فهو ان الملحوظ في هذا
العطف هو الاشتراك في مجرد وصفيهما مع قطع النظر عن
متعلق الوصف مثلا وصف صاحب الجزء انه مسند اليه
ووصف الآخر انه مسند فالملحوظ في هذا العطف هو تشارك
المعطوفين في هذا الوصف فقط واما اذا جعل مسند

مطلب في بيان الى وفي ولم معان

مسند اليه لا ان مسند واحد بحيث لا ئ مستندا اليه
فلو التفت اليه فتأمل ذ علم يا من رغب في معاني
علمكم الله سبحانه وتعالى ان الى حرف جر لمعاني الاول
هو اشهرها انتهاء الغاية زمانا نحو اتموا الصيام الى الليل
او مكانا نحو الى المسجد الاقصى وغيرهما نحو والامر اليك اي
منته اليك الثاني المعية نحو وايديكم الى المرافق اي مع
المرافق الثالث الظرفية كفي نحو ليجمعنكم الى يوم القيمة
اي فيه الرابع مرادفة اللام نحو والامر اليك اي لك
وقد عرفت شرط الانتهاء الخامس التوكيد وهي الزائدة
نحو افئدة من الناس تهوي اليهم بفتح الواو في قراءة بعضهم اي
تهوى اليهم والكل الفراء وقال غيره هو على التضمين في معنى تميل اعلم
يا من يطلب معنى حتى يرشدك الله تعالى اليها ان حتى حرف جر
لانتهاء الغاية كالى لكن تفترق في امور فيشترط في مجرورها
لا مجرورها الا الظاهر وثانيها الآخر المسبوق بذي اجزاء
التمكن حتى انها والكاف قوله نحو سلام هي حتى

مطلب في بيان معنى حتى وهو انتهاء الغاية

قوله فلما تأمل في لفظ المجهول اي ... ويحتمل ان يكون في هذا المقام ... او في هذا المقام ... فتأمل منه رحمه الله

قوله عدي بمعنى التضمين بمعنى ...

قوله حتى بمعنى ... منه

قوله الا الظاهر ... بالمضمر ... منه

قوله او ملاقيا ... لآخر جزء ... منه

قوله اي الجمل ... منه

مطلع الفجر وانما لافادة تقضي الفعل قبلها شيئا فشيئا
الى الغاية وانما لا يقابلهما ابتدا الغاية وانما يقع بعدها
المضارع المنصوب بان المقدرة ويكونان في تأويل
مصدر مخفوض بهما نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى
يرجع الينا موسى اي الى رجوع موسى ومرادفة كي التعليلية
نحو لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا اي
كي ينفضوا ومرادفة الا في الاستثناء وجعل منه
ابن مالك وغيره قوله تعالى وما يعلمان من احد حتى
يقولا اي الا ان يقولا مسئلة متى دل دليل على دخول
الغاية التي بعد الى وحتى في حكم ما قبلها او على عدم
دخولها فواضح انه يعمل به فالاول نحو وايديكم الى المرافق
وارجلكم الى الكعبين دلت السنة على دخول المرافق
والكعبين في الغسل والثاني نحو اتموا الصيام الى الليل
دل النهي عن الوصال على عدم دخول الليل في الصيام وان
لم يدل دليل على واحد منهما ففيها اربعة اقوال اصحها

۱۰۱

احدها وهو الاصح تدخل مع حتى دون الى حملا على
الغالب في البابين لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول مع
الى والدخول مع حتى فيجب الحمل عليه والثاني تدخل فيهما والثالث
لا تدخل فيهما واستدل القولين في استوائهما بقوله تعالى فمتعناهم
الى حين وقراءة ابن مسعود رضي الله عنه حتى حين فانه
حتى ابتدائية اي حرف يبتدأ بعده الجمل اي تستأنف فيدخل
على الاسمية نحو جاء القوم حتى زيد ذاهب وعلى الفعلية
المضارعية والماضية نحو حتى يقول الرسول بالرفع وحتى
عفوا وقالوا حتى اذا فشلتم وتنازعتم وادعى ابن مالك
انها في الاية جارة لاذا وان مضمرة في الموضعين
والاكثرون على خلافه هذا اخر ما صنفنا في الادوات وعلى
الله التوكل اعلم يا طالب معنى التحقيق يسره الله
لك على الوجه الحقيق ان ان المكسورة المشددة على اوجه
احدها التاكيد والتحقيق وهو الغالب نحو انا الله
قال عبد القاهر والتاكيد بها اقوى من التاكيد باللام

قوله ع الوجه الحقيق اي الوجه ...

مطلب ان بالكسر ...

وأكثر مواقعها بحسب الاستقراء الجواب لسؤال ظاهر او مقدر
اذا كان للسائل فيه ظن والثاني التعليل اشتباه نحو صحيح و
اهل البيان مثلوه بنحو واستغفروا الله ان الله غفور رحيم
وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء فهو نوع من
التأكيد الثالث معنى التنبيه ذكره في نحو وخرج عليه قوم
منهم المبرد قوله تعالى ان هذان لساحران كما في او نحو
ثم اعلم يا من يدعي الحب للسائل الفقير هداك الله
بلطفه هو ابهما يتجدد ان ان يكسر في مواضع
ابتداء الكلام سواء كان في اول كلام المتكلم نحو ان زيدا
قائم او في وسطه اذا كان في ابتداء كلام الغير نحو اكرم زيدا
انه فاضل فقولنا انه فاضل كلام مستأنف وقع علة لما
قبلها بعد القول اذا قصد به الحكاية ذاته او عنقا انثا
للعلم والظن فانها تقع اذا كانت تفتح بعد العلم والظن وانما
كسرت بعد القول بمعنى الحكاية لانه ابتداء الكلام المحكي نحو
قال اني عبد الله والثالث بعد الموصول واما كسرت بعده

بعد لان الصلة لا تكون الا جملة قال تعالى ان مفاتحه
لتنوء بالعصبة والرابع في جواب القسم نحو والله انك قائم
بعد حتى الابتدائية نحو عرفت امور فلان حتى انك قائم و
الخامس بعد حرف التنبيه وهي الا واما وهلا نحو قوله تعالى
الا انهم هم السفهاء وقولك اما انت صادق وها انت صادق
والسابع اذا وقع في خبرها اللام فانها لا تجامع الا المكسورة
لامن وضعها من الابتداء لتأكيد مضمون الجملة كالمكسورة
فيهما سواء نحو والله يعلم انك لرسوله والثامن بعد حرف
التصديق نحو نعم انك مقيم والتاسع قبل الجملة الحالية
سواء قرنت بالواو ام لم تقرن نحو جاءني زيد وانه ضاحك
وما قام زيد الا انه كريم فان الجملة فيهما في محل النصب
واو دليل على كونها في تاويل المفرد فاما نحو فقولهم اما
عليك ابدا انك قاطع فالفتح لا عبرة به عندنا اي لا
فانك قائم والعاشر اذا كانت في موضع خبر عن اسم
نحو زيد انه قائم وكان عمرا انه ذاهب لانه لا دليل على كون

الجملة اذا كانت خبر المبتدأ وفرعه في تأويل
وأما اذا كان المبتدأ حدثاً فجاز فتح أن في الخبر نحو
ما قولي أنك قائم وإذ قد عرفت هذا البناء فنقول إنّ
في قوله انه هو الكريم حرف تحقيق وتأكيد مشبهة بالفعل
من جهة اللفظ والاستعمال والمعنى تنصب الاسم وترفع الخبر
والضمير المتصل بها منصوب المحل على أنه اسمها راجع الى
وقوله هو فصل موضوع لمن اراد عرف بجي كل السنة
في الكلام ويفيد تخصيص المسند اليه ويجيء
لان يكون تأكيداً للمنصوب اعني اسم ان ورفع بلفظ
المرفوع لأن المنصوب في المعنى فعلى هذا يكون قوله
الكريم خبراً ويحتمل ان يكون قوله هو مبتدأ والكريم
خبره والجملة خبر ان وهو في حيزه من الرحيم والجر
ليس تنافيا واعتراض علم بأن من طلب معنى
الكريم علمك الله الرحمن الرحيم ان الكريم في اللغة
ضد اللئيم وفي العرف عرفه العين بالجود في الرحيم

الكريم

مطلب الكريم في اللغة ضد اللئيم

مطلب في باب الفتاح

بمعنى العظيم والكريم والمتجاوز لمن تاب عن الذنب
قولها نفتاح أي الحكم والكشاف خبر بعد خبر ان
او للمبتدأ او صفة للكريم على قول من جوز وقوع الصفة
للصفة وهو صحيح فصيح ان الصفة هي الموصوف
في المعنى وقد اكد الكلام المذكور ترغيبا للناس في الكرم
كما في قوله تعالى كريم فتاب عليه انه هو التواب الرحيم
فان جاء دل الله سبحانه لما في الاستغفار الكلام بيع تأكيدا
ترغيبا للعباد في التوبة ولما ذكرنا اخوات
لو وقعت في صريح الكلام ناسب لنا ان نذكر
اخواتها بمعنى المقام تتميماً للفائدة بأن ذلك
للكلام اعلم بأن من رغب في معنى لكن
على وجه حسن ان ولكن المفتوحة المشددة على قسمين
احدهما ان تكون حرفاً تأكيداً والأصح انها فرع
المذكورة فانها موصولة في تأويل اسمها وخبرها
بالمصدر فان كان الخبر مشتقاً فالمصدر منها وان لم لفظه

مطلب في باب ان المفتوحة المشددة

لتعلموا ان الله على كل شيء قدير اي لتعلموا قدرته على
كل شيء وان كان جامدا فتقديره بالكون نحو لعل زيدا اخوك
تقديره لعل زيدا يكون اخاك لان كل خبر جامد يصح نسبته الى
المخبر عنه بلفظ الكون تقول هذا زيد وان شئت قلت
هذا كان زيدا ومعناهما واحد قلت يشكل على
التأكيد بانك لو صرحت بالمصدر المنسبك منها لم تفد
توكيدا واجيب بان التأكيد للمصدر المنحل وبهذا يفرق بينهما
وبين المكسورة لان التأكيد في المكسورة للاسناد ونحو هذه
احد الطرفين والوجه الثاني ان تكون لغة في لعل و
خرج عليها قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون
في قراءة الفتح اي لعلها واعلم ان معنى كان التنبيه
علمكم الله على وجه الطمع والتنبيه لان كان المشددة
حرف للتشبيه المؤكد لانه مركب على الاصح من كاف
التشبيه ان المؤكدة والاصل في كان زيدا الاسد ان زيدا
كالاسد فقدم حرف التشبيه اهتماما به ففتحت همزة ان لدخول

مطلب في بيان كان المشددة

١٠٤

لدخول الجار عليها قال ههنا وانما تستعمل حيث يقوى
الشبه حتى يكاد الرائي يشك في ان المشبه هو المشبه به
او غيره ولذلك قالت بلقيس كانه هو وقيل ترد للظن
والشك فيما اذا كان خبرها غير جامد وقد تخفف كان
المراد هنا المشددة واعلم ان لعل معناها
للترجي علمكم الله سبحانه على وجه الترجي
ان لعل حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وله معان
اشهرها التوقع وهو الترجي في المحبوب نحو لعلكم
تفلحون والاشفاق في المكروه نحو لعل الساعة
قريب وذكر الشيخ انها تفيد التأكيد ذلك والثاني التعليل
وخرج عليه قوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر
او يخشى والثالث الاستفهام وخرج عليه قوله
عز وعلا لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا
وما يدريك لعله يزكى والرابع التشبيه نحو لعلكم تخلدون
اي كانكم خالدون وقرئ واعلم بان معنى

مطلب في بيان لعل وانها تنصب الاسم وترفع الخبر

مطلب في بيان لكن للاستدراك

لكن للاستدراك • نسبته لسابق له انفكاك
لكن ان شددت النون حرف نصبت به وهي من الحروف
معناه الاستدراك وفسر بان ينسب لما بعدها
حكما مخالفا لحكم ما قبلها ولذلك تعين ان يتقدمها كلام
مخالف لما بعدها نحو ما زيد قائما لكنه شارب او مضاد له
نحو ما هو ساكن لكنه متحرك وقد ترد
للتوكيد مجردا عن الاستدراك قال صاحب البسيط
وفسر الاستدراك برفع ما توهم ثبوته نحو ما زيد شجاعا
لكنه كريم لان الشجاعة والكرم لا يكادان يفترقان فنفي
احدهما يوهم نفي الآخر ومثل التوكيد بنحو لو جاءني زيد
لاكرمته لكنه لم يجئ فاكدت ما افادته لو من الامتناع
واختار ابن عصفور انها لهما معا وهو المختار كما ان كان
للتشبيه المؤكد ولهذا قال بعضهم انها مركبة من
لكن ان فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين
واعلم يا من رغب في معنى ليت للتمني • علمه الله

مطلب في بيان ليت للتمني

على العموم وفيه الثاني • ليت حرف التمني والمتمنى
الشئ في النفس منصوبه فيها وحكمها ان تنصب الاسم
وترفع الخبر وهو يتعلق بالمستحيل غالبا كقول الشاعر فيا ليت
الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب وبالممكن قليلا
كقولك ليت زيدا عالم وقيل التمني بها يفيد التأكيد
واكثر مباحث هذا الفن من المغني قوله
اي يا من يتبع الغاية في الرحمة والاحسان
وهو ليت شعري والفعلية عطف على مثلها اعني
جمعنا وسأل بعضهم العطف على المثنى هنا
لو لي حسب المعنى وهو ظاهر ولم يكن العطف على
الاول متصل لكونه منفيا على ما طالب
ولمقامات ذكرها السائل في احسن الخلق
الفاضل السيوطي قال في الاتقان ناقلا عن الراغب
الراغب جعل لفظ ما في الافعال وهو عمر فعل
وسائر اخواتها تعرف على خمسة وجاء احدها يجري

مجرى صار وطفق فلا يتعدى نحو جعل زيد يقول
والثاني بمعنى أوجد فيتعدى إلى مفعول واحد نحو وجعل
الظلمات والنور والثالث بمعنى صيّر شيئا من شيء وكونه
منه نحو وجعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل
من الجبال أكنانا والرابع تصيير الشيء على حالة دون
حالة نحو هو الذي جعل لكم الأرض فراشا وجعل القمر
فيهن نورا والخامس الحكم بالشيء على الشيء حقا كان
نحو وجاعلوه من المرسلين أو باطلا نحو ويجعلون لله
البنات الذين جعلوا القرآن عضين ونحوهما إذا تقرر هذا
فنقول قوله يجعل من الوجه الرابع فيتعدى إلى مفعولين
والفاعل المستتر فيه راجع إلى الرحمن والمفعول الأول
إلى المختص والجملة الفعلية أو خطابا مرادا على الرفع
مسنداه من الصلة اعلم أن الرجوع تارة يتعدى إلى مفعول
ثان بنفسه على تضمينه معنى سأل وتارة يتعدى إليه
بحرف الجر فيحتمل هنا أن يتعدى إلى الثاني بنفسه

في محل النصب بالاتفاق ويحتمل أن يتعدى بحرف الجر
فحينئذ اختلف في محله فإن حرف الجر مضمر عند الخليل نظرا
وهو الجر فيكون مجرورا محلا ومحذوف عند سيبويه نظرا
إلى أثره فيكون منصوب المحل واعلم أيضا أن اللفظ كما لا يقبل
الخلاف مجازا في حال كونه واحدا فيهما لما اعتبر بتقدير حرف
الجر الذي يصل به دعوة اقتضى كون مدخوله مجرورا محلا
ولما كان مدخوله مفعولا غير صريح للفعل المذكور اقتضى كون
مدخوله منصوب المحل بذلك الفعل وقد امتنع إضمار الجر
محلاه في محل واحد جزم اختار الخليل الأول وسيبويه الثاني
والمشهور المختار هو الثاني فإن الفاضل حسن چلبي نقل عن شرح
المطول المنقول بنصه اعلم أن المنصوب في صورة حذف الجار
وهو الذي يسمى بالمنصوب على نزع الخافض مفعول للفعل
السابق وإسقاط الجار بعد شعار جملة الموصول
يتعدى بها الفعل القاصر لتضعيف المعنى وغيره
كذا في مغني اللبيب انتهى كلامه اعلم يا صفي القلب وليا

مطلب أن المنصوب في صورة حذف الجار

بهذا ك الله الكبير المتعال الذي الموصول الحرفي بعد
يقع في موضع في الابتداء فيكون مع مدخوله في محل
رفع نحو وان تصوموا خير لكم وان تعفوا اقرب للتقوى
وبعد لفظ دال على معنى غير اليقين فيكون مع في موضع
رفع ايضا نحو الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم وعسى
ان تكرهوا شيئا ونصبه نحو نخشى ان تصيبنا دائرة
وما كان هذا القران ان يفترى فاردت ان اعيبها و
خفض نحو اوذينا من قبل ان تأتينا من قبل ان
احدكم الموت وان كما توصل بالفعل المتصرف
مضارعا كما مر الامثلة كذلك توصل بالماضي نحو
لولا ان من الله علينا ولولا ان ثبتناك وقد يقع مخففا
بعد ما اهملا الحاقا على اختها كقراءة ابن محيصن
لمن اراد ان يتم الرضاعة برفع يتم كذا في الاتقان
والذي في قوله الي جار متعلق بجعله وياء المتكلم المفتوح
او الساكن مجرور به محلا على انه مفعول له او مفعول به

او مفعول به بواسطة الجار على الاختلاف المشهور بين ابن
الحاجب والجمهور فذهب الاول الى الاول والثاني الى الثاني
على ما اشار اليه الفاضل الجامي في بحث المفعول له من
شرح الكافية والمفعول الثاني لجعله قوله وسيلة
ما يتقرب به الى الغير والجار في السماء الى الرحمن متعلق
بالوسيلة لان الوسيلة بمعنى المتوسل به متضمن معنى
المتوسل والمتقرب ونظير ذلك ما صرح به الفاضل ابن تجيد
في حاشية تفسير القاضي حيث قال قوله في السماء اله
وفي الارض متعلق باله لانه في معنى الفعل فانه مشتق
بمعنى عبد فيكون بمعنى المعبود وتوحده
لان اشتهاره معنا به كونه معبودا تضمن معنى العلمي
كلفظ حاتم فانه لاشتهاره بمعناه في الجود
كان كانه لفظ موضوع في معنى الجواد فلذلك تعلق
الجار به كقولك زيد حاتم في هذه البلدة اي جواد
فيها الى هنا كلامه والوسيلة موصوفة بالظرف المستقر

مطلب في بيان الفضائل والفواضل

أعني من الوسائل جمع وسيلة وذخيرة فمنصوبة معطوفة
على وسيلة ومجرورة بقوله من الذخائر جمع ذخيرة
وهي العدة للزمان المستقبل وفضيلة بالنصب معطوفة
على وسيلة وعلى ذخيرة وموصوفة بما بعدها أعني
من الفضائل وهي جمع فضيلة اعلم ايها ان من جملة الكمالات
حسن للشعر بالفضائل والكمالات ان الفضائل جمع فضيلة وهي
في اللغة ضد النقيصة وفي العرف كل خصلة ذاتية كالعلم
كما ان الفواضل جمع فاضلة وهي في اللغة الزيادة من
الفضل وفي العرف العطية اعني ان الفضائل هي
الكمالات الغير المتعدية كالعلم والشجاعة والزهد وكذا
والفواضل هي الكمالات المتعدية كالتعليم والإنجاء
والانعام اعلم ايها الراغب في أن الوصف يجيء
لستة أنظر في الكشف ان الوصف هي النعت النحوي
أعني التابع الذي يدل على معنى في متبوعه الشمول
يكون للتبيين والكشف كقولك الجسم الطويل العريض

مطلب في بيان الوصف

العريض العميق محتاج الى فراغ يشغله فان هذه الاوصاف
تمامها تكشف عن معناه ويقع بعد تعريفها الداخل
نحو جاءني رجل عالم فان العالم وصف مخصص للرجل أي مقلل
اشتراكه وللتوضيح نحو زيد التاجر عندنا فالتاجر
وصف موضح لزيد أي دافع احتمال غير التاجر منه
او للمدح او للترحم نحو جاءني زيد العالم او الجاهل فان
فالعالم وصف مادح لزيد والجاهل وصف ذام له
وصف له للترحم وهذا اعني كون الوصف للمدح او للذم
او الترحم حيث يتعين الموصوف قبل ذكر الوصف او للتأكيد نحو
امس الدابر كان يوما عظيما فان لفظ امس يدل على الدبور
فذكر الدابر وصفا مؤكدا له وقال الفاضل التفتازاني في المختصر
وقد يكون الوصف لبيان المقصود وتفسيره كقوله تعالى
وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه
فان دابة وطائر مما يحتمل الجنس بيان ان القصد منهما
الى الجنس دون الفرد هذا وقال الفاضل الرومي في شرح

المضارع وقد يذكر الوصف للتعليل كالحال كما في قوله
تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه
والسند ام الفرى اى انزلناه للبركات وتصديق ما تقدم
هذا واذا تمهد هذا فنقول ان ما فى المذكورة اعنى
ومن الدخان والفضل للبيان مفصحى ونفسيره كما
لا يخفى على ذوى الفطانة ثم اعلم يا طالب الاسرار
اعطاك الله ملك الاسرار انه قد يجوز جعل
احدهما نكرة موصوفة بها لوجوب النطابق بين الصفة و
تعريفا وتنكيرا قال فى الضوء الجملة نكرة لكونها حكما
شائعا كالفعل فموصوفها لا يكون الا نكرة انتهى
وقال سعد الملة حاشية الضوء قال بعضهم الجملة نكرة لان
المعارف خمسة وهى ليست منها وقال بعضهم بعض الجمل التى
لا يشار فيها الى معين نحو جائنى رجل فهى نكرة وما
فيها الى معين نحو ضرب زيد مجهول علمها والحق ان الجملة نكرة
سواء اشير فيها الى معين او لم يشر اذ لا فرق بين ضرب زيد

وان كان معرفة لكن الضرب المسند اليه نكرة وفى
المفصح من الجملة ليس الا هذا الى هنا كلامه
وقال مظهر الدين فى الكمال شرح المفصل وتوصف
بالجمل الا النكرات يعنى الجملة نكرة لان الجملة
تنبئ على الحدث وعلى شئ والحكم لا يجوز معرفة لانه
ليس من اقسام المعرفة فاذا كان الجملة نكرة فلا بد
موصوفها نكرة لان النكرة لا تكون صفة للمعرفة هنا
لفظه وقال رضى الدين لم تنكر الجمل فان التعريف
والتنكير من عوارض الذات والجملة ليست ذاتا هنا
كلامه والشرط الثانى كونها خبرية لوجوب علم المخاطب
باتصاف الموصوف بمضمون الصفة قبل ذكرها
والانشائية ليست معلومة قبل ذكرها فلا تقع
صفة ولا صلة ولا خبرا ولا حالا بلا تقدير القول
هذا وبقى هنا شئ لا بد من بيانه وهو ان العامل فى الصفة
ما هو عامل فى الموصوف وهذا مذهب سيبويه والجمهور

فعامل الصفة معنوي وهو كونهما صفة للمرفوع
او المنصوب او المجرور واما خفض بهما منصوب
اذا البرهان بعد ما اذا اختلف بينهما اعرابا
وبناءً في مثل يا رجلُ ظريفٌ بالرفع ويا سعيد
الجواد بالنصب حجة له اذ لو كان العامل فيهما
واحدا لما اختلف حكمهما اعني كونها في الموصوف
واحدا غيرها في الصفتين واعلم يا من يريد الفرق
والبيان • بين الصفة والبدل وعطف البيان
ان الصفة تدل على معنى في متبوعها مطلقا دون
البدل وان الصفة مشتقة غالبا بخلاف
عطف البيان وان البدل مقصود بالنسبة
وذكر المبدل منه كالبساط والتوطئة له وان
البيان بالعكس قال الفاضل الجامي في شرح الكافية
قال الشارح الرضي وانا الى الان لم يظهر لي فرق
جلي بين بدل الكل من الكل وبين عطف البيان بل لا

ارى عطف البيان الا بدل الكل وما قالوا
ان الفرق بينهما ان البدل هو المقصود بالنسبة
دون متبوعه بخلاف عطف البيان فانه بيان والبيان
فرع المبين فيكون المقصود هو الاول فالجواب انا
لا نسلم ان المقصود في بدل الكل هو الثاني فقط
ولا في سائر الابدال الا الغلط وقال بعض المحققين
في جوابه الظاهر انهم لم يريدوا انه ليس مقصودا
اصلا بل ارادوا انه ليس مقصودا اصليا
والحاصل ان مثل قولك جاءني اخوك زيد ان قصدت
فيه الاسناد الى الاول وجئت بالثاني تتمة له
توضيحا فالثاني عطف بيان وان قصدت فيه الاسناد
الى الثاني وجئت بالاول توطئة له مبالغة
فالثاني بدل ولا يخفى ان التوضيح الحاصل به مقصود
تبعا والمقصود اصالة هو الاسناد اليه بعد التوطئة
فالفرق ظاهر انتهى كلام الفاضل المذكور وهذا

هو الفرق المعنوي بينهما واما الفرق اللفظي فهو
في مثل انا ابن التارك البكري بشر ان جعلته عطف بيان
للبكري جاز وان جعلته بدلا منه لم يجز لان البدل في حكم
تكرير العامل فيكون تقدير الكلام انا ابن التارك بشر
وهو ممتنع لعدم التخفيف وهو الفائدة في الاضافة
اللفظية اعني تنوين التارك سقط بلام التعريف دون
الاضافة فدل على ما صححه في قولهم الضارب بكر غلام
لزيد الكل من الكل يوافق المتبوع في الافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فقط لا في
التعريف والتنكير واما الابدال الاخر فلا يلزم موافقتها
للمبدل منه الافراد والتذكير وفروعهما كذا في
شرح الرضي اعلم بان ما يطلب معنى الرجاء نحو ليت الله
لك علي وجد الرضاء لان قوله وجدت فعل ماض من الوجد
الممدود الذي هو طلب حصول الشي الممكن الوجود
وفاعله تاء المتكلم المضموم اللفظ والمرفوع

مطلب في بيان الرجاء

والمرفوع المحل والظرفان اعني لي بسبب الخضوع
والاستعانة واعني الخلان متعلقان بوجدت
اعلم بان ما يرغب في معنى الخلان علمكما الله العليم
المستعان لان الخلان بضم الخاء المعجمة وتشديد
اللام جمع خليل وخل بكسر الخاء بمعنى خليل والخليل
الصديق من الخلة بالضم وهو الصداقة والمحبة
اعني وجدت عطف على تمنيهما اعني جمعته ودعوت
والعطف على الاول لمن كان اصلا لكونه متبوعا
لكن العطف هنا على الثاني بحسب المعنى بقرينة
كما لا يخفى على ... فضلا عن الراجح اعلم
بان ما يطلب معنى الذكر فاسئلوا ان كنتم لا تعلمون
اهل الذكر لان قوله ان يذكرني في مقام النصب على
مفعول وجدت وفاعل الفعل المذكور اعني قوله
المرغوب والخلان وباقي احواله يعلم بالقياس
الى ما سبق من قوله لمن يشفع به فولدان يجعله والفضل

مطلب في بيان لفظ الخلان

مطلب في بيان التذكر

قوله فاسئلوا ان كنتم لا تعلمون ماخوذ من قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون

المذكور يحتمل ان يكون من الذكر بالكسر وهو ما يكون
باللسان غالبا وقد يكون بالجنان ويحتمل ان يكون
من الذكر بالضم وهو ما يكون بالجنان غالبا وقد يكون
باللسان فاجعل هذا على ذكر منك سنا ما وعدناك
في بيان قوله وذكر شيء من المعاني اعلم بان هو في بيان
والثنا وفقك الله تعالى من صالح الدعاء ان الجار
والمجرور في قوله لصالح الدعاء اي بصالح هو الدعاء
او بالدعاء الصالح متصل بالفعل المذكور اعني وفق
او والاضافة بيانية ما على تفسير قوله فطاب بكماله
الثاني ولا تهام من قبل اضافة جرد قطيفة اي من
باب اضافة الصفة الى الموصوف بالتاويل الى جرد
وهو لان اصل جرد قطيفة قطيفة جرد حذف
الموصوف اعني قطيفة قصدا للمبالغة في الاتصاف
فبقيت الصفة اي جرد مبهمة حتى صارت كانها اسم غير
في انها تستعمل بدون الموصوف فان الصفات بعد

لا بد لها من موصوف مذكور او مقدر او خبر وتاد
اسما انه قصد بها ذات الجرد مع قطع النظر عن الوصف
فلم تطلب موصوفا ثم اضيف الى جنسها للتبيين
والتعيين اذ الجرد يحتمل ان يكون من القطيفة وغيرها
فلما اضيف الى القطيفة تعين انه منها فالاضافة
بيانية كما في خاتم فضة والصالح ضد الطالح و
والدعاء في الاصل النداء والمراد به هنا الطلب
على سبيل التضرع والتذلل بالجزم غالبا من هو ارغب في
اجابة الدعوات اجابها الله تعالى قاضي الحاجات
لان العمدة في اجابة الدعوات وقبول الحاجات
صدق النيات في خلوص الطويات وحضور القلوب
في الطاعات لقوله عليه افضل الصلوات واكمل
التسليمات ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا
ان الله لا يستجيب الدعاء من قلب غافل لاه فاعلم ذلك
واعمل به فان العلم بلا عمل وبال والجهل بلا علم ضلال

والجمع بينهما كمال كما قال رسول الله الكمال
من علم وعمل ورثه الله علم ما لم يعلم قوله الفقير
اي المسكين والمحتاج مفعول لنذكر او قوله
السائل اي الطالب المتضرع الصفة الفقير وكلام
هنا ان الفقير السائل الشارح نفسه وانما ذكر
اسمه هضما لنفسه وذكر الرب واختار الفقير على
المسكين والحقير تبركا بما ورد في كلامه سبحانه القدير
والله الغني وانتم الفقراء وذكر السائل ملاحظة
لقوله جل وعلى واما السائل فلا تنهر والظرف المستقر
اعني قوله لله في مقام الرفع خبر مقدم لتحلية
والاختصاص للمبتداء الذي ذكره عز فعل من
من الباب الثاني اي قوي وغلب الفاعل الفعل
فيه عائد الى الله اعلم ان حمك لسانها الداعي
او يعجز الدعاء للشارح الفاضل لنفسه
قائل اي متكلم منصوب على انه تمييز من

الفقير بمعنى المسكين والمحتاج

السائل الطالب المتضرع

قوله قائل

من نسبة الفعل الى فاعله اي عز قائله فيكون
كلمة من زائدة في التمييز ويحتمل ان تكون حالا ولا
زائدة واعلم انه تقرر عندهم ان التمييز عن
النسبة الى الفاعل وعن النسبة الى المفعول
والتمييز لا يجب ان يكون فاعلا للفعل المذكور
بخصوصه بل يجيء كونه فاعلا لما يلاحظه في
الاشتقاق كما صرح به في قوله تعالى وفجرنا
الارض عيونا فان التقدير تفجرت عيون الارض
ولا يجب كونه فاعلا للملاحظ في الاشتقاق
الحقيقة بل يجيء ان يكون فاعلا مجازا كما ذهب
اليه صاحب المفتاح في قولهم طاب زيد فرحا
من ان التقدير طاب الفرح زيدا هذا ما في
حاشية شرح المفتاح للفاضل الشيخ علي
في الضوء علم ان التمييز رفع الابهام عن ان
الابهام اما ان يكون في الاسناد او في واحد

مطلب ان التمييز عن النسبة الى الفاعل

مطلب ان الحال والتمييز اتفاقا في خمسة امور

طرفيه فالتمييز الاول يسمى تمييزا عن الجملة و
يقع بعد تمام الكلام نحو طاب زيد نفسا فان الكلام
ههنا في اسناد الطيب الى زيد لا في الطيب
على الانفراد ولا في زيد على الانفراد و
والتمييز الثاني يسمى تمييزا عن المفرد ويقع بعد تمام
الاسم نحو عندي راقود خلا فالابهام في الراقود وغيره
فان نفع بقولك خلا الى هنا كلامه وقال في حاشيته فيه تسامح
وتساهل لان اصل النسبة معلوم متحقق لا ابهام فيه
كالابهام في طرفيها وانما الابهام متعلق بالنسبة
فان معنى طاب زيد نفسا طاب من امور ثم نفسر ذلك
الامر بنفسا او غيره فالابهام في الحقيقة هو الشيء الذي
لا النسبة فان كلا من المفردات بعده مفسر للمبهم الذي
المجهول لا لتفسير النسبة ومرادهم بهذا القول
هذا انتهى كلامه واعلم ايها الطالب بان الفرق بين الحال
والتمييز يبين الملك القوي العزيز لان الحال والتمييز اجتماعا

في خمسة امور وافتراقا في سبعة فاما اوجه الاتفاق
فانهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعان
للابهام واما اوجه الافتراق فاحدها ان الحال
تكون جملة نحو جاء زيد يضحك وظرفا نحو رايت
الهلال بين السحاب جارا ومجرورا نحو فخرج
على قومه في زينته والتمييز لا يكون الا اسما والثاني
ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها كقوله تعالى
ولا تمش في الارض مرحا بخلاف التمييز والثالث
ان الحال مبينة للهيئات والتمييز مبين للذوات
والرابع ان الحال تتعدد بخلاف التمييز والخامس
ان الحال تتقدم على عاملها اذا كان فعلا متصرفا
او وصفا يشبهه نحو خاشعا ابصارهم يخرجون
ولا يصح ذلك في التمييز على الصحيح والسادس ان حق
الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان
فتقع الحال جامدة نحو هذا مالك ذهبا ويقع التمييز

مطلب الفرق بين التمييز والحال

مستغنيا نحو لله دره فارسا والتابع لئن الحال تكون
مؤكدة نحو ولى مدبرا ولا يقع التمييز كذلك كذا في
مغني اللبيب وقال الظهير التبريزي في شرح المفصل
فان قيل التمييز يشبه الحال في نكرة واحد منهما
يبين مبهما فما الفرق بينهما قلنا الحال ترفع
الابهام الحاصل في الحركات والسكنات الصادرة
عن الفاعل والمفعول والتمييز يرفع الابهام الحاصل
في ذوات مثال الحال جاء زيد راكبا فراكبا حال تميز
لكيفية مجيء زيد مثال التمييز عندي راقود خلا
فخلا تمييز مبين لذات في الراقود لانه يمكن
لئن يكون في الراقود عسل وخل ودهن وغيرها
فالتمييز يميز الخل عن العسل وغيره وخلصت الفعل
عن ذات الخل بخلاف راكبا في جاءني زيد راكبا فانه
لا ابهام في ذات زيد بل الابهام في كيفية مجيئه
وكذلك طاب زيد نفسا تقديره طاب نفس زيد

زيد او نسبا وكسبا وغيرها فرفع التمييز
الابهام الحاصل في الذوات سمي بمفسر
والنسب في كسب بهنا كالحال شبها ذكرناه
ما في التمييز من الابهام بانعدام [illegible]
اسعد لسانهما الراغب الساعي ذريع بدعا
الخبر للفقير الداعي لئن قوله خبر الداعي مبتداء
مؤخر الخبر الفقد اعوف الله على مذهب البصريين
وفاعل للظرف السابق ذكره على مذهب الكوفيين
والاخفش وسيبويه وقد مضى عليك تفصيل
نظير هذا الكلام في قوله عليه السلام محل فذكره
ما قيل من الكلام يا صاحب الخبر ابك سوالك
وجعل الخبر خبر اخر او حال لان الخبر وسواما
اسم تفضيل مخفف اخبر بالهمزة او صفة مشبهة
مخفف خير بالتشديد او مصدر خار يخير وهو
يكون متعلقا بالمدح في المقابل والثواب في الاجل

قوله مخفف اخبر بالهمزة [illegible]

[illegible]

وأما الشر وهو ضد الخير مخففا شر بالهمزة فهو
يجمع متعلقا للذنب في العاجل والعقاب في الاجل
وعلى يا طالب الخير ابشر احسن الله اليك بانواع
الاحسان لتراه ونشر يا صاحب خير فلا بد من حظ
وأما مستعمل الخير فلا بد من معاونته وهذا في ذلك
فلا بد من نفار فقد جعلنا الله واياكم من اهل الخير
ولا جعلنا واياكم من اهل الشر والداعي اي البار
والمتضرع وطالب الخير اسم فاعل من دعا يدعو
واصل الداعي ضعفا وقلبت ياء لتطرفها وانكسار
ما قبلها قوله در القائل كلها في اضافته
عطف على مثله اعني خير الداعي بان يرغب
في معنى در القائل رشيد البيان وهو صفة
القائل لترحمه بالفتح في الاصل اللبن وكان
العرب في الاشياء المؤثرة في الطباع
الفطرة وترضاع وكثر استعمالها في التعجب واثرها

واثرها في التكميل استعملت العرب من الكلام
في مقام المدح والدعاء لانه يستعملونها
مرادا بها الخير فيقولون لله دره فلان اي خيره
واخرى يستعملونها مرادا بها معنى التعجب والتحميد
فيقولون لله دره اي هو ممتاز في التعجب
والاخلاق والشجاعة وفي القاموس وقولهم لله دره
اي عمله فقوله ودر القائل يحتمل الكل وقد تعمل
في مقام الذم فيقال لا در دره اي لا كثر خيره
والقائل اي المتكلم اسم فاعل من قال قال قائل
ما اصل القائل بقول كعقيد في جواب ذلك ان القائل
اصله قاول قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
والف اسم الفاعل لا يكون حاجزا ثم قلبت الالف
المقلوبة همزة لالتقاء الساكنين وقرب الهمزة
من الالف في المخرج واعلم ان نقطة مركز الهمزة
في نحو قائل وصائم خطأ الا في نحو كائن

فرقا بين الهمزة المكسورة المقلوبة من الواو والمقلوبة
من الياء كذا ذكره عز الدين على القارسيتي والجملة اعني
ولنتمسك عطف على جملة جمعنا وعلى جملة دعوت
لكن العطف على التابع اعني دعوت ههنا اولى
لكونه اقرب لفظا وهو ظاهر وانسب معنى وهو واضح
ولو كان العطف على المتبوع اعني جمعنه هو الاصل
على ما مر في قوله والمعاني اعلم بان يطلب معنى لما
تعلم تكن من اعلى الناس لان الامر لما هو في اللغة
الطلب وفي الاصطلاح هو التساوي بين الامر
والمأمور في الرتبة وفي العرف يستعمل الامر في
مواضع التواضع والكل هنا مناسب وهو ظاهر لا يخفى
وبالفعل السابق متعلق الجار الا دخل اعني قوله
من اخوان اعلم بان زيد معنى الاخوان هداك الله
الهادي الرحمن لان اخوان الذين خلقوا هم عن غير
النفاق وهي جمع الهمزة جمع اخ بفتحها اصله اخو بفتح

١١٧

بفتح الخاء فالذاهب منه الواو ولهذا تثنيته اخوان
بفتح الهمزة فانها ترد الكلمة الى اصلها فكان القياس
ان تقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
كما في عصا الا انهم حذفوه حذفا على غير قياس طلبا
للتخفيف وبعض العرب يقول اخان على النقص ويجمع
الاخ على اخوة بكسر الهمزة وضمها والكسر هو المشهور
وعلى اخاء بالمد مثل اباء وعلى اخون بالواو والنون
مثل ابون والنسبة الى الاخ اخوي على الاصل
واكثر ما يستعمل الاخوان في الاصدقاء والاخوة
في الولادة اعلم بان زيد بتصحيح الكلام سلمك الله
احسن السلام لان قوله ليتصحح اي يصحح الامر
المختصر من التصحيح وهو في اللغة ازالة السقم عن
وفي الاصطلاح ازالة الكسور الواقعة بين
السهام والرؤس ومراده هنا ازالة الفني
من الكلام وانما غير لان بتصحيح في موقع النصب على

مفعولا لتمست وقد علم من قوله لئن يشفع به
وقوله لئن يجعله تفصيل هذا الكلام فلا
حذا اعني الطويل في الزام والظرف اعني
بتغيير قيد للفعل المذكور والتغيير بمعنى التبديل
مصدر محذوف الفاعل بقرينة المقام اي تغيير
المحول مضاف الى المفعول وهو الموصول
في قوله ما هو عليه انفرادا او على الاجتماع
وتفصيل هذا الكلام وتحليل هذا المقام
قد قرر في بيان الصلة الموصول والظرف اعني فيه
صلة الموصول ليست مسند اليه حتى لا تنافي لو كان
سادا مسد الفعل وهو لا ينفك عن الفاعل
فبالضرورة يجوز استناده مع معمول
جملة وعائد الموصول هو المجرور في فيه والخلل
فاعل الظرف لاعتماده على الموصول والخلل
ونون الخلل في الوصل الفرجة بين الشيئين

بين الشيئين ويطلق على الفساد والمضرة
في الامر وهذا هو المناسب في هذا المقام والظرف
اعني من جهة تحرير حال من الموصول والعائد
اليه فالعامل فيها على الاول هو التغيير وعلى الثاني
هو عامل الظرف لان العامل في الحال هو العامل
في ذي الحال اعلم بان يطلب التوجه الى احسن الجهات
تبين انسلك بان من الكدر جانب لان الجهة بمعنى الجانب
تستعمل بمعنى السبب وبمعنى الطريقة وبمعنى
والكل يحتمله الكلام ويحتمله المقام والمشهور
في تفسير التحرير على ما اشار اليه التفتازاني في
في شرح جامع التلخيص هو ان التحرير
بالكتابة كما ان التقرير بيانه بالعبارة يعني ان
اخرى التحرير بيان المعنى بالبنان والتقرير بيانه
باللسان وقد يطلق التحرير على تهذيب الكلام
على ما فسره بيان التحرير المذكور في بعض حواشي

وقد يطلق التقرير على جعل الشيء في قراره وعلى
بعض ارباب الحواشي في بعض المواضع وبعبارة اخرى
التحرير بالتعبير والتمييز على ما حرره بعض وعكسه
والتقرير التثبيت في الحق على حقيقة بعض وفي
الابهام واضافة الجهة الى التحرير بمعنى الاول
او من باب اضافة الموصوف الى الصفة بالبياني اي
من الجهة التي هي تحرير المسائل واضافة التحرير الى
المسائل من قبيل اضافة المصدر الى مفعوله بمعنى
اللام او من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف
بالبيان اي من جهة المسائل المحررة قال الفاضل
التفتازاني في شرح قول صاحب التلخيص فلزيادة
التقرير من اضافة المصدر الى المفعول او من اضافة
البيان اي الزيادة التي هي التقرير هذا تقرير
يا من يرغب في ارباب الناس علمكما الله
حتى يحصل من اهل الوسنبين من الناس على

على اربع طبقات فاعلاهم من اوتي التقرير
والتحرير ومن دونه من اوتي التقرير دون التحرير
ومن دونه من اوتي التحرير دون التقرير ومن دونه
الكامل من لم يؤت شيئا من التقرير والتحرير هذا فانه
ماخوذ من تقرير بعض التحرير واكثر بتعبير بعض التعبير
في التحرير اعلم يا ايها الطالب السائل ارشدك الله
الى احسن المسائل ان المسائل جمع مسئلة وهي
في الاصل مصدر بمعنى السؤال يقال سأله عن الشيء وسأله
عن الشيء سؤالا ومسئلة او محل السؤال وعلى الثاني
فالتاء فيها للمبالغة كما في العلامة ثم نقلت الى
ما نقل قال الفاضل التفتازاني في التلويح خاتمة
النحو صحيح على ان المركب التام المحتمل للصدق والكذب
من حيث اشتماله على الحكم يسمى قضية ومن حيث احتماله
الصدق والكذب يسمى خبرا ومن حيث افادته الحكم
يسمى اخبارا ومن حيث كونه مستفادا من الدليل

يسمى مقدمة ومن حيث يطلب من الدليل
يسمى مطلوبا ومن حيث يحصل من الدليل يسمى
نتيجة ومن حيث يقع في العلم ويسأل عنه يسمى
مسئلة فهذه الامور واحدة وباعتبارات شتى
متعددة انتهى كلامه واقول ومن حيث يقع فيه
البحث يسمى مبحثا قوله في اصطلاح ما فيه التحرير
من جهة تحرير الدلائل مجرور معطوف على مجرور الباء
في قوله بتغيير ما فيه الخلل من جهة تحرير المسائل وفيه
ما في اغلب هذا الكلام • على اغلب ذلك الكلام •
اعلم يا من يطلب معنى الاصطلاح • تنبيه لك به
الفوز والفلاح • لتراه صلاحا من الصلاح
كما لن تنقضه اعني الافساد من الفساد • وقد عرفت
فيما سبق معنى الصلاح والفساد فكن من الصالحين
المصلحين ولا تكن من الفاسدين المفسدين • والزلل
على وزن الخالق قال في مختار الصحاح زل في

في طين او منطق زل بالكسر زليلا وقال الفراء
زل بالفتح زللا والاسم الزلة هنا والمراد هنا
النقصان والفساد وقد سبق تحرير المقرر • في تقرير
التحرير • والدلائل جمع دليل وهو في اللغة ما ينبه
والدليل الدال ايضا وفي الاصطلاح ما يلزم
من العلم به العلم بشيء آخر • اعلم يا قابل العلم و
اعلم يا مقبول الانام • علمك الله العلام •
لفظ اعلم خطاب لكل من يصلح له من خوطب
من غير تعيين احد وانما صدر هذا البحث بلفظ اعلم لانه
كلمة تذكر في ابتداء الكلام تنبيها للسامع على ان ما بعده
البعد من القول مما يجب عليه ضبطه بل يلزم له حفظه
فيتنبه له ويصغي اليه ويحضر قلبه ويقبل عليه بكليته
ولا يضيع الكلام • فيحسن موقعه مثل هذا المقام •
يا طالب ابتداء • قيد لتسال خالق الاشياء •
لان النداء في اللغة مصدر نادى اي صاح وفي

احضار الغائب وتنبيه الحاضر وتوجيه المعرض
وتفريغ المشغول وتهييج الفارغ فيا حرف النداء
وهو عام التعلق في جميع انواع المنادى فيكون
للقريب والبعيد والمتوسط وللمندوب والمستغاث
وطالب العلم منادى مضاف منصوب اعلم يا طالب
الناصب والمنصوب • ليس للسالك انواع التطلب
لتر انتصاب المنادى معربا كان او مبنيا عند سيبويه
على انه مفعول به وناصبه الفعل المقدر واصل يا عبد الله
ويا زيدا دعو عبد الله وادعو زيدا فحذف الفعل
حذفا لازما لكثرة استعماله ولدلالة حرف
النداء عليه وافادته فائدته وعند المبرد بحرف النداء
لسده مسد الفعل وقال ابو علي ان حروف النداء
من اسماء الافعال وعلى المذهبين كليهما نحو يا عبد الله ويا زيد
جملة وليس المنادى احد جزئي الجملة فعند سيبويه جزء
الجملة اي الفعل والفاعل مقدران وعند المبرد

وعند المبرد حرف النداء قائم مقام احد جزئي الجملة
اي الفعل والفاعل مقدر وعند ابي علي احد جزئيها
اسم الفعل والاخر ضمير مستتر فيه • اعلم يا راغب العلم
ادخلنا الله في السلم ان العلم يطلق على ادراك
المسائل وعلى نفس المسائل وعلى الملكة الحاصلة من تتبع
تلك المسائل وممارستها اما اطلاقه على الادراك فوجهه
ظاهر اذ العلم حقيقة فيه واما اطلاقه على المسائل
فمن قبيل هذا الدرهم ضرب الامير اي مضروبه واطلاقه
على الملكة فمن قبيل ذكر السبب وارادة المسبب وقد اشتهر
في الملكة فاتمم واستعمل العقر اطلاقه لفظ العلم على
هذه المعاني • وقس على هذا سائر اسماء العلوم كالنحو
والنحو والمعاني • واعلم يا راغب ان الخطاب في اللغة
توجيه الكلام نحو الحاضر للافهام ثم نقل في العرف الى
التخاطب وهو الكلام الموجه نحو الغير او الكلام الذي
تلك العلامة علم فعل ماض من التعليم منقول فرعي

الفعل المتعدي الى مفعول واحد فيتعدى بالتضعيف
الى اثنين نحو علّمت زيدا نحوا كالنزاع من اعلم
منقول من علم اليقيني المتعدي الى اثنين فيتعدى
بالهمزة الى الثلثة نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا وقرأ بنيهما
وفاعل الفعل محذوف تقديره ثم الكريم وهو لله
الله ومفعولاه قال محذوف تنبيها على جواز
الاقتصار على احد المفعولين تقديره علمك الله ذلك
نعم لكن علم من افعال القلوب فلا يجوز الاقتصار على
احد مفعوليه فقد اخطأ اما اولا فلان التعليم ليس
بفعل قلبي واما ثانيا فلان افعال القلوب من دواخل
المبتدأ والخبر وهو بمعزل عن ذلك قوله ما في ذلك
الكتاب فما موصول والظرف اعني في ذلك صلته
سد مسد حصل او وقع والموصول وحده او مع صلته
نصب المحل لانه مفعول ثان لعلم واسم الاشارة
اعني ذلك في موقع الخبر اشارة الى المختصر واختار

واختار لفظ ذلك لبعد المشار اليه بطول
الكلام في الكتاب بالخفض نعت لذلك او عطف بيان
او بدل منه بدل الكل او بدل الاشتمال والنعت هو
المشهور وعليه استعمال الجمهور والله اعلم بحقائق
الامور قال الفاضل الهروي رحمه الله في تفسير
قوله تعالى الم ذلك اصل ذلك ذا اسم يشار به للاشارة
واللام عوض عن ها التي للتنبيه وفيها دلالة
على بعد ما بينهما والكاف للخطاب فلذا لم يذكر اولا في ضعف
انما ذلك بحسب العرف الطارئ على المعنى ثم
انهما كلمة وبويدهذا الكلام ما قاله صاحب
الكافية يقال ذا للقريب وذلك للبعيد وذاك
للمتوسط فانه لما رأى كثرة استعمال كل واحدة
من هذه الكلمات الثلث مقام الاخرى بين المجد
هذا الفرق مذهبا بالحالة الى غيره فقال
ويقال الخ وهذه الجملة اعني علمه مع ما عمل فيه

١٢٢

التي قبلها اعني بانه لبد العلم اعتراضا بين الفعل
المفعول اعني اعلم وبين معموله الاول في ذكره فلا محل
له هنا فان الجملة غرلية الاولى وفيها حث للطالب على طلب العلم
لكنا نبيد دعاء له بالتعليم لان علم ولذا كان اخبارا
في الصورة واللفظ لكنه انشاء في الحقيقة
المعنى لان الماضي اذا وقع في موقع الدعاء
يكون بمعنى الامر الغائب بمعنى علمك الله ليعلمك الله
وانما عبروا معنى الامر الغائب بلفظ الماضي للدلالة اختصارا
في الكلام والتفاؤل في المرام كانه قبل دعا
قد حصل فاخبروا عن ذلك لحصول الانتظام قبل
من الله انما عبروا بلفظ الماضي دون لفظ الامر
برعاية للادب في المقام فان الامر يأتي بصيغة
لفظ الامر عند الكرام فمشكل عليه
عن كلام الله الملك العلام كانه قد
فان حرفا للتحقيق ناصب الاسم ورافع الخبر فا

١٧٢

فاسمه متصل وهو ضمير الشان راجع الى الحكم
خبري في الذهن فيجوز لكن تعتبر لذلك الخبر
شان فيذكر الضمير وان اعتبر انه قصة فيؤنث
ويقال له ضمير القصة كذا في شرح المفتاح
للفاضل الرومي علم بان يطلب معنى قد
ليتيسر لك بعيد كلمة قد لها اربعة
معان تحقيق وتقريب وتقليل وتوقع فالتي
للتحقيق تدخل على المضارع نحو قد يعلم ما انتم
عليه اي يعلم بما انتم عليه حقا وعلى الماضي نحو
ولقد خلقنا الانسان وكذا حيث جاء بعد
القسم والتي للتقريب تختص بالماضي نحو قول
المؤذن قد قامت الصلوة اي حان وقتها
ولهذا يحسن وقوع الماضي موقع الحال اذا كان
مع قد كقولك رايت زيدا قد عزم على الخروج
اي عازما عليه والتي للتقليل تختص بالمضارع

كقولهم قد يصدق الكذوب اى ربما يصدق
الكذوب والتي للتوقع تختص بالماضي نحو قد فعل
في جواب هل فعل لان السائل منتظر للجواب كذا
ذكره الفاضل الرومي في بعض حواشيه للمعاني
والمناسب هنا هو التحقيق من هذه المعاني واعلم
يا طالب معنى الكون يسره الله لك باللطف
والعون ان كان فعل ناقص متصرف يرفع الاسم
وينصب الخبر ويجيء بمعنى الماضي المنقطع وهو
الاصل في معناه نحو وكان في المدينة تسعة
رهط وبمعنى الاستمرار نحو وكان الله عليما حكيما
وبمعنى الحال نحو كنتم خير امة وبمعنى الاستقبال
نحو يخافون يوما كان شره مستطيرا وبمعنى صار
نحو وكان من الكافرين وبمعنى ينبغي نحو ما كان
لكم ان تنبتوا شجرها وبمعنى وقع ووجد
نحو وان كان ذو عسرة والاستثناء نحو جا

جاني القوم لا يكون زيدا تقديره لا يكون الجائي
زيدا وللتأكيد وجعل منه قوله تعالى
بما كانوا يعملون اي بما يعملون واللام في قوله
لي جارة وياء المتكلم المفتوح او الساكن مجرور
محلا والجار والمجرور في موضع النصب على انه
خبر كان قدم على اسمها للاختصاص قوله شاة
مرفوعة على انها اسم كان ومنعوتة بقوله
صحيح ويجوز ان يكون كان هنا بمعنى وقع
فيكون اللام في قوله لي متعلقا به قوله
اشارة فاعلم والفعلية اعني قد كان
مع ما عمل فيه في موقع الرفع على الخبرية
لان والاسمية اعني ان مع معموليه من الاسم
والخبر في موضع النصب مسد المفعولين لاعلم
لان المقصود من المفعولين حصول مسند ومسند اليه
وهما حاصلان هنا فالتقدير اعلم كون الاشارة

الصحيحة كما تنزلى حاصله كما ان التقدير
فى قولك علمت ان زيدا فاضل علمت فضل زيد
حاصله لقيام ان مع اسمه وخبره مقام مفعولى علمت
فافهم هذا البحث فانه من النفايس اعلم يا اخى ان
الاشارة • تنبيه لتستعطر بين البشارة ان الاشارة
اذا وقعت فى مقابلة التصريح يراد بها معنا
التصريح واذا لم تقع فى مقابلته تستعمل فى معنى
الاعم استعمالا شايعا مشهورا اينها بذلك
اطلاقا فافهم واستعمالهم وفى الصحاح الاشارة
الايماء باليد وبالجملة فالاشارة بحسب اللغة
نقيض الظهور وبهذه الجملة سموا الاشارة
بذلك لما انها تقتضى كونه مشارا اليه محسوسا
وكونه الاشارة حسية فافهم هذه الاشارة
كذا فى حاشية شرح المفتاح للفاضل الشيخ
والخافض فى قوله الى التصنيف قيد لقوله اشا

فاضافة التصنيف الى الضمير الراجع الى المختصر
من قبيل اضافة المصدر الى مفعوله وفاعله
وهو ياء المتكلم اى تصنيفى المختصر محذوف
للاختصار فى الكلام • بدلا له المقام اعنى ما يريد
توضيح التصنيف • يسر الله لك على احين
التأليف ان التصنيف فى اللغة جعل الشىء
اصنافا وتمييز بعضها من بعض وفى الاصطلاح
جعل الاشياء المتعددة بحيث يطلق عليها اسم
الواحد والتأليف فى اللغة من الالف بضم الهمزة
بمعنى الانس بعضها وفى الاصطلاح يرادف
التصنيف والتركيب اصطلاحا حين يكون اعم
من التركيب اصطلاحى فانه جعل الاشياء
المتعددة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون
لبعضها نسبة الى بعض بالتقديم والتأخير
فى قولنا ويكون الجزء داخلا فى مفهوم التركيب

الاصطلاحي ومناسب لمعنى الترتيب اللغوي
وهو جعل كل شيء في مرتبته بل عبارة صحيحة
فلفظ بل في هذا الكلام ليس للاضراب بل للترقي
بمعونة المقام وهذا التركيب صيغي معطوف
على عدله اعني قوله لاشارة صحيحة والظرف
اعني في التأليف في محل الرفع صفة بعد صفة
للعبارة او في موقع النصب حال من العبارة
لتخصصها بالصفة ويجوز ان يكون خبر مبتدأ
محذوف والجملة على النمط المزبور ويجوز ان يكون
اعتراضا واضافة التأليف الى ضمير المختصر كاضافة
التصنيف الى ضميره من غير فرق وبيان هذا
المقام على وجه يندفع به الابهام ان الشيخ
ذكره قدام الشارح بتصنيف المختصر المسمى
بالرخصة فقال في المجلس الشريف كان هذا
من ارباب التأليف والظرف اعني من قبل

من قبل في مكان الجر على انه صفة للاشارة
والعبارة على طريق التنازع او فراق اجال
منهما على ذلك الطريق ويحتمل ان يتعلق بكائن في
قوله انه فكان هذا هو المشهور المستعمل في كلام
الجمهور وفيه نظر بناء على ما قاله الفاضل ابن مجيد
في حاشية تفسير القاضي ان الافعال الناقصة
لا تتعلق بها الجار لانها ليست بافعال في الحقيقة
وانما هي قيود لاخبارها فان معنى كان زيد قائما
قام زيد في الزمان الماضي فاذا تعلق الجار تعلق
باخبارها فان معنى كان زيد قائما في الدار قام زيد
في الزمان الماضي في الدار ففي الدار متعلق بقائم
لا بكان انتهى كلامه والقبل بكسر القاف وفتح الباء
الموحدة بمعنى عند مضاف الى الشيخ وهو
مجرور لكونه مضافا اليه القبل والشيخ في اللغة
من بلغ خمسين او احد وخمسين ويطلق

على من لم يبلغ هذا الشرف في اصطلاح اهل
التحقيق هو الانسان الكامل في علوم الشريعة
والطريقة والحقيقة والمراد به هنا شمس الدين
احمد بن يوسف الشهير بامام زاده السلاد
المدفون بمحروسة دمشق وقد ابهمه تفخيما
لشانه قوله الفاضل من الفضل وهو في اللغة
بمعنى الزيادة وفي العرف بمعنى الزيادة في الخير
والاحسان وقد فسر بالعطاء في قوله تعالى والله
ذو الفضل العظيم والمعاني الثلثة موجودة
في الشيخ المذكور رضي الله عنه ويجري فيه اعراب
الثلثة اما الجر فلكونه نعتا للشيخ وهو المشهور الشايع
واما النصب فبتقدير نحو اعني او امدح على وجه المدح
فيهما وهو المشهور الشايع وبقي هنا بيان
النكتة وهي ان تغيير الاسلوب لتكميل
تحقيق المطلوب قوله المرشد بالجر عطف على الشيخ

على الشيخ وهو في اللغة الدال على طريق المستقيم
وفي العرف جاعل الغير سالكا الى سواء الطريق قوله
الكامل اي التام في ذاته وصفاته الواصف مجرور على
المرشد ويجوز فيه النصب والرفع على المدح قوله
والمرشد الكامل عطف تفسير لقوله الشيخ الفاضل
بحسب العرف فالاول للاول والثاني للثاني
او المجموع للمجموع واعرب قوله فريد العصر اي
فريد في عصره امام على انه نعت للشيخ ومرشد
على سبيل الجمع والتفريق واما نصب على المدح
بتقدير الفعل المحذوف واما رفع على المدح
بتقدير المبتدأ المحذوف وحيد الزمان اي
وحيد في زمانه عطف تفسير لفريد العصر وكلاهما صفات
فيهما بمعنى كما اشرنا اليه في التفسير والفريد و
الوحيد كلاهما بمعنى منفرد اي لا نظير له كما ان
العصر والزمان كلاهما بمعنى الوقت صاحب

قوله سواء الطريق من اضافة الصفة الى الموصوف اي الطريق المستقيم

التحقيق تركيبا اضافيا في تجويز اضافة
من انواع الاعراب لما ثبت في فريد العصر والعرفان
مجرور معطوف على التحقيق وتحقيق معنى هذا
الكلام لا يعلمه الا الله لله الملك العلام المؤيد
على لفظ اسم المفعول بمعنى المقوى والمنصور انه
اى قواه ونصره واعرابه كاعراب فريد العصر والعرفان
ويتعلق الظرف اعنى من عند الله وهو مركب
اضافي وفي عند ثلث لغات كسر العين وفتحها وضمها
والكسر هو المشهور قال جلال الدين السيوطي في الاتقان
عند ظرف مكان يستعمل في الحضور والقرب سواء
كانا حسيين نحو فلما رآه مستقرا عنده عند سدرة
المنتهى عندها جنة المأوى او معنويين نحو قال
الذي عنده علم من الكتاب وانهم عندنا لمن المصطفين
في مقعد صدق عند مليك احياء عند ربهم ابن لي
عندك بيتا في الجنة فالمراد في هذه الآيات

قرب التشريف ورفعة المنزلة ولا تستعمل
الا ظرفا او مجرورة بمن خاصة نحو فمن عندك
ولما جاءهم رسول من عند الله انتهى كلامه وقد
يستعمل للزمان اذا اضيف اليه نحو سرت عند الليل
وعند النهار اى وقت الليل ووقت النهار
ويجئ بمعنى الظن والاعتقاد والحكم
تقول هذا عندى اى في ظنى واعتقادى وفي حكمى
والى قوله الملك بفتح الميم وكسر اللام
من الملك بضم الميم وسكون اللام وهو التسلط
العام والاستيلاء التام ويجوز فيه انواع
الاعراب اما الجر فعلى انه صفة للاسم الكريم
واما النصب فعلى انه مفعول لمحذوف والفعل
اعنى امدح او اعنى واما الرفع فعلى انه خبر
المبتدأ اى هو ومفعول ما لم يسم فاعله للفعل
محذوف اعنى مدح او عدح على وزن المجهول

فيهما ونظير هذا الكلام قد مر غير مرة المنا
ساغ فيه من انواع الاعراب ما ساغ في الملك
وهو اسم من اسمائه تعالى بمعنى المنعم من غلب
اي انعم عليه قوله سكنه الله اي جعل الله
الشيخ ساكنا فعل ومفعولين فاعل والفعلية
لا محل لها من الاعراب لانها دعاء للشيخ
المذكور رضي الله عنه على وجه الاستيناف
او الاعتراض اعلم يا من يطلب من لفظ المختصر
معنى الانشاء علمك الله حقائق الاشياء
انه قد يقع الخبر موقع الانشاء اما للتفاؤل
بلفظ الماضي دلالة على انه كانه وقع نحو
وفقك الله للتقوى واما لاظهار الحرص في وقوعه
فان الطالب اذا اعظم رغبته في شيء كثر تصوره
اياه فربما يخيل اليه حاصلا فيورد بلفظ
الماضي نحو رزقني الله لقائك والدعاء بصيغة

بصيغة الماضي من البليغ كقوله رحمه الله
يحتملهما اي التفاؤل واظهار الحرص واما غير
البليغ فذاهل عن هذه الاعتبارات او للاحتراز
عن صورة الامر كقول العبد للمولى ينظر المولى
الى ساعة دون ان يقول انظر الي فصورة
الامر فلم يقصد به الدعاء والتفاؤل كذا
في المختصر قوله سبحانه مع عامله اي سبح الله
سبحانه اعتراض واقع بين الفعل وبين متعلقه
الاولى ذكره وتكملة فيه تنزيها لله عن السوء
قال جلال الدين السيوطي في الاتقان سبحان
مصدر بمعنى التسبيح لازم النصب والاضافة الى
مفرد ظاهر نحو سبحان الله سبحان الذي اسرى
او مضمر نحو سبحانه ان يكون له ولد سبحانك
وهو مما امت فعله وفي العجائب للكرماني
من الغريب ما ذكره المفضل انه مصدر سبح اذا رفع

صوت بالدعاء والتذكر وانشده فيح الاولاد
تغلب كلاشيح مجيح وكبروا اهلا لا انتهى كلامه
واداة الظرف في قوله في اعلى الجنان متعلقة
بالكون والدال على سبيل تفصيل بمعنى سمى
واصل الباء فيها واولاهما من التعلق و السمو
اي الارتفاع قلبت ياء لوقوعها رابعة وانما
الفالا تفتح ما قبلها وهو مجرور بالتقدير
ومضاف الى الجنان وهما مجرورة بالاضافة
وهي من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف ونحو
للبيان اي الجنان العليا كما في قولهم جرد قطيفة
وقد اوضحنا هذا البحث في بيان قوله صلى الله عليه وسلم
والجنان بكسر الجيم جمع جنة بفتحها قال الكفا
الرومي رحمه الله في تفسير سورة البقرة والجنة
في الاصل المرة من الجن وهو مصدر جنه اذا
ستره ومدار التركيب على الستر تسمى بها الشجرة

[illegible]

المظلة لالتفاف اغصانها وسترها تحتها ثم البستان
لما فيه من الاشجار المتكاثفة المظلة ثم دار الثواب
لما فيها من الجنان على ما فصح عن ذلك في قوله والذين
امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها فان القرآن يفسر بعضه
بعضا الى هنا كلامه والظرف الثاني اعني في
جوار حبيب الرحمن متعلق بالسكنى ايضا لكن
بعد تقييده بالظرف الاول على وتيرة قولهم
نظيره في الكتاب في البدل وقد كما قال صاحب الكشاف
في تفسير قوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا
لتر الجارين اعني منها ومن ثمرة متعلق لرزقوا
واعمال الثاني بعد تقييده بالاول على نمط قولهم
اكلت من بستانك من عنب يعني لم اذكر من ثمرة
انما هو من العنب فلا يكون هذا من تعلق الجارين
من جنس واحد بعامل واحد من جهة واحدة فان

[illegible]

هو ممنوع في النحو بل الجملة هنا مختلفة للدعاء
والتقييد كما ارشدنا اليه ويجوز ان يكون
الثاني بدلا من الظرف الاول باعادة العامل كما هو
فلا يلزم ما ذكر من المحذور والجار بحسب الحكم
بمعنى القرب مضاف الى الحبيب اي المحبوب وهو
مضاف الى الرحمن وهو كثير الرحمة جدا والمراد
من حبيب الرحمن محمد عليه السلام ولله المنان
وفدائمه تعظيما لشأن الشريف بين اسم تعجب
على لفظ الامر ومن اراد تفصيل الكلام وتيسير هذا
المقام فعليه بمطالعة شرحنا المسمى باح فصا
فثم ما اخذ عنا انه وموضع بياننا يا مجيب فيا
حرف نداء والمجيب منادى مفرد نكرة قبل قصد النداء
ومعرفة حال النداء مضموم اللفظ ومنصوب المحل
لانه معناه ربنا واعني او انادي او ادعو
وهو السامع للاجابة وهذا الكلام انشائي

انشائي استينافي واعتراض مثل الكلام من
اعني قوله امين قبل الغرض له باستعانة
المطلوب منه المعونة على اعراض له يا مجيب وقوله
فامتثلت جواب شرط محذوف اي اذا كان كذلك
فامتثلت والامتثال الاطاعة والانقياد
والاتباع وبه يتعلق الجار في قوله بموجب
وهو مجرور بالباء ومضاف الى الاشارة
وهي مجرورة بالاضافة وموصوفة بقوله
المذكورة والموجب على وزن اسم المفعول بمعنى
المطلوب اي الذي يطلبه الاشارة المذكورة بطنها
وعملت معطوف على امتثلت وبه يتصل الجار
في قوله بمقتضى وهو بفتح الضاد بمعنى الموجب
تقديرا ومضاف الى العبارة هي بمعنى اللفظ
مجرورة بالاضافة ومتعلق بقوله المزبورة اي المكتوبة
وشكرت الله كلام مركب من الفعل والفاعل والمفعول

معطوف على اول المذكورين اعني فامتثلت وعلى
آخرهما اعني علت وقدم ما بين الشكر في بحث
سبحانه قال الفاضل ابن ملك في شرح المشارق
سبحان الله مصدر منصوب بفعل واجب اضماره
اي اسبح سبحان الله وقدم التفصيل في ذكره
انفا فتذكر واد اذ الاستعلاء في قوله على توفيق
العناية متعلقة بشكرت والتوفيق مصدر مضاف
الى المفعول له والفاعل محذوف للاختصار والعلم به اي
على توفيق الله الغاية والعناية محفوظة بالاهتمام
وموصوفة بقوله المشكورة اي المقبولة لانه اعلم
بما نطلب من التوفيق والعناية . بين ملتبس
بالعون والهداية . لان التوفيق هو اللطف الداعي
الى اعمال الخير وبعبارة اخرى هو تهيئة اسباب
الخير وتخيبة اسباب الشر وبعبارة اخرى
هو جعل اسباب الخير موافقة للمطلوب و

وبعبارة اخرى هو جعل الله فعل عبده موافقا
لما يحبه ويرضاه . فقيل انا شتى ومرادنا واحد
فعلى الي الاعداد بشير والعناية في اللغة
كالارادة وزنا ومعنى وفي العرف تخليص شيء
من محنة توجهت اليه وكثيرا ما تطلق العناية على الحفظ
والاهتمام والله اعلم بحقيقة المرام والفاء
في قوله فحمدا لله جواب شرط محذوف
اي اذا كان كذلك فحمد المختصر المذكور ملتبسا بحمد الله
الملك الغفور عقيب امتثال الربوبية وعقيب
العمل الموفق واثر الشكر المشكور مثل الحمد
المتنوع واضافة الحمد الى الله من باب اضافة
المصدر الى مفعوله وفاعله محذوف اي بحمد الله
والمفرد يدل على الحذف والتعيين فحمد اي حمدا
لكونه نعتا للاسم العظيم وهو بمعنى الصاحب وليس
مفعولا له لانه بل وضعه للتحصيل في حال

كالفرس في الحال والفضل صفة لمثنى فلا يقال أن
الفرس في الحال بل يقال أن الفرس في الحال وكذا لا يقال
لله الفضل بل يقال أن له الفضل ولا يقطع عن الإضافة
ولا يضاف إلا إلى أمر لحنبق وأما قوله في قول
الشاعر لا يعرف الفضل من الناس إلا ذووه فشاذ
وهو مضاف إلى الفضل وهو مجرور لكونه
مضافاً إليه الذي والفضل هنا بمعنى العطاء
كما في قوله تعالى والله ذو الفضل العظيم والكرم
بفتح النون والقصر بمعنى الجود والعطاء فيكون
عطف تفسير للفضل فيفيد مبالغة وتأكيداً وهو
مجرور تقديراً لأنه معطوف على الفضل وفي بعض النسخ
مجرور معطوف على مدخول الباء أي الحمد مضاف
إلى ضمير مجرور محله راجع إلى الله والثناء مجرور
أنقا كالبدر أي القمر ليلة كماله منصوب محلا بتقدير
معنى صار أي صار المختصر المذكور كائناً كالبدر

وتمثل البدر منصوب على أنه صفة لمصدر
محذوف أي مجيئاً كائناً كالبدر وتمثل البدر فحاء
على الوجهين خبر على صار معناه أي بمعنى أي
والظرف أعني من شرق متعلق بما بعده أعني
بدا قدم عليه للتخصيص ورعاية للسجع الحاظ
ذلك البدر من جانب المشرق وجملة بدا إما
صفة مؤكدة للبدر كقولنا أمس الدابر والكلام
فيه كالكلام في قوله تعالى كمثل الحمار يحمل أسفارا
أو لبتينا في بينا أو خبر ثاني أو حال من البدر
أي قد بدا أو خبر مبتدأ محذوف وهو هنا.
أو اعتراض على قول من جوز وقوع الاعتراض
في آخر الكلام أعلم يا مسجع الكلام لسعدك الله
ملك العلام لتن السجع في الأصل هدير الحمام
يقال هدر الحمام هديراً أي صوت وفي الاصطلاح
هو تواطؤ الفاصلتين على الحرف الأخير في الوزن

ولا يقال في التنزيل اسجاع بل يقال فواصل لقوله
تعالى كتاب فصلت اياته واقسامه ثلثة اولها المطرف
وهو ما توافق على الروي كقوله تعالى ما لكم لا ترجون
لله وقارا وقد خلقكم اطوارا وثانيها المتوازي
وهو ما توافق على الروي والوزن كقوله رب العزة
فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة وثالثها المتوازن
وهو ما توافق على الوزن دون الروي قال تعالى ونمارق
مصفوفة وزرابي مبثوثة وقال بعضهم السجع
في الكلام يجري مجرى الخال في الوجه فاذا اكثر منه
يذهب بحسنه ويقل بهاؤه كما ان كثرة الخيلان
تذهب بنضارة الوجه وملوحته وقال الفاضل
لا ارى لهذا وجها فان جل فواصل التنزيل
كلها لا يخرج من انواع السجع المذكور كما
في التبيان للفاضل الطيبي وقال الفاضل السيوطي
في الاتقان قسم البديعيون السجع ومثله الفواصل

الفواصل الى اقسام مطرف ومتوازن ومتماثل
فالمطرف ان يختلف الفاصلتان في الوزن
وتتفقا في حرف السجع نحو ما لكم لا ترجون
لله وقارا وقد خلقكم اطوارا والمتوازي
ان يتفقا وزنا وتقفية ولم يكن ما في الاولى
مقابلا لما في الثانية في الوزن والتقفية
نحو فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة
والمتوازن ان يتفقا في الوزن دون التقفية
نحو ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة
والمرصع ان يتفقا وزنا وتقفية ويكون
ما في الاولى مقابلا لما في الثانية كذلك
نحو ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم
ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم
والمتماثل ان يتساويا في الوزن دون
التقفية وتكون افراد الاولى مقابلة لما في

فهو بالنسبة الى الوضع كالمتوازن بالنسبة
الى المتوازى نحو اتيناهما الكتاب المستبين
وهديناهما الصراط المستقيم فالكتاب والصراط
متوازيان وكذا المستبين والمستقيم
واختلفا فى الحرف الاخير انتهى كلامه قوله
وها انا اخوض فالواو ابتدائية وها حرف
تنبيه وانا مرفوع المحل على انه مبتدأ كناية
عن المتكلم واخوض اى اشرع مضارع على لفظ
المتكلم ومستكن فيه انا عبارة عن المتكلم
والفعلية خبر المبتدأ والواو استئناف اعلم
ايها الطالب الراغب افاض الله عليك حسن
ان المحققين صرحوا بان الواو قد تذكر
فى صدر الكلام من غير اعتبار عطفيتها وتسمى
ابتدائية ولستينا فيه وفائدتها تزيين
اللفظ وتحسينه قال الفاضل الرومى فى شرح

شرح القصيدة الخمرية اعلم ان الواو لو تقع فى اول
الكلام وما يذكر اهل اللغة من ان الواو قد تكون
للابتداء والاستئناف فمرادهم به ان يبتدأ كلام
بعد تقدم جملة مفيدة من غير ان يكون الجملة الثانية
تشارك الاولى فاما ابتداء الكلام من غير ان يتقدم
شىء فغير موجود ولا جاز ذكره صاحب البنا فى
فى كتاب الحجج انتهى كلامه والظرف المجازى
اعنى بالاستعاذة متعلق باخوض فى الاستعاذة
فى الوصل طلب العوذ بمعنى الالتجاء والمراد بها
هنا قولنا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والظرف
الحقيقى اعنى قبل الشروع اى الخوض متعلق
بما قبله اعنى اخوض واضافة هذا الظرف الى
الشروع بمعنى اللام ولا يلزم فيها تصحيح
الحرف فى تقدير الكلام كما مر فى قولنا فى اعراب
الفاتحة تفصيل مثل هذا المقام وبالشروع

يتعلق قوله في فاتحة الكتاب اعلم ان رب طلبت فتح
فاتحة الكتاب سره لقد ارجو منك الدعاء المستطاب
ان فاتحة الشيء اوله ونبه في الوصل صفة ثم جعلت اسما
لاول الشيء اذ به يتعلق الفتح بمجموعه فالتاء فيها للتأنيث
الموصوف في الوصل وهو القطعة او للنقل من الوصفية
الى الاسمية فهي لبناء الكلمة كما في علامة لنقلها في غير
وقس عليها الخاتمة وقيل هي في الوصل مصدر بمعنى الفتح
كالكاذبة بمعنى الكذب ثم اطلقت على اول الشيء تسمية
للمفعول بالمصدر لان الفتح يتعلق باوله وبواسطة
يتعلق بالمجموع فهو المفتوح الاول ورد بان فاعلة
في المصادر قليلة وايضا تسمية المفعول بالمصدر
خلاف الظاهر يعني فاتحة الكتاب في الاصل ثم صارت بالغلبة
علما لسورة الحمد وقد يطلق عليها الفاتحة وحدها
فاما علم اخر بالغلبة ايضا واللام لازمة او اختصار
منه لعدم الالتباس واللام كالعوض عن المضاف اليه

اليه كذا في حاشية تفسير القاضي لمولانا خسرو رحمة الله
واضافة الفاتحة الى الكتاب وهو مجموع كلام رب المستطاب
المفتتح بالتسمية والتحميد المختتم بالاستعاذة بمعنى اللام
لان اول الشيء جزؤه واضافة الجزء الى الكل
بمعنى اللام كما لا يخفى على من يعرف اساليب الكلام
مستعينا اي طالبا للمعونة حال من المستكن في النحو
والجار في قوله بالله متعلق بقوله مستعينا والمجرور
موصوف بقوله المعين اي الناصر جاز فيه الجر على الصفة
والنصب على المفعولية والرفع على الخبرية قوله الوهاب
بالجر نعت ثان لاسم الكريم ويجوز فيه النصب والرفع
على الاسلوب السابق في قوله بسم الله الرحمن الرحيم اعلم
يا طالب نفس الطالب وهب الله لك خير المواهب
ان الهبة لها معنى في اللغة ولها معنى في الشرع اما
اما معناها في اللغة فهو اعطاء الشيء بلا عوض
مالا كان او غير مال قال الله تعالى يهب لمن يشاء

المذكور المطلق علينا اسم الهبة مع انه ليس على الا
اعطاء بغير عوض وفي المغرب الهبة هي التبرع
بما ينفع الموهوب له يقال وهب له مالاً وهباً وهبة
وموهبة وقد يقال وهبه مالاً ولا يقال وهب منه
ويسمى الموهوب هبة وموهبة والجمع هبات ومواهب
واما معناها في الشرع فهو تمليك المال بغير عوض وفي
صيغة المبالغة اشارة الى انه تعالى واهب في الدنيا
لا في دار واحدة والى انه لا يقله احد ان وهب
مثل هبته والى انه لا يكون هبته لغرض ومستمداً
معطوف على قوله مستغنياً والمستمد طالب المدد
اي المعونة والزيادة والتقوية والخافض في قوله
من الله متعلق بمستمداً والمخفوض منعوت بقوله
الفياض اعلم يا من يطلب معنى الفياض الوهاب
يسره الله الملك الوهاب انه قال الفاضل الشريف
وحاشية شرح المطالع الفياض الوهاب من فاض

من فاض الماء فيضاً وفيضوضة اذا كثر حتى سال
من جانب الوادي فكأنه الوهاب ما زاد على موضعه
فسال من جانبه انتهى كلامه فقوله الوهاب بيان للمعنى المراد
من الفياض وقوله من فاض الماء الخ فيه اشارة الى
اللغوي فما للانوار من آثار المذكورة معناه اللغوي
اذ هذه الرابطة في شرح المعنى اللغوي وقوله
الوهاب ما زاد الخ فيه ايماء الى وجه صحة استعمال
الفياض في الوهاب شبه الوهاب بالماء الزائد على
موضعه ثم في الوهاب الصاد منه نعمة الى الغير كما في الماء
الزائد على موضعه والفيض في الاصطلاح يطلق على فعل
فاعل يفعل دائماً لا لعوض ولا لغرض فلو وهب الانسان
شيئاً لعوض او لغرض لا تسمى تلك الهبة في الاصطلاح
فيضاً ولا ذلك الانسان فياضاً كذا في بعض الحواشي
والظرف اعني يا الهام الصواب متعلق بمعلمه مستمد
اعلم يا طالب الالهام تيسر الله العلم العلام

لن راضا فة الالهام وهو في اللغة الاعلام
وفي العرف القاء الخير الى قلب الغير بلا استفاضة
فكرها الى الصواب وهو في اللغة الاستفالة وفي
الاصطلاح الحكم الثابت الذي لا يسوغ انكاره بين
اضافة المصدر الى مفعوله وفاعله محذوف وقد دل عليه
المقام اي بالهام الله الصواب اعلم يا محبوب الانام
علمك الله ما في الصدر من الكلام ان المصدر لا يلزم ذكر
فاعله ومن صحيح ذلك ان النسبة الى فاعل ما غير
في مفهوم المصدر فلا يتوقف تصور مفهومه عليه فلا يلزم
ذكره بخلاف الفعل واسمي الفاعل والمفعول والصفة
واسم التفضيل فان النسبة الى فاعل ما معتبرة في مفهوماتها
فيتوقف تصور مفهوماتها عليه فيلزم ذكره حقيقة او حكما
هذا وكثير من الناس من ذهب الى ان المصدر المتعدي المضاف
على ضربنا وجهان ان يضاف الى الفاعل ويذكر
المفعول منصوبا نحو عجبت من دق القصار الثوب فالقصار

فالقصار مجرور لفظا لاضافة المصدر اليه ومرفوع
معنى لكونه فاعلا له في الحقيقة ولذا جاز حمل التوابع من الصفة
والمعطوف وغيرها على الموضع الذي هو الرفع نحو
عجبت من دق القصار الثوب الحاذق برفع الحاذق
على الوصف من موضع القصار وعجبت من دق القصار
الثوب وصاحبه برفع صاحبه عطفا على محل القصار
والثاني ان يضاف الى المفعول ويترك ذكر الفاعل
في هذا الوجه كالمضاف اليه في الوجه السابق نحو عجبت
من ضرب زيد اي من ان ضرب زيد يدل على لفظا في المعنى
وانما قدرناه بذلك لان الفعل المصدر بان مقترن
المصدر كونه فاعلا ومفعولا ومضافا اليه ومبتدأ
نحو اعجبني ان يخرج زيد وارجو ان يخرج زيد ويعجبني
خير ان يخرج وان يخرج خير له فلما كان ان مع الفعل
عمدة في الاعراب المعاني المذكورة من المصدر عنه ان له
في العمل وامتناع تقدير المعمول عليه فلا تقول اعجبني زيدا

ضربك كالاء تقول اعجبني زيدا ان ضربت واما امتناع
تقديم الجزء معمول المصدر في الحقيقة معمول الفعل
الذي هو صلة ان المصدري ومسمى بالموصول الحرفي
لا يتقدم على الموصول لان الصلة لكونها مبينة للموصول
صارت كالجزء الثاني له فلا يجوز ان يتقدم شيء
من الصلة فانها بعاضها على الموصول لاستحالة تقدم الجزء
الثاني من الشيء وجزء ذلك الجزء الثاني على ذلك
لاستلزامه تقدم الشيء على نفسه كالا يخفى وهذا
اعني امتناع التقديم اذا لم يكن معمول المصدر ظرفا
واما اذا كان ظرفا فيجوز تقديمه عليه لان الظرف
يكتفي برائحة من الفعل فانه يتسع فيه ما لا يتسع في غيره نحو قوله تعالى
فلما بلغ معه السعي ولا تأخذكم بهما رأفة فان
التقدير ومن لم يجوز ذلك ذهب الى اضمار الناصب
المصدر مع الفعل دون ما المصدر فلكون نوعا
والثالث ان يبني المصدر للمفعول يضاف الى المفعول

الى المفعول القائم مقام الفاعل نحو عجبت من ضرب زيد
اي من ان ضرب زيد على وزن عاصني المجهول فالمضاف
اليه في هذا الوجه مجرور لفظا ومرفوع معنى لانه
مفعول ما لم يسم فاعله للمصدر قبل الاضافة فيجوز حمل
التوابع على الموضع على ما عرفت بيانه قبل هذا الموضع
والرابع ان يضاف الى المفعول سواء كان مفعولا به او ظرفا
او مفعولا له ويذكر الفاعل مرفوعا نحو عجبت من ضرب
اللص الجلاد وضرب يوم الجمعة زيد وضرب اكرام المقصود
زيد وضرب التاديب زيد والخامس ان يضاف الى
ويترك ذكر الفاعل كقوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء
الخير اي من دعائه الخير والمضاف اليه في هذا الوجه
والذي قبله والذي قبله مجرور لفظا ومنصوب معنى لانه
مفعول للمصدر قبل الاضافة فيتسع في توابعه النصب
واما المصدر اللازم المضاف فوجه واحد وهو ان يضاف
الى الفاعل مثل اعجبني ذهاب زيد فان قيل فكما

ان يضاف المصدر اللازم الى الفاعل كذلك يجوز
ان يضاف الى الظرف ويترك الفاعل فيهما نحو عجبني
ذهاب اليوم زيد وان يضاف الى الفاعل ويترك الظرف
منصوبا مثل عجبت من ذهاب زيد اليوم وان يضاف
الى الظرف ويترك ذكر الفاعل كقوله تعالى بل مكر الليل
والنهار اى مكرهم فى الليل والنهار فيكون مصدر المتعدى
المضاف على اربعة اوجه وجها واحدا فقط فانه
لا يجوز اضافة المصدر الى الظرف اذ لا يقال ان يتسع
فيه فيجرى الظرف مجرى المفعول به وتنزيل المصدر
اللازم اذا ذاك منزلة المصدر المتعدى فلو كلام فيه
بل كلامنا فى غيره فلا يرد علينا ما ذكره بعض الاعزة
اعلم ان اضافة المصدر معنوية مفيدة للتعريف
مع المعرفة وللتخصيص مع النكرة الا اذا كان المصدر
بمعنى اسم الفاعل والمفعول فحينئذ يكون اضافته لفظية كما
وقع فى اول ديباجة التلخيص للمحقق حيث قال الحمد

الحمد لله كفاء افضاله قال الفاضل الشريف السيد
الجرجانى فى شرحه له كفاء مصدر بمعنى الفاعل منصوب
على انه صفة مصدر محذوف اى حمدا كافيا افضاله
اى مكافيا افضاله ولكونه مضافا الى معموله فى المعنى
اسم الفاعل جاز وقوعه صفة للنكرة ولو كان المضاف اليه
وهو افضاله معرفة بسبب اضافته الى الضمير الذى
هو اعرف المعارف انتهى اعلم ان عمل المصدر على ثلثة
اوجه احدها ان يعمل مجردا عن الاضافة واللام
نحو ان يرفع فاعله وينصب مفعوله ان كان متعديا نحو عجبت
من ضرب زيد عمروا اى من ان ضرب زيد عمروا ويرفع
فاعله فقط ان كان لازما مثل عجبت من خروج زيد اى
من ان خرج زيد وهذا الوجه اقوى الاوجه الثلثة
لقوة شبهه بالفعل فى التنكير والثانى ان يعمل
مضافا على ما مر تفصيله انفا وهذا الوجه وان كان
قويا بالنسبة الى الوجه الاتى فهو ظاهر لكنه

لكنه ضعيف بالنسبة الى الوجه الماضي لانه ثم معرفة
او مخصص بالاضافة فيجاوز الفعل فانه عار
عن التعريف والتخصيص لعدم الاضافة فيه
لكن لما شابه الفعل في التجرد عن الالف واللام
يعمل عمله بسبب تلك المشابهة والثالث ان
معرفا باللام وهو قليل نحو اعجبني الضرب زيد عمرا
والخروج زيد وهذا الوجه ضعيف من الوجهين
الاولين والقياس يقتضي ان لا يعمل المصدر
عمله مقدرا بان مع الفعل فكما لا يدخل لام التعريف
على ان مع الفعل ينبغي ان لا يدخل على المصدر
المقدر به ولكن جوز ذلك على قلة فرقا بين
وبين المقدر به فاضبط هذه الضوابط المشرفة
واحسن ادائها واحفظ هذه القواعد
اللطيفة ولا تنسها ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا
او اخطأنا سبحان ربك رب العزة عما يصفون

عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين

تمت

الله كافي الله شافي

لم قدم الدلالة على الدال والمدلول مع انهما مقدمتان
على الدلالة لان الدلالة نسبة بينهما كما ان النسبة الحكمية
بين المسند والمسند اليه فالدلالة يكون موقوفا عليهما
لان الدال والمدلول يكونا متصفين بالدالية والمدلولية
والدالة يكون علة لاتصافهما بالدالية والمدلولية
فينبغي ان يكون الدلالة مقدما عليهما لان العلة مقدم

اعلم انه ما يتوقف عليه الشروع في العلم تسعة الاول
تصور العلم بوجه ما او برسمه والثاني التصديق بفائدة ما
الثالث التصديق بموضوعية موضوعه والرابع مباحث
الالفاظ والخامس بيان مرتبة العلم والسادس بيان
شرفه والسابع بيان وجه تسمية والثامن بيان الواضع
بيان واضعه والتاسع الاشارة الى مسائله

ونفس الامر هو نفس الشيء والامر هو الشيء ومعنى كون الشيء
موجودا في نفس الامر انه موجود في حد ذاته اي ليس
وجوده وتحققه وثبوته متعلقا بفرض فارض واعتبار
معتبر مثلا الملازمة بين طلوع الشمس ووجود النهار
متحققة في حد ذاته سواء وجد فارض اولم يوجد اصلا
او فرضها اولم يفرضها قطعا ونفس الامر اعم من الخارج
مطلقا وكل ما هو موجود في الخارج موجود في نفس الامر
لا العكس

اعلم ان البحث في اللغة التفتيش والتفحص وفي الاصطلاح
عبارة عن اثبات النسبة الايجابية او السلبية
بين الشيئين بطريق الاستدلال كذا عرف الشيخ

الاعيان ما له قيام بذاته ومعنى قيام بذاته انه يتحيز
بنفسه غير تابع تحيزه بتحيز شيء آخر بخلاف العرض

الاصطلاح اخراج الشيء من المعنى اللغوي الى المعنى المناسب

الاستحالة الصناعة نقل شيء من مكان الى مكان
آخر

فان قيل في قوله ورتبته يلزم ان يكون المرتب
والمرتب عليه واحدا قلنا يجوز ان يكون المرتب
والمرتب عليه واحدا باعتبار ما صدق

فان قيل لما عرف المقدمة بما يتوقف عليه الشروع
في العلم على البصيرة فكيف يجعل مباحث الالفاظ
من المقدمة قلنا ان مباحث الالفاظ توجب
زيادة البصيرة في الشروع بطريق الافادة
والاستفادة

الكيف هو الاعراض الذاتية التي لا يمكن التقسيم
في نفسها بل بواسطة المعروض كالسواد مثلا

وانما سميت القضية معدولة لوقوع لا جزءا من
موضوعها او محمولها وهي قد يعدل عن مفهوم
الاصلي الذي هو السلب الى معنى مستقل لتسمية
الكل باسم الجزء

المدعى ان كل ما هو موجود في الذهن فهو موجود
في الخارج لان الذهن موجود في الخارج
فيلزم ان يكون الموجود في الذهن موجودا في
الخارج

فان قيل مقدمة العلم خارجة عن العلم والموضوع
جزء منه فيكون داخلا فيه فكيف المطلق الموضوع
مقدمة قلنا ان الموضوع مقدمة باعتبار ذاته

الحق في اللغة الثابت الذي لا يسوغ انكاره
وفي الاصطلاح الحكم المطابق للواقع
يطلق على الاقوال والاديان والعقائد والمذاهب
باعتبار اشتمالها على ذلك

الحال في اللغة نهاية الماضي وبداية المستقبل

عدد الاوراق
١٤٤